Kindī, ʿAlī Ibn-Abī Muḥammed Ibn-ʿAli al-

Kitāb al- Buldān - BSB Cod.arab. 959

[S.l.] 21. Šauwāl 660 (15. September 1262)

كتاب البلدان 264.

تاليف احمد بن ابي
يعقوب

Description des pays;
par Ahmed ben Abou-Iakoub.

man. ar. — in 8°

Kitâb ul Buldân

(vols)

الحمد لله رب العالمين

كتاب البلدان

تأليف أحمد بن أبي يعقوب
بن واضح الكاتب رحمه الله

واستطعمت بمسأله قوم بعد قوم حتى سالت خلقا كثيرا وعالما
من الناس في الموسم وغير الموسم من اهل المشرق والمغرب
وكتبت اخبارهم ورويت احاديثهم وذكرت من فتح بلدا
بلدا وجند مصرا مصرا من الخلفا والامرا ومبلغ خراجه
وما يرتفع من امواله فلم ازل اكتب هذه الاخبار واولف هذا
الكتاب دهرا طويلا واضيف كل خبر الى بلده وكل ما اسمع
به من ثقات اهل الامصار الى ما تقدمت عندي معرفته وعلمت
انه لا يحيط المخلوق بالغايه ولا يبلغ البشر النهايه وليست
شريعه لا بد من تمامها ولا دين لا يكمل الا بالاحاطه به وقد
يقول اهل العلم في علم اهل الدين الذي هو الفقه مختصر كتاب
فلان الفقيه ويقول اهل الاداب في كتب الاداب مثل اللغه
والنحو والمغازي والاخبار والسير مختصر كتاب كذا
فجعلنا هذا الكتاب مختصرا لاخبار البلدان فان وقف احد
من اخبار بلد مما ذكرنا على ما لم نضمنه كتابنا هذا فلم نقصد
ان نحيط بكل شي وقد قال الحكيم ليس طلبي للعلم طمعا في بلوغ
قاصيته والاستيلا على نهايته ولكن معرفه ما لا يسع جهله
ولا بالعاقل خلافه وقد ذكرت اسما الامصار والاجناد

بسم الله الرحمن الرحيم رب اعن

الحمد لله الذي افتتح بالحمد كتابه وجعل الحمد اخر دعوى
دعا اهل جنته خالق السموات العلى والارضين السفلى وما بينهما
وما تحت الثرى العالم بما خلق قبل كونه والمدبر لما احدث على
غير مثال من غيره احاط بكل شي علما واحصاه عددا له الملك
والسلطان والعزه وهو على كل شي قدير وصلى الله على محمد النبي
وعلى اله وسلم ٥ قال احمد بن ابي يعقوب
اني عنيت في عنفوان شبابي وعند احتيال سني وحده
ذهني بعلم اخبار البلدان والمسافه ما بين كل بلد وبلد
لاني سافرت حديث السن واتصلت اسفاري ودام تغربي
فكنت متى لقيت رجلا من تلك البلدان سالته عن وطنه ومصره
فاذا ذكر لي محل داره وموضع قراره سالته عن بلده ذلك في
... زرعه ما هو وساكنوه من هم من عرب او عجم
... شرب اهله حتى اسال عن لباسهم
وديانتهم ومقالاتهم والغالبين عليه والمترئسين
مسافة ذلك البلد وما يقرب منه من البلدان والـ
الرواحل ثم اثبت كل ما خبرني به من اثق بصدقه

والحبشة وسائر البلدان حتى يلون بها من تجارات البلدان
اكثر مما في تلك البلدان التي خرجت التجارات منها ويلون
حتى مع ذلك اوجد وامكن التى دائما سيقت اليها خيرات الارض
وجمعت فيها ذخاير الدنيا وتكاملت بها بركات العالم وهي
مع هذا مدينة بني هاشم ودار ملكهم ومحل سلطانهم لم يسبقهم بها
احد قبلهم ولم يسكنها ملوك سواهم ولان سلفي كانوا القايمين بها
واحد من يولى امرها ولها الاسم المشهور والذكر الذايع ثم هي
وسط الدنيا لانها على ما اجمع عليه قول الحساب وتضمنته كتب
الاوايل من الحكما الاقليم الرابع وهو الاقليم الاوسط الذي يعتدل
فيه الهوا في جميع الازمان والفصول فيكون الحر بها شديدا
في ايام القيظ والبرد شديدا في ايام الشتا ويعتدل الفصلان
الخريف والربيع في اوقاتهما ويكون دخول الخريف الى الشتا غير
متباين الهوا ودخول الربيع الى الصيف غير متباين الهوا ولذلك
فصل يتنقل من هوا الى هوا ومن زمان الى زمان فلذلك اعتدل
الهوا وطاب الثرى وعذب الما وزكت الاشجار وطابت
الثمار واخصبت الزروع وكثرت الخيرات وقرب مستنبط
من معينها باعتدال الهوا وطيب الثرى وعذوبة الما حسنت

والكور وما في كل مصر من المدن والاقاليم والطساسيج
ومن يسكنه ويغلب عليه ويترأس فيه من قبايل العرب واجناس
العجم والمسافة ما بين البلد والبلد والمصر والمصر ومن فتحه من
قادة جيوش الاسلام وتاريخ ذلك في سنته واوقاته ومبلغ خراج
ق سمله وجبله وبره وبحره وهواه في شدة حره وبرده ومياهه
وشربه ٥ بغداد
وانما ابتدات بالعراق لانها وسط الدنيا وسرة الارض وذكرت
بغداد لانها وسط العراق والمدينة العظمى التي ليس لها نظير
في مشارق الارض ومغاربها سعة وكبرا وعمارة وكثرة
مياه وصحة هوا ولانه سكنها من اصناف الناس واهل الامصار
والكور وانتقل اليها من جميع البلدان القاصية والدانية واثرها
جميع اهل الافاق على اوطانهم فليس من اهل بلد الا ولهم فيها محلة
ومتجر ومتصرف فاجتمع بها ما ليس في مدينة في الدنيا ثم تحرك في
حافتيها النهران الاعظمان دجلة والفرات فياتيها التجارات
والميرة برا وبحرا بايسر السعي حتى تكامل بها كل متجر يحمل من المشرق
والمغرب من ارض الاسلام وغير ارض الاسلام فانه يحمل اليها من
الهند والسند والصين والتبت والترك والديلم والخزر

في ايام العرب لما جا الاسلام لان العرب احتطت البصره
والكوفه فاختط الكوفه سعد بن ابي وقاص الزهري في سنه سبع عشره
وهو عامل عمر بن الخطاب واختط البصره عتبه بن غزوان
المازني من مازن قيس في سنه سبع عشره وهو يومئذ عامل
عمر بن الخطاب واختطت العرب ما بين المدينتين خططها
الا ان القوم جميعا قد اسفل وجوههم وجلتهم ومياسير تجارهم
الى بغداد ولم ينزل بنو اميه العراق لانهم كانوا نزولا بالشام
وكان معوية بن ابي سفيان عامل الشام لعمر بن الخطاب ثم لعثمن
بن عفان عشرين سنه وكان ينزل مدينه دمشق واهلها معه
فلما غلب على الامر وصار اليه السلطان جعل منزله وداره دمشق
التي بها كان سلطانه وانصاره وشيعته ثم نزلها ملوك بني اميه
بعد معويه لانهم بها نشو لا يعرفون غيرها ولا يميل اليهم الا اهلها
فلما افضت الخلافه الى بني عم رسول الله صلى الله عليه واله من
ولد العباس بن عبد المطلب عرفوا بحسن تميزهم وصحه
عقولهم وكمال ارائهم فضل العراق وجلالتها وسعتها
وتوسطها للدنيا وانها ليست كالشام الوبيه الصفه المنازل
الحزبه الارض المتصله الطواعين الجافيه الاهل ولا كمصر

اخلاق اهلها ونضرت وجوههم وانفتقت اذهانهم
حتى فضلوا الناس في العلم والفهم والادب والنظر والتمييز
والتجارات والصناعات والمكاسب والحذق بكل مناظره
واحكام كل مهنه واتقان كل صناعه فليس عالم اعلم من عالمهم
ولا اروى من رواتهم ولا اجدل من متكلميهم ولا اعرب من
نحوييهم ولا اصح من قاريهم ولا امهر من متطببهم ولا
احذق من مغنيهم ولا الطف من صانعهم ولا اكتب من كاتبهم
ولا ابين من منطقيهم ولا اعبد من عابدهم ولا اورع من زاهدهم
ولا افقه من حاكمهم ولا اخطب من خطيبهم ولا اشعر من
شاعرهم ولا افتك من ماجنهم ٥ ولم تكن بغداد مدينه في
الايام المتقدمه اعني ايام الاكاسره والاعاجم وانما كانت
قريه من قرى طسوج بادوريا وذلك ان مدينه الاكاسره
التي جاوروها من مدن العراق المداين وهي من بغداد على
سبعه فراسخ وبها ايوان كسرى انوشروان ولم تكن بغداد
الا دير على موضع من الصراه الى دجله الذي يقال له قرن الصراه
وهو الدير الذي يسمى الدير العتيق قايم بحاله الى هذا الوقت ينزله
الجاثليق رئيس النصارى النسطوريه ولم تكن ايضا بغداد

واقام بهامده الى ان عزم على توجيه ابنه محمد المهدي لغزو
الصقالبه في سنه اربعين ومايه فصار الى بغداد فوقف بها
وقال ما اسم هذا الموضع قيل له بغداد قال هذه والله المدينه
التي اعلمني ابي محمد بن علي اني ابنيها واتزلها وينزلها ولدي من بعدي
ولقد غفلت عنها الملوك في الجاهليه والاسلام حتى يتم تدبير
الله لي وحكمه في وتصح الروايات وتبين الدلايل والعلامات
والا فجزيره بين دجله والفرات دجله شرقيها والفرات غربيها
ومشرعه للدنيا كل ما ياتي في دجله من واسط والبصره والابله
والاهواز وفارس وعمان واليمامه والبحرين وما يتصل بذلك
فاليها ترفا وبها ترسا وكذلك ما ياتي من الموصل وديار ربيعه
واذربيجان وارمينيه مما يحمل في السفن في دجله وما ياتي من
ديار مصر والرقه والشام والثغور ومصر والمغرب مما يحمل في السفن
في الفرات فيها يحط وينزل ومدرج اهل الجبل واصبهان وكور
خراسان فالحمد لله الذي ذخرها لي واغفل عنها كل من تقدمني
والله لابنينها ثم اسكنها ايام حياتي ويسكنها ولدي من بعدي
ثم لتكونن اعمر مدينه في الارض ثم لابنين بعدها اربع مدن لا
تخرب واحده منهن ابدا فبناها وهي الرافقه ولم يسمها وبنا

المتغيره الهوا الكثيره الوبا التي انما هي بين بحر رطب عفن
كثير البخارات الرديه التي تولد الادوا وتفسد الغذا وبين
الجبل اليابس الصلد الذي ليبسه وملوحته وفساده لا ينبت فيه
خضره ولا تنفجر منه عين ما ولا كافريقيه البعيده عن جزيره
الاسلام وعن بيت الله الحرام الجافيه الاهل الكثير العدو ه النائيه صح
ولا كارمينيه البارده الصرده الحزنه التي يحيط بها الاعدا ولا
ككور الجبل الحزنه الخشنه المثلجه دار الاكراد الغليظي
الاكباد ولا كارض خراسان الطاعنه في مشرق الشمس التي
يحيط بها من جميع اطرافها عدو كلب ومحارب حرب ه ولا
كالحجاز النكده المعاش الضيقه المكسب التي قوت اهلها
من غيرها وقد انبانا الله عز وجل في كتابه عن ابراهيم خليله عليه
السلام فقال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع ولا
كالتبت التي بفساد هوائها وغذائها تغيرت الوان اهلها وصغرت ٢
ابدانهم وتجعدت شعورهم فلما علموا انها افضل البلدان نزلوها
مختارين لها فنزل ابو العباس امير المومنين وهو عبد الله بن محمد
بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الكوفه اول مره ثم
انتقل الى الانبار فبنا مدينه على شاطي الفرات وسماها الهاشميه

وتوفي ابو العباس رضي الله عنه قبل ان يستتم المدينه فلما ولي ابو جعفر المنصور الخلافه وهو ايضا عبد الله
بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بنى مدينه بين الكوفه والحيره سماها الهاشميه صح الاصل

توفي ابو العباس في ذي الحجه سنه ست وثلثين ه

6

اللبن وبل الطين وجعل للمدينه اربعه ابواب بابا سماه باب
الكوفه وبابا سماه باب البصره وبابا سماه باب خراسان وبابا سماه
باب الشام ومن كل باب منها الى الاخر خمسه الف ذراع بالذراع
السودا من خارج الخندق وعلى كل باب منها بابا حديد عظيمان
جليلان ولا يغلق الباب الواحد منها ولا يفتحه الا جماعه
رجال يدخل الفارس بالعلم والرامح بالرمح الطويل من غير ان
يميل العلم ولا يثني الرمح وجعل سورها باللبن العظام التي لم ير
مثلها قط على ما وصفنا من مقدارها والطين وجعل عرض اساس
السور تسعين ذراعا بالسودا ثم يخط حتى يصير في اعلاه على
خمسة وعشرين ذراعا وارتفاعه ستون ذراعا مع الشرافات
وحول السور فصيل جليل عظيم حايط السور وحايط الفصيل
مايه ذراع بالسودا وللفصيل ابرجه عظام وعليه الشرافات
المدوره وخارج الفصيل حايز ورمسناه بالاجر والصاروج
متقنه محكمه عاليه والخندق بعد المسناه قد اجري فيه الما من
القناه التي ياخذ من نهر كرخايا وخلف الخندق الشوارع العظام
وجعل لابواب المدينه اربعه دهاليز عظاما ازاجا كلها
طول كل دهليز ستون ذراعا كلها معقودا بالاجر والجص

ملطيه وبنا المصيصه وبنى المنصوره بالسند ثم وجه
في احضار المهندسين واهل المعرفه بالبنا والعلم بالذرع والمساحه
وقسمه الارضين حتى اختط مدينته المعروفه بمدينه ابي جعفر
واحضر البنايين والفعله والصناع من النجارين والحدادين
والحفارين فلما اجتمعوا وتكاملوا اجرى عليهم الارزاق واقام
لهم الاجره وكتب الى كل بلد في حمل من فيه ممن يفهم شيا من البنا
فحضره مايه الف من اصناف المهن والصناعات خبر بهذا جماعه
من المشايخ ان ابا جعفر المنصور لم يبتدى البنا حتى تكامل له من
الفعله واهل المهن مايه الف ثم اختطها في شهر ربيع الاول
سنه احدى واربعين ومايه وجعلها مدوره ولا يعرف في
جميع اقطار الدنيا مدينه مدوره غيرها ووضع اساس المدينه
في وقت اختاره نوبخت المنجم وماشا الله بن ساريه وقبل
وضع الاساس ما ضرب اللبن العظام وكان في اللبنه التامه
المربعه ذراع في ذراع ووزنها مايتا رطل واللبنه المنصفه طولها
ذراع وعرضها نصف ذراع ووزنها مايه رطل وحفرت الابار للما
وعملت القناه التي تاخذ من نهر كرخايا وهو النهر الاخذ من
الفرات فاتقنت القناه واجريت الى داخل المدينه للشرب والضرب

7

بابه باب الذهب والى جنب القصر المسجد الجامع وليس حول
القصر بنا ولا دار ولا مسكن لاحد الا دار من ناحيه باب الشام
للحرس وسقيفه كبيره ممدوده على عمد مبنيه بالاجر والجص
يجلس في احداها صاحب الشرطه وفي الاخرى صاحب الحرس
وهي اليوم يصلي فيها الناس وحول الرحبه كما تدور منازل اولاد
المنصور الاصاغر ومن يقرب من خدمته من عبيده وبيت المال
وخزانه السلاح وديوان الرسايل وديوان الخراج وديوان
الخاتم وديوان الجند وديوان الحوايج وديوان الاحشام
ومطبخ العامه وديوان النفقات وبين الطاقات الى
الطاقات السكك والدروب تعرف بقواده ومواليه
وبسكان كل سكه من باب البصره الى باب الكوفه سكه
الشرط وسكه الهيثم وسكه المطبق وفيها الحبس الاعظم
الذي يسمى المطبق وثيق البنا محكم السور وسكه النسا
وسكه سرجس وسكه الحسين وسكه عطيه وسكه مجاشع
وسكه العباس وسكه غزوان وسكه ابي حنيفه والسكه
الضيقه ومن باب البصره الى باب خراسان سكه
الحرس وسكه النعميه وسكه سليمان وسكه الربيع

فاذا دخل من الدهليز الذي على الفصيل وافا رحبه مفروشه
بالصخر ثم دهليز على السور الاعظم عليه بابا حديد جليلان
عظيمان لا يغلق كل باب ولا يفتحه الا جماعه رجال والابواب
الاربعه كلها على ذلك فاذا من دهليز السور الاعظم سار في
رحبه الى طاقات معقوده بالاجر والجص فيها كوا رومية
يدخل منها الشمس والضو ولا يدخل منها المطر وفيها منازل
الغلمان ولكل باب من الابواب الاربعه طاقات وعلى كل باب
من ابواب المدينه التي على السور الاعظم قبه معقوده عظيمه
مذهبه وحولها مجالس ومرتفقات يجلس فيها فيشرف على
كل ما يعمل به يصعد الى هذه القباب على عقود مبنيه
بعضها بالجص والاجر وبعضها باللبن العظام قد عملت ازاجا
بعضها اعلى من بعض وداخل الازاج للرابطه والحرس وظهورها
عليها المصعد الى القباب التي على الابواب على الدواب وعلى
المصعد ابواب تغلق فاذا خرج الخارج من الطاقات خرج
الى رحبه ثم دهليز عظيم ازج معقود بالاجر والجص عليه باب
حديد يخرج من الباب الى الرحبه العظمى وكذلك الطاقات
الاربعه على مثال واحد وفي وسط الرحبه القصر الذي يسمى

8

عبد الله بن محرز والحجاج بن يوسف وعمران بن الوضاح
وشهاب بن كثير وحضره نوبخت المنجم وابراهيم بن محمد الفزاري
والطبري المنجمين اصحاب الحساب وقسّم الارباض اربعة ارباع
وقلد القيام بكل ربع رجلا من المهندسين واعطى اصحاب كل
ربع مبلغ ما يصير لصاحب كل قطيعه من الذرع ومبلغ
ذرع بالعمل من الاسواق في ربض ربض فقلد الربع من باب
الكوفه الى باب البصره وباب المحول والكرخ وما اتصل
بذلك كله المسيب بن زهير والربيع مولاه وعمران بن الوضاح
المهندس والربع من باب الكوفه الى باب الشام وشارع
طريق الانبار الى حد ربض حرب بن عبد الله سليمان بن مجالد
وواضحا مولاه وعبد الله بن محرز المهندس والربع من باب
الشام الى ربض حرب وما اتصل بربض حرب وشارع باب
الشام وما اتصل بذلك الى الجسر على مستنى دجله حرب بن
عبد الله وغزوان مولاه والحجاج بن يوسف المهندس
ومن باب خراسان الى الجسر الذي على دجله مادا في الشارع
على دجله الى الفرس وباب قطربل هشام بن عمرو التغلبي
وعمارة بن حمزه وشهاب بن كثير المهندس ودفع الى كل

وسكه مهلهل وسكه سيح بن عميس وسكه المرواردية
وسكه واضح وسكه السقايين وسكه ابن بريهه بن عيسى
بن المنصور وسكه ابي احمد والدرب الضيق ٥
ومن باب الكوفه الى باب الشام سكه العلى وسكه ابي قره
وسكه عدويه وسكه السميدع وسكه العلا وسكه
نافع وسكه اسلم وسكه مناره ومن باب الشام
الى باب خراسان سكه الموذنين وسكه دارم وسكه
اسرائيل وسكه تعرف في هذا الوقت بالقواريري قد
ذهب عنها اسم صاحبها وسكه الحكم بن يوسف وسكه
سماعه وسكه صاعد مولى ابي جعفر وسكه تعرف النوشري
بالزيادي وقد ذهب عنها اسم صاحبها وسكه غزوان هذه
السكك بين الطاقات والطاقات داخل المدينه وداخل
السور وعلى كل سكه من هذه السكك جله القواد الموثوق
بهم في النزول معه وجله مواليه ومن يحتاج اليه في الامر
المهم وعلى كل سكه من طرفيها الابواب الوثيقه ولا
تتصل سكه منها بسور الرحبه التي فيها دار الخلافه لان
حوالى السور الرحبه كما ذكرنا الطريق ٥ وكان الذين هندسوها

الجزيره التي بين الصراتين فجعلها العباس بستانا ومزدرعا
وهي العباسيه المذكوره المشهوره التي لا تنقطع غلاتها
في صيف ولا شتا ولا في وقت من الاوقات واقطع
العباس لنفسه لما جعل الجزيره بستانا في الجانب الشرقي
وفي اخر العباسيه مجمع الصراتين والرحا العظمى التي يقال
لها رحا البطريق وكانت مايه حجر تغل في كل سنه مايه الف
الف درهم هندسها بطريق قدم عليه من ملك الروم فنسبت اليه
واقطع السروية وهم موالي محمد بن علي بن عبد الله بن العباس دون
سويقه عبد الوهاب مما يلي باب الكوفه وكانوا ابواسه رئيسهم
حسن السروي واقطع المهاجر بن عمرو صاحب ديوان
الصدقات في الرحبه التي تجاه باب الكوفه فهناك ديوان
الصدقات وبازايه قطيعه ياسين صاحب النجايب وخان
النجايب ودون خان النجايب اصطبل الموالي واقطع
المسيب بن زهير الضبي صاحب الشرطه يمنه باب الكوفه
للداخل الى المدينه مما يلي باب البصره فهناك دار المسيب
ومسجد المسيب ذو المناره الطويله واقطع ازهر بن زهير
اخا المسيب في ظهر قطيعه المسيب مما يلي القبله وهو على

اصحاب ربع ما يصير لكل رجل من الذرع ولمن معه من اصحابه
وما قدّره للحوانيت والاسواق في كل ربض وامرهم ان يوسعوا
في الحوانيت ليكون في كل ربض سوق جامعة تجمع التجارات
وان يجعلوا في كل ربض من السكك والدروب النافذه
وغير النافذه ما تعتدل به المنازل وان يسمّوا كل درب باسم
القايد النازل فيه او الرجل النبيه الذي ينزله او اهل البلد
الذين يسكنونه وحدّ لهم ان يجعلوا عرض الشوارع خمسين
ذراعا بالسودا والدروب ست عشره ذراعا وان يبنوا
في جميع الارباض والاسواق والدروب من المساجد
والحمامات ما يكتفي بها من في كل ناحيه ومحله وامرهم
جميعا ان يجعلوا من قطايع القواد والجند ذراعا معلوما
للتجار يبنونه وينزلونه وللسوقه الناس واهل البلدان وكان اول
من اقطع خارج المدينه من اهل بيته عبد الوهاب بن ابراهيم محمد
بن علي بن عبد الله بن العباس بازا باب الكوفه على الصراه
السفلى التي تاخذ من الفرات فرضه تعرف بسويقه عبد الوهاب
وقصره هنالك قد خرب وبلغني ان السويقه ايضا قد خربت ٥
واقطع العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب

10

ثم يصل ذلك بقطيعه العراسين وتعرف بدار
الروميين وتسرع على نهر كرخايا ٥ ثم تعود الى الشارع
الاعظم وهو شارع باب المحوّل وفيه سوق عظيمه فيها
اصناف التجارات ثم يصل ذلك بالحوض العتيق وهنالك
منازل الفرس اصحاب الشاه ثم يستمر المسير الى الموضع المعروف
بالنخاسه فهنالك مرابط دواب العامّة ومواضع نخاسي
الدواب ثم المقبره القديمه المعروفه بالكناسه مادةً الى نهر
عيسى بن علي الذي ياخذ من الفرات والدباغين وبازا قطيعه
الروميين على نهر كرخايا الذي عليه القنطره المعروفه
بالروميين دار كعيوبه البستانبان الذي غرس النخل ببغداد
ثم بساتين متصله غرسها لعيوبه البصري والى الموضع
المعروف ببراثا ٥ ثم رجعنا الى القنطره العتيقه فقبل
ان تعبر القنطره مشرقا الى ربض ابي الورد لوثر بن اليمان خازن
بيت المال وسوق فيها سائر البياعات تعرف بسويقه
ابي الورد الى باب الكرخ وفي ظهر قطيعه ابي الورد لوثر
بن اليمان قطيعه حسن بن رعبان الحمصي وهنالك مسجد ابن
رعبان ومسجد الانبار بين كتاب ديوان الخراج وتلك

الصراه وهنالك دار ازهر وبستان ازهر الى هذه الغايه
ويتصل بقطيعه المسيب واهل بيته وقطيعه الى العنبر مولى
مما يلى القبله وعلى الصراه قطيعه الصحابه وكانوا من سائر
قبايل العرب من قريش والانصار وربيعه ومضر وهنالك دار
عياش المنتوف وغيره ثم قطيعه يقطين بن موسى احد
رجال الدوله واصحاب الدعوه ثم تعبر الصراه العظمى التى
اجتمعت فيها الصراتان الصراه العليا والصراه السفلى
وعليها القنطره المعقوده بالجص والاجر المحكمه
الوثيقه التى يقال لها القنطره العتيقه لانها اول شى بناه
ابو جعفر المنصور في ايامه فتعرج من القنطره ذات اليمين
الى القبله الى قطيعه اسحق بن عيسى بن على وقصوره ودوره
شارعه على الصراه العظمى من الجانب الشرقي والطريق
الاعظم بين الدور والصراه ومن قطيعه عيسى بن علي
الى قطيعه ابى السرى الشامى مولى المنصور ثم للطاق
المعقود عليه الباب المعروف بباب المحول فيصير منه
الى ربض حميد بن قحطبه الطاي وربض حميد شارع على الصراه
العليا وهنالك دار حميد واصحابه وجماعه من ال قحطبه ابن

11

بن المنصور ثم تخرج من هذه الطرق الاربعه التي ذكرنا الى
شارع باب الكرخ فاولها عند باب النخاسين وقطيعه سويد
مولى المنصور ورحبه سويد من ظهر النخاسين ثم الاسواق مادّه
في جانبي الشارع ويخرج من باب الكرخ مُيامنًا الى قطيعه
الربيع مولى امير المومنين التي فيها التجار تجار خراسان من
البزازين واصناف ما يحمل من خراسان من الثياب لا يخلط
بها شي وهناك النهر الذي ياخذ من نهر كرخايا عليه منازل
التجار يقال له نهر الدجاج لانه كان يباع عليه الدجاج في
ذلك الوقت ومن ظهر قطيعه الربيع منازل التجار واخلاط
الناس من كل بلد يعرف كل درب باهله وكل سكه بمن نزلها
والكرخ السوق العظمى مادّه من قصر وضاح الى سوق الثلثا
طولاً بمقدار فرسخين ومن قطيعه الربيع الى دجله عرضا
مقدار فرسخ فلكل تجار وتجاره شوارع معلومه وصفوف
في تلك الشوارع وحوانيت وعراص وليس يختلط قوم بقوم
ولا تجاره بتجاره ولا يباع صنف مع غير صنفه ولا يختلط
اصحاب المهن من سائر الصناعات بغيرهم وكل سوق مفرده
وكل اهل مهنه منفردون بتجاراتهم وكل اهل مهنه معتزلون عن غير

ان تعبر الى القنطره العتيقه وانه مقبل من باب الكوفه في
الشارع الاعظم فقطيعه سلم مولي امير المومنين صاحب
ديوان الخراج وقطيعه ايوب بن عيسى السروى ثم
قطيعه ربَاوه الارماني واصحابه وينتهي الى باب المدرسه المعروف
بباب البصره وهو مشرف على الصراه ودجله وبازايه القنطره
الجديده لانها اخر ما بني من القناطر وعليها سوق كبيره
فيها ساير التجارات ماده متصله ثم ربض وضاح مولى امير
المومنين المعروف بقصر وضاح صاحب خزانه السلاح
واسواق هناك والترمن فيه في هذا الوقت الوراقون اصحاب
الكتب فان به اكثر من مايه حانوت للوراقين ثم الى قطيعه
عمرو بن سمعان الحراني وهناك طاق الحراني ثم الشرقيه وانما
سميت الشرقيه لانها قدرت مدينه للمهدي قبل ان يعزم على ان
يكون نزول المهدي في الجانب الشرقي من دجله فسميت الشرقيه
وبها المسجد الكبير وكان تجمع فيه يوم الجمعه وفيه منبر وهو
المسجد الذي يجلس فيه قاضي الشرقيه ثم اخرج المنبر منه ٥
وينعرج من الشرقيه مارا الى قطيعه جعفر بن المنصور على شط
دجله وبها دار عيسى بن جعفر ويقرب منها دار جعفر بن جعفر

بدرب الحصارين ومن شارع طريق الانبار فاول
القطايع قطيعه واضح مولى امير المومنين وولده ودرب ايوب ١
بن المعيره الفزاري بالكوفه والدرب يعرف بدرب الكوفيين
ثم قطيعه سلامه بن سمعان البخاري واصحابه ومسجد البخاريه
والمناره الخضراء ثم قطيعه الحلاج المتطبب ثم قطيعه
عوف بن مزاحم النامي ودرب الناميه النافذ الى دار
سليمان بن مجالد وقطيعه الفضل بن جعونه الرازي وهي
التي صارت لداود بن سليمان الكاتب كاتب ام جعفر المعروف
بداود النبطي ثم السيب ودار هبيره بن عمرو وعلى السيب
قطيعه صالح البلدي في درب صباح النافذ الى سويقه
عبد الوهاب وقطيعه قابوس بن السميدع ودار ابيه خالد ٢
بن الوليد التي صارت لابي صالح يحيى بن عبد الرحمن الكاتب
صاحب ديوان الخراج في ايام الرشيد فيعرف بدور ابي صالح
ثم قطيعه سعيد بن يزيد الحاملي ثم ربض القس مولى المنصور
وبستان القس المعروف به ثم ربض الهيثم زعموا ويعرف
بسار سوق الهيثم وهناك سوق كبير متصله ومنازل ودروب
ومسجد كله ينسب الى سار سوق الهيثم ثم قطيعه المروروذيه

طبقتهم وس هذه الارباض التى ذكرنا والقطايع التى
وصفنا منازل الناس من العرب والجند والدهاقين والتجار
وعرف لمن اخلاط الناس بسبب الهم الدروب والسكك
فهذا ربع من ارباع بغداد وهو الربع الاكبر الذى يولاه المسيب
بن زهير والربيع مولى امير المومنين وعمران بن الوضاح المهندس
وليس ببغداد ربع اكبر ولا احل منه ٥ ومن باب الكوفه
الى باب الشام ربض سليمان بن مجالد لانه كان يتولا هذا الربع
فنسب اليه وفيه قطيعه واضح ثم قطيعه عامر بن اسمعيل
المسلى ثم ربض الحسن بن قحطبه ومنازله ومنازل اهله
وقواده وفى الدرب المعروف بالحسن ثم ربض الخوارزميه
اصحاب الحرث بن رقاد الخوارزمي وقطيعه الحرث فى
الدرب ثم قطيعه مولى امير المومنين صاحب الركاب وهى التى الدار
صارت لاسحق بن عيسى بن على الهاشمى ثم اشتراها كاتب المهدى
عبد الله بن طاهر يقال له طاهر بن الحرث ثم ربض الخليل
بن هاشم الباوردى ثم ربض الخطاب بن نافع الطحاوى ثم
قطيعه هاشم بن معروف وهى فى درب الاقفاص ثم قطيعه
الحسن بن جعفرات وهى فى درب الاقفاص ايضا متصل

ثم قطيعه يعقوب بن داود السلمي الكاتب الذي كتب للمهدي
في خلافته ثم قطيعة منصور مولى المهدي وهو الموضع الذي
يعرف بباب المقير ثم قطيعة ابي هريرة محمد بن فروخ
القايد بالموضع المعروف بالمخرم ثم قطيعة معاذ بن
مسلم الرازي جد اسحق بن يحيى بن معاذ ثم قطيعة العمر بن
العباس الخثعمي صاحب البحر ثم قطيعة سلام مولى المهدي
بالمخرم وكان يلي المظالم ثم قطيعة عقبة بن سلم الهنايي
ثم قطيعة سعيد الحرسي في موضع الحرسي ثم قطيعة مبارك
التركي ثم قطيعة سوار مولى امير المومنين وزوجه سوار
ثم قطيعة نازي مولى امير المومنين صاحب الدواب واصطبل
نازي ثم قطيعة محمد بن الاشعث الخزاعي ثم قطيعة عبد الجبار
بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب اخي عمر بن الخطاب
ثم قطيعة الى غسان مولى امير المومنين المهدي وبين القطايع
منازل الجند وساير الناس من البنا ومن التجار ومن ساير
الناس في كل محله وعند كل درب وسوق هذا الجانب العظمى
التي تجتمع فيها اصناف التجارات والبياعات والصناعات
على راس الجسر مارا من راس الجسر مشرقا ذات اليمين وذات

عامل ابي جعفر على اليمامه ثم قطيعه الربيع مولى امير المومنين
لانه جعل قطيعته بناحيه الكرخ اسواقا ومستغلات فاقطع
مع المهدي وهو قصر الفضل بن الربيع والميدان ثم قطيعه جبريل
بن يحيى البجلي ثم قطيعه اسد بن عبد الله الخزاعي ثم قطيعه مالك
بن الهيثم الخزاعي ثم قطيعه سلم بن قتيبه الباهلي ثم قطيعه
سفيان بن معويه المهلبي ثم قطيعه روح بن حاتم ثم
قطيعه ابان بن صدقه الكاتب ثم قطيعه حمويه الخادم مولى
المهدي ثم قطيعه نصير الوصيف مولى المهدي ثم قطيعه
سلمه الوصيف صاحب خزانه سلاح المهدي ثم قطيعه بدر
الوصيف مع سوق العطش وهي السوق العظمى الواسعة
ثم قطيعه العلا الخادم مولى المهدي ثم قطيعه يزيد بن منصور
الحميري ثم قطيعه زياد بن منصور الحارثي ثم قطيعه ابي
عبيد معويه بن برمك البلخي على قنطره بردان ثم قطيعه
عماره بن حمزه بن ميمون ثم قطيعه ثابت بن موسى الكاتب على
خراج الكوفه وماسقى الفرات ثم قطيعه عبيد الله بن زياد بن ابي
ليلى الخثعمي الكاتب على ديوان الحجاز والموصل والجزيره وارمينيه
واذربيجان ثم قطيعه عبيد الله بن محمد بن صفوان القاضي

في الجانبين جميعا مع رحا البطريق وما اتصل بها في كل
سنه اثني عشر الف الف درهم ونزل بغداد سبعة خلفا
المنصور والمهدي وموسى الهادي وهرون الرشيد
ومحمد الامين وعبد الله المامون والمعتصم فلم يمت منهم
واحد الا محمد الامين بن هرون الرشيد فانه قتل خارج باب
الانبار عند بستان طاهر وهذه القطايع والشوارع
والدروب والسكك التي ذكرناها على ما رسمت في ايام المنصور
ووقت ابتدايها وقد تغيرت ومات المتقدمون من اصحابها
وملكها قوم بعد قوم وجيل بعد جيل وزادت عماره بعض المواضع
وملك قوم ديار قوم وانتقل الوجوه والجله والقواد واهل
النباهة من ساير الناس مع المعتصم الى سر من راى في سنه
ثلث وعشرين ومايتين ثم اتصل بهم المقام في ايام الواثق والمتوكل
ولم تخرب بغداد ولا نقصت اسواقها لانهم لم يجدوا منها
عوضا ولانه اتصلت العمارة والمنازل بين بغداد وسر من راي
في البر والبحر اعني في دجله وفي جانبي دجله ٥

سُرَّ مَنْ رَأَى ٥

قد ذكرنا بغداد وابتدا امرها والوقت الذي بناها أبو

الشمال من اصناف التجارات والصناعات ويقسم طرف
الجانب الشرقي وهو عسكر المهدي خمسة اقسام فطريق
مستقيم الى الرصافة الذي فيه قصر المهدي والمسجد الجامع
وطريق في السوق التي يقال لها سوق خضير وهي معدن
طرائف الصين ويخرج منها الى الميدان ودار الفضل بن الربيع
وطريق ذات اليسار الى باب البردان وهناك منازل خالد
بن برمك وولده وطريق الجسر من خزيمة الى السوق المعروفة
بسوق يحيى بن الوليد والى الموضع المعروف الى باب بغداد
المعروف بالشماسية ومنه يخرج من اراد الى سر من راى
وطريق عند الجسر الاول الذي يعبر عليه من اتى من الجانب
الغربي ياخذ على دجلة الى باب المقيرة والمخرم وما اتصل
بذلك وكان هذا اوسع الجانبين لكثرة الاسواق والتجارات
في الجانب الغربي كما وصفنا فنزله المهدي وهو ولي عهد وفي
خلافته ونزله موسى الهادي ونزله هرون الرشيد ونزله
المامون ونزله المعتصم وفيه اربعة الف درب وسكة وخمسة
عشر الف مسجد سوى ما زاده الناس وخمسة الف حمام
سوى ما زاده الناس بعد ذلك وبلغ اجرة الاسواق ببغداد

جعفر الخشكي قال كان المعتصم يوجّه بي في ايام المامون الى
سمرقند الى نوح بن اسد في شرا الاتراك فكنت اقدم عليه في كل
سنه منهم بجماعه فاجتمع له في ايام المامون منهم زهاء ثلثه الف
غلام فلما افضت اليه الخلافه الحّ في طلبهم واشترى من كان ببغداد
من رقيق الناس فكان ممن اشترى ببغداد جماعه جمله منهم اشناس
وكان مملوكا لسلام بن الابرش ووصيف كان زرادا مملوكا
لال النعمان وسيما الدمشقي وكان مملوكا لذي الرياستين الفضل
بن سهل وكان اولئك الاتراك العجم اذا ركبوا الدواب
ركضوا فيصدمون الناس يمينا وشمالا فتثب عليهم الغوغا فيقتلون
بعضا ويضربون بعضا ويذهب دماوهم هدرا لا يعدون على
من فعل ذلك فثقل ذلك على المعتصم وعزم على الخروج من بغداد
فخرج الى الشماسيه وهو الموضع الذي كان المامون يخرج اليه
فيقيم به الايام والشهور فعزم ان يبني بالشماسيه خارج
بغداد مدينه فضاقت عليه ارض ذلك الموضع وكره ايضا قربها
من بغداد فمضى الى البردان بمشوره الفضل بن مروان وهو يومئذ
وزيره وذلك في سنه احدى وعشرين ومائتين فاقام بالبردان
اياما واحضر المهندسين ثم لم يرض الموضع فصار الى موضع

لنعيم بن خازم ابي هارون بن نعيم وابا ع
كان مملوكا

جعفر المنصور فيه ووصفنا كيف هندست وقسمت ارباضها
وقطايعها واسواقها ودروبها وسككها ومحالها في الجانب
الغربي من دجله وهو جانب المدينه والكرخ والجانب الشرقي
وهو جانب الرصافه الذي سمي عسكر المهدي وقلنا في ذلك بما علمنا
ولنذكر الان سر من راى وقد سكنها ثمانيه خلفا منهم
المعتصم وهو ابتداها وانشاها والواثق وهو هرون بن المعتصم
والمتوكل جعفر بن المعتصم والمنتصر محمد بن المتوكل والمستعين
احمد بن محمد بن المعتصم والمعتز ابو عبد الله بن المتوكل والمهتدي
محمد بن الواثق والمعتمد احمد بن المتوكل قال احمد بن ابي يعقوب
كانت سر من راى في متقدم الايام صحرا من ارض الطيرهان
لا عماره بها وكان بها دير للنصارى بالموضع الذي صارت فيه
دار السلطان المعروفه بدار العامه وصار الدير بيت المال فلما
قدم المعتصم بغداد منصرفه من طرسوس في السنه التي بويع له
بالخلافه وهي سنه ثمان عشره ومايتين نزل دار المامون ثم
بنا دارا في الجانب الشرقي من بغداد وانتقل اليها واقام بها
في سنه ثماني عشره وتسع عشره وعشرين واحدى وعشرين
ومايتين وكان معه خلق من الاتراك وهم يومئذ عجم ٥ اعلمني

وابنا المدينه الباقيه من غير خلفا في هامش

١٩

واصطدت

وانا بو والرشيد فاصطاد كل واحد منا صيدا واصرت بومة ثم انصرفنا وعرضنا صيدنا عليه فجعل من كان معنا من الخدم يقول هذا صيد فلان وهذا صيد فلان حتى عرض عليه صيدي فلما راى البومه وقد كان الخدم اشفقوا من عرضها لئلا اتطير بها او ينالني منه غلظه فقال من صاد هذه فقالوا ابو اسحق فاستبشر وضحك واظهر السرور ثم قال اما انه يلي الخلافه ويكون جنده واصحابه والغالبون عليه قوما وجوههم مثل وجه هذه البومه فيبني مدينة قديمه ويبتنيها ويتزلها هو ولا القوم ثم يتزلها ولده من بعده وما سر الرشيد يومئذ بشي من الصيد كما سر بصيدي لتلك البومه ثم عزم المعتصم على ان يبني بذلك الموضع فاحضر محمد بن عبد الملك الزيات وابن ابي داود وعمر بن فرج واحمد بن خالد المعروف بابي الوزير وقال لهم اشتروا من اصحاب هذا الدير هذه الارض وادفعوا اليهم ثمنها اربعة الف دينار ففعلوا ذلك ثم احضر المهندسين فقال اختاروا اصلح هذه المواضع فاختاروا عده مواضع للقصور وصير الى كل رجل من اصحابه بنا قصر فصير الى خاقان عرطوج ابي الفتح بن خاقان بنا الجوسق الخاقاني والى عمر بن فرج

فرج

بقال له باحمسا من الجانب الشرقي من دجله فقدر هناك مدينه
على دجله وطلب موضعًا لحفر فيه نهرًا فلم يجده فنفذ الى
القريه المعروفه بالمطيره فاقام بها ثم مد الى القاطول فقال
هذا اصلح المواضع فصير النهر المعروف بالقاطول وسط المدينه
ويكون البنا على دجله وعلى القاطول فابتدا البنا واقطع القواد
والكتاب والناس فبنوا حتى ارتفع البنا واختطت الاسواق
على القاطول وعلى دجله وسكن هو في بعض ما بنى له وسكن بعض
الناس ايضا ثم قال ارض القاطول غير طايله وانما هي حصا واحجار
والبنا بها صعب جدًا وليس لارضها سعه ثم ركب متصيدًا فمر
في مسيره حتى صار الى موضع سر من راي وهي صحرا من ارض الطيرهان
لا عماره بها ولا انيس فيها الا دير للنصارى فوقف بالدير وكلم من فيه
من الرهبان وقال ما اسم هذا الموضع فقال له بعض الرهبان
نجد في كتبنا المتقدمه ان هذا الموضع يسمى سر من راي وانه
كان مدينه سام بن نوح وانه سيعمر بعد الدهور على يد ملك جليل
مظفر منصور له اصحاب كان وجوههم وجوه طير الفلاه ينزلها
وينزلها ولده فقال انا والله ابنيها وانزلها وينزلها ولدي ولقد
امر الرشيد يومًا ان يخرج ولده الى الصيد فخرجت مع محمد والمامون

ممتدا وصرت قطايع الاتراك جميعا والفراعنه العجم
بعيده من الاسواق والزحام فی شوارع واسعه ودروب
طوال ليس معهم في قطايعهم ودروبهم احد من الناس يختلط
بهم من تاجر ولا غيره ثم اشترى لهم الجواري فازوجهم منهم
ومنعهم ان يتزوجوا ويصاهروا الى احد من المولدين الى ان
ينشوا لهم الولد فيتزوج بعضهم الى بعض واجري للجواري
الاتراك ارزاقا قايمه واثبت اسماهن في الدواوين فلم يكن
يقدر احد منهم يطلق امراته ولا يفارقها ولما اقطع اشناس
التركي في اخر البنا مغربا واقطع اصحابه معه وسمى الموضع الكرخ
وامره ان لا يطلق لغريب من تاجر ولا غيره مجاورتهم ولا يطلق
معاشره المولدين فاقطع قوما اخرين فوق الكرخ وسماه الدور
وبنى لهم في خلال الدور والقطايع المساجد والحمامات وجعل
في كل موضع سويقه فيها عده حوانيت للفاميين والقصابين ومن
اشبههم مما لا بد لهم منه ولا غنى عنه واقطع الافشين حيدر
بن كاوس الاسروسني في اخر البنا مشرقا على قدر فرسخين وسمى
الموضع المطيره فاقطع اصحابه الاسروسنيه وغيرهم من

بنا القصر المعروف بالعمري والى ابي الوزير بنا القصر المعروف
بالوزيري ثم خط القطايع للقواد والكتاب والناس وخط
المسجد الجامع واختط الاسواق حول المسجد الجامع ووسعت
صفوف الاسواق وجعلت كل تجارة منفردة وكل قوم على
حدتهم على مثل ما رسمت عليه اسواق بغداد وكتب في
اشخاص الفعلة والبنايين واهل المهن من الحدادين والنجارين
وساير الصناعات وفي حمل الساج وساير الخشب والجذوع
من البصرة وما والاها من بغداد وساير السواد ومن انطاكية
وساير سواحل الشام وفي حمل عملة الرخام وفرش الرخام فاقيم
باللاذقية وغيرها دور صناعة الرخام وافرد قطايع الاتراك
عن قطايع الناس جميعا وجعلهم معتزلين عنهم لا يختلطون
بقوم من المولدين ولا يجاورهم الا الفراغنة واقطع اشناس
واصحابه الموضع المعروف بالكرخ وضم اليه عدة من
قواد الاتراك والرجال وامره ان يبني المساجد والاسواق
واقطع خاقان عرطوج واصحابه مما يلي الجوسق الخاقاني
وامره بضم اصحابه ومنعهم من الاختلاط بالناس واقطع
وصيفا واصحابه مما يلي الحير وبنا حايطا سماه حاير الحير

الشارع الاكبر ومن هذا الشارع قطايع قواد خراسان منها
قطيعة هاشم بن باحور وقطيعه عجيف بن عنبسه وقطيعه
الحسن بن علي المامونى وقطيعه هرون بن نعيم وقطيعه حرام
بن غالب وطهر قطيعه حرام الاصطبلات لدواب الخليفه
الخاصيه والعامه سولاها حرام ويعقوب اخوه ثم مواضع
الرطابين وسوق الرقيق في مربعه فيها طرق متشعبه فيها
الحجر والغرف والحوانيت للرقيق ثم مجلس الشرط والحبس
الاكبر ومنازل الناس والاسواق في هذا الشارع يمنه ويسره
مثل سائر الساعات والصناعات وتتصل ذلك الى خشبة بابك
ثم السوق العظمى لا تختلط بها المنازل كل تجاره منفرده وكل
اهل مهنه لا يختلطون بغيرهم ثم الجامع القديم الذى لم
يزل الجمع فيه الى ايام المتوكل فضاق على الناس فهدمه وبنا مسجدا
جامعا واسعا في طرف الحير المسجد الجامع والاسواق من احد
الجانبين ومن الجانب الاخر القطايع والمنازل والاسواق
اصحاب الساعات الدنيه مثل اصحاب الفقاع والهراس والشراب
وقطيعه راشد المغربي وقطيعه مبارك المغربي وسويقه
مبارك وجبل جعفر الخياط وفيه كانت قطيعة جعفر

المصمو مين اليه حول داره ان يبني فيما هنالك سويقه فيها حوانيت
للتجار فيها لا بد منه ومساجد وحمامات واسقطع الحسن
ابن سهل بن اخر الاسواق وكان اخرها الحمل الذي صار فيه حسبه بابك
وبين المطيره موضع وقطعه افنسين ولبس في ذلك الموضع يومئذ
شي من العمارات ثم احرقت العماره به حتى صارت قطعه الحسن
بن سهل وسط سر من راي وامتد بنا الناس من كل ناحيه
واتصل البنا بالمطيره وجعلت الشوارع لقطايع قواد خراسان
واصحابهم من الجند والشاكريه وعن يمين الشوارع ويسارها
الدروب فيها منازل الناس كافه وكان الشارع المعروف بالسريجه
وهو الشارع الاعظم ممتدا من المطيره الى الوادي المعروف
في هذا الوقت بوادي اسحق بن ابراهيم لان اسحق بن ابراهيم
انتقل من قطيعته في ايام المتوكل فبنا على راس الوادي واتسع في
البنا ثم قطيعه اسحق بن يحيى بن معاذ وفي دروب من جانبي
الشارع الاعظم ينفذ الى شارع يعرف بابي احمد وهو ابو احمد بن
الرشيد من احد الجانبين وينفذ الى دجله وما قرب منها من الجانب
الاخر ويمر القطايع الى ديوان الخراج الاعظم وهو في هذا 11

ثم يتصل قطايع الناس يمنه ويسره في هذا الشارع الاعظم

احره مما يلي الوادي الغربي الذي يقال له وادي ابراهيم بن
رباح وقطيعة بن ابي دواد وقطيعة الفضل بن مروان
وقطيعة محمد بن عبد الملك الزيات وقطيعة ابراهيم بن رباح
في الشارع الاعظم ثم تتصل الاقطاعات في هذا الشارع
وفي الدروب الى يمنته ويسرته الى قطيعة بغا الصغير ثم
قطيعة بغا الكبير ثم قطيعة سيما الدمشقي ثم قطيعة برمش
ثم قطيعة وصيف القديمة ثم قطيعة ايتاخ ويتصل ذلك
الى باب البستان وقصور الخليفة والشارع الثالث شارع
الحير الاول الذي صارت فيه دار احمد ابن الخصيب في ايام
المتوكل فاول هذا الشارع من المشرق ومن الوادي
المتصل بوادي اسحق بن ابراهيم وفيه قطائع الجند والشاكرية
واخلاط الناس ويمتد الى وادي ابرهيم بن رباح والشارع
الرابع يعرف بشارع ابو عامر التركي فيه قطائع الاتراك
والفراغنة فدروب الاتراك مفرده ودروب الفراغنة منفرده
والاتراك في الدروب التي في القبلة والفراغنة بازايهم بالدروب
التي في ظهر القبلة كل درب بازا درب لا يخالطهم احد من الناس
واخر منازل الاتراك وقطايعهم قطايع الخزر مما يلي المشرق

ثم قطيعة ابي الوزير ثم قطيعة العباس بن علي المهدي
ثم قطيعة عبد الوهاب بن علي بن المهدي ويمتد الشارع
وفيه قطايع عامة الى دار هرون بن المعتصم وهو الواثق عند
دار العامة وهي الدار التي نزلها يحيى بن اكثم في ايام المتوكل
لما ولاه قضاء القضاة ثم باب العامة ودار الخليفة وهي دار
العامة التي يجلس فيها يوم الاثنين والخميس ثم الخزاين الخاصة
خزاين الخاصة وخزاين العامة ثم قطيعة مسرور سمانه
الخادم واليه الخزاين ثم قطيعة قرقاس الخادم وهو خراساني
ثم قطيعة ثابت الخادم ثم قطيعة ابي الجعفا وساير الخدم
الكبار والشارع الذي يعرف بابي احمد وهو ابو احمد بن الرشيد
اول هذا الشارع من المشرق ودار بختيشوع المتطبب
التي بناها في ايام المتوكل ثم قطايع قواد خراسان واسبابهم
من العرب ومن اهل قم واصبهان وقزوين والجبل واذربيجان
يمنة في الجنوب مما يلي القبلة فهو نافذ الى شارع السرجة الاعظم
وما كان مما يلي الشمال ظهر القبلة فهو نافذ الى شارع ابي احمد
ديوان الخراج الاعظم وقطيعة عمر وقطيعة للكتاب وساير
الناس وقطيعة ابي احمد بن الرشيد في وسط الشارع وفي

بذلك وفي هذا الشارع قطايع المغاربه كلهم او اكثرهم والموضع
المعروف بالازلاخ الذي بناه رجاله المغاربه في اول ما اختطت سُر
من راى واتسع الناس في البنا بسر من راي اكثر من اتساعهم
ببغداد وبنوا المنازل الواسعه الا ان شربهم جميعًا من دجله
مما يحمل في الروايا على البغال وعلى الابل لان ابارهم بعيده الرشا
ثم هي مالحه غير سايغه فليس لها اتساع في الما ولكن دجله
قريبه والروايا كثيره وبلغت غلات ومستغلات سُر
من راى واسواقها عشره الف الف درهم في السنه وقرب محمل
ما يوتى به من الميره من الموصل وبغداد وساير ديار ربيعه في
السفن في دجله فصلحت اسعارهم ولما فرغ المعتصم
من الخطط ووضع الاساس للبنا في الجانب الشرقي من
دجله وهو جانب سر من راي عقد جسرًا الى الجانب الغربي
من دجله فانشا هناك العمارات والبساتين والاجنه وحفر
الانهار من دجله وصير الى كل قايد عماره ناحيه من النواحي وحمل
النخل من بغداد والبصره وساير السواد وحملت الغروس من الجزيره
والشام والجبل والري وخراسان وساير البلدان فكثرت المياه
في هذه العماره في الجانب الشرقي بسر من راي وصلح النخل وثبتت

بلغ

اول هذا الشارع من المطبره عند قطايع الافشين التى
صارت لوصيف واصحاب وصيف ثم يمتد الشارع الى
الوادي الذي يتصل بوادي ابراهيم بن رياح والشارع الخامس
تعرف بصالح العباسي وهو شارع الاسكر فيه قطايع الاتراك
والفراغنه والاتراك الخاقانية دروب منفرده والفراغنه في
دروب منفرده ثم يمتد من المطيره الى دار صالح العباسي التى على
راس الوادي ويتصل ذلك بقطايع القواد والكتاب والوجوه
والناس كافه ثم شارع خلف شارع الاسكر يقال له شارع
الحير الجديد فيه اخلاط من الناس من قواد الفراغنه والاسروشنيه
والاشتاخنجيه وغيرهم من ساير كور خراسان وهذه
الشوارع التى من الحير كلما اجتمع الى اقطاعات لقوم هدم الحايط
وبنى خلفه حايطا غيره وخلف الحايط الوحش من الظبا
والحمير الوحش والايايل والارانب والنعام وعليها حايط
يدور في صحرا حسنه واسعه والشارع الذي على دجله يسمى شارع
الخليج وهنالك الفرض والسفن والتجارات التى ترد من بغداد
وواسط وكسكر وساير السواد من البصره والابله والاهواز
وما اتصل بذلك ومن الموصل وبعربايا وديار ربيعه وما اتصل

الجريب من الارض الا كبيرا ومات المعتصم بالله سنه سبع
وعشرين ومايتين وولي الخلافه هرون الواثق بن المعتصم فبنى
الواثق القصر المعروف بالهاروني على دجله وجعل فيه مجالس
في دكه شرقيه ودكه غربيه وانتقل اليه وزادت الاقطاعات
وقرب قوما وباعد يا رقوم على الاخط الاعلا الابعاد فاقطع
وصيفا دار افشين التي بالمطيره وانتقل وصيف عن داره القديمه
الى دار افشين ولم يزل يسكنها وكان اصحابه رجاله حوله ٥
وزاد في الاسواق وعظمت الفرض التي ترد بها السفن من بغداد
وواسط والبصره والموصل وجدد الناس البنا واحكموه وانفقوه
لما علموا انها قد صارت مدينه عامره وكانوا قبل ذلك يسمونها العسكر
ثم توفي الواثق في سنه اثنتين وثلثين ومايتين وولي جعفر المتوكل
بن المعتصم فنزل الهاروني واثره على جميع قصور المعتصم وانزل
ابنه محمد المنتصر قصر المعتصم المعروف بالجوسق وانزل ابنه ابراهيم
المويد بالمطيره وانزل ابنه المعتز خلف المطيره مشرقا بموضع
يقال له بلكوارا فمد البنا من بلكوارا الى اخر الموضع المعروف بالدور
مقدار اربعه فراسخ وزاد في شوارع الحير شارع الاسكر والشارع
الجديد وبنا المسجد الجامع في اول الحير في موضع واسع خارج

صوابه بلكوارا

الاشجار ونكت الثمار وحسنت الفواكه وحسن الريحان
والنقل وزرع الناس اصناف الزرع والرياحين والبقول
والرطاب وكانت الارض مستريحة الوف سنين فزكا كلما غرس
فيها وزرع بها حتى بلغت غلة العمارات بالنهر المعروف بالاسحاقى
وما عليه من الاساحى والعمرى والعبد الملكى وداليه بن حماد
والمسرورى وسوق العربات المحدثه وهى خمس قرى والقرى
السفلى وهى سبع قرى والاجنة والبساتين وخراج الزرع اربع
ماية الف دينار فى السنة واقدم المعتصم من كل بلد من يعمل
عملا من الاعمال او يعالج مهنة من مهن العمارة والزرع والنخل
والغروس وهندسة الما ووزنه واستنباطه والعلم بمواضعه
من الارض وحمل من مصر من يعمل القراطيس وغيرها وحمل من البصرة
من يعمل الزجاج والخزف والحصر وحمل من الكوفة من يعمل الخزف
ومن يعمل الادهان ومن سائر البلدان من اهل كل مهنة وصناعة
فانزلوا بعيالهم بهذه المواضع واقطعوا فيها وجعل هناك اسواقا
لاهل المهن بالمدينة وبنا المعتصم العمارات قصورا وصير فى كل
بستان قصرا فيه مجالس وبرك وميادين فحسنت العمارات ورغب
وجوه الناس فى ان يكون لهم بها ادنا ارض وتنافسوا فى ذلك وبلغ

٢٤

ها هنا مدينة ويحفر نهراً فقد كان في الدهر القديم فاعتزم على
ذلك وابتدا النظر فيه في سنة خمس واربعين وما تين ووجه
في حفر ذلك النهر ليكون وسط المدينة فقدر النفقة على
النهر الف الف وخمس مائة الف دينار فطاب نفساً بذلك
ورضي به وابتدا الحفر وانفقت الاموال الجليلة على ذلك النهر
واختط موضع قصوره ومنازله واقطع ولاة عهوده وساير
اولاده وقواده وكتابه وجنده والناس كافة ومد الشارع
الاعظم من دار اشناس التي بالكرخ وهي التي صارت للفتح بن خاقان
مقدار ثلثة فراسخ الى قصوره وجعل دون قصوره ثلثة ابواب
عظام جليلة يدخل منها الفارس برمحه واقطع الناس يمنة
الشارع الاعظم مائتي ذراع وقدر ان يحفر في جنبي الشارع نهرين
يجري فيهما الما من النهر الكبير الذي يحفره وبنيت القصور وشيدت
الدور وارتفع البنا وكان يدور بنفسه فمن راه قد جد في البنا اجازه
واعطاه فجد الناس وسمى المتوكل هذه المدينة الجعفرية واتصل البنا
من الجعفرية الى الموضع المعروف بالدور ثم بالكرخ وسر من راى
ماداً الى الموضع الذي كان ينزله ابنه ابو عبد الله المعتز ليس يتخلله
شي من ذلك فضا ولا فرج ولا موضع لا عمارة فيه فكان مقدار ذلك

ويمنة ويسرة الشارع الاعظم

صوابه
نهرين

المنازل لا يسعل به شي من القطايع والاسواق واتقنه ووسعه
واحكم بناه وجعل فيه فواره ما لا يقطع ماوها وجعل الطرق
اليه من ثلثه صفوف واسعه عظيمه من الشارع الذي ياخذ من
وادي ابراهيم بن رياح في كل صف حوانيت فيها اصناف التجارات
والصناعات والساعات عرض كل صف مايه ذراع بالذراع
السودا لئلا يضيق عليه الدخول الى المسجد اذا حضر المسجد
الجمع في جيوشه وجموعه وخيله ورجله ومن كل صف الى الصف
الذي يليه دروب وسكك فيها قطايع جماعه من عامه الناس
فاتسعت على الناس المنازل والدور واتسع اهل الاسواق
والمهن والصناعات في تلك الحوانيت والاسواق التي في صفوف
المسجد الجامع واقطع نجاح بن سلمه الكاتب في اخر الصفوف
مما يلي القبله المسجد واقطع احمد بن اسرايل الكاتب ايضا بالقرب
من ذلك واقطع محمد بن موسى المنجم واخوته وجماعه من الكتاب
والقواد والهاشميين وغيرهم وعزم المتوكل ان يبني مدينه
ينتقل اليها وتنسب اليه ويكون له بها الذكر فامر محمد بن موسى
المنجم ومن يحضر بابه من المهندسين ان يختاروا موضعا فوقع اختيارهم
على موضع يقال له الماحوزه وقيل له ان المعتصم قد كان على ان يبني

وحملوا نقض المنازل الى سر من راي وخربت قصور الجعفري
ومنازله ومساكنه واسواقه في اسرع مده وصار الموضع
موحشا لا انيس به ولا ساكن فيه والديار بلاقع دايما لم تعمر ولم تسكن
ومات المنتصر بسر من راي في شهر ربيع الاخر سنه ثمان واربعين
وماتين وولي المستعين احمد بن محمد المعتصم فاقام بسر من راي
سنتين وثمانيه اشهر حتى اضطربت اموره فانحدر الى بغداد في
المحرم سنه احدى وخمسين وماتين فاقام بها لحارب اصحاب
المعتز سنه كامله والمعتز بسر من راي معه الاتراك وساير
الموالي ثم خلع المستعين وولي المعتز فاقام بها حتى قتل
ثلث سنين وسبعه اشهر بعد خلع المستعين وبويع محمد
المهتدي بن الواثق في رجب سنه خمس وخمسين وماتين فاقام
حولا ملا بمنزل الجوسق حتى قتل رحمة الله وولي احمد بن
المعتمد بن المتوكل فاقام بسر من راي في الجوسق وقصور الخلافه
ثم انتقل الى الجانب الشرقي بسر من راي فبنا قصرا موصوفا بالحسن
سماه المعشوق فنزله واقام به حتى اضطربت الامور فانتقل الى
بغداد ثم الى المداين ولسر من راي منذ بنيت وسكنت الى الوقت
الذي فيه كتابنا هذا خمس وخمسون سنه ملك بها منهم خلفا

سبعة فراسخ وارتفع البنيان في مقدار سنه وجعلت الاسواق
في موضع معتزل وجعل في كل مربعه وناحيه سوقاً وبنى المسجد
الجامع وانتقل المتوكل الى قصور هذه المدينه اول يوم من المحرم
سنه سبع واربعين ومائتين فلما جلس اجاز الناس بالجوائز
السنيه ووصلهم واعطى جميع القواد والكتاب ومن تولا عملاً من
الاعمال وتكامل له السرور وقال الان علمت اني ملك اذ بنيت لنفسي
مدينه سكنتها ونقلت الدواوين ديوان الخراج وديوان الضياع
وديوان الزمام وديوان الجند والشاكريه وديوان الموالي
والغلمان وديوان البريد وجميع الدواوين الا ان الماء لم يتم امره
ولم يجري الا فيه الاجري ضعيف لم يكن له اتصال ولا استقامة
على انه قد انفق عليه شبيها بالف الف دينار ولكن حفره
صعباً جداً انما كانوا يحفرون حصا واحجار لا يعمل فيها المعاول
واقام المتوكل نازلاً في قصوره بالجعفريه تسعة اشهر وثلثة ايام
وقتل ليلة خلون من شوال سنه سبع واربعين ومائتين في قصره
الجعفري اعظم القصور شوما ٥ وولي محمد المنتصر بن المتوكل
فانتقل الى سر من راى وامر الناس جميعاً بالانتقال عن الماحوزه
وان يهدموا المنازل ويحملوا النقض الى سر من راى فانتقل الناس

ثم اخذ مشرقًا الى موضع يقال له بلد ابواب وهو اخر
بغداد مما يلي المشرق ثم استقام به المسير الى جسر النهروان
هو بلد جليل قديم ياخذ من نهر ياتي من الجبل يقال له تامرا
ثم تسقي بعده طساسيج من طساسيج السواد وتجري فيه
المراكب العظام والسفن الكبرى فاذا عبر جسر النهروان
تشعبت به طرق الجبل فان اراد ان ياخذ على كور ماسبذان
ومهرجانقذق والصيمره اخذ ذات اليمين عند عبوره جسر
النهروان فسار ست مراحل الى مدينه ماسبذان وهي مدينة
يقال لها السيروان جليله القدر عظيمه واسعه بين جبال
وشعاب وهي اشبه المدن بمكه وفيها عيون ماء متفجره تجري
في وسط المدينه الى انهار عظام تسقي المزارع والقرى والضياع
والبساتين على مسافه ثلثة ايام وهذه العيون حاره في الشتا
بارده في الصيف واهل هذه المدينه اخلاط من العرب والعجم

تسقي

الصيمره

ومن مدينه السيروان الى مدينه الصيمره وهي مدينه كوره
تعرف بمهرجانقذق مرحلتان ومدينه الصيمره في مرج افيح
فيه عيون وانهار تسقي القرى والمزارع واهلها اخلاط من

مات وقتل فيها خمسه المعتصم والواثق والمنتصر والمعتز والمهتدي وقتل في حريمها وفيما هو متصل بها ومنها وقريب منها اثنان المتوكل والمستعين واسمها في الكتب المتقدمه زوراء بني العباس ويصدق ذلك ان قبل مساجدها كلها مزوره فيها ازورار ليس فيها قبله مستويه الا انها مرحوب ولم نذهب اسمها ٥ قد ذكرنا بغداد وسر من راي وبدانا بهما لانهما مدينتا الملك ودار الخلافه ووصفنا ابتدا امر كل واحده منهما فلنذكر الان ساير البلدان والمسافات فيما بين كل بلد وبلد ومدينه ومدينه على قسم اربعه حسب ما يقسم عليه اقطار الارض بين المشرق والمغرب ومهب الجنوب وهو القبله وهو مطلع سهيل الذي يسميه الحساب التيمن ومهب الشمال وهو كرسي بنات نعش الذي يسميه الحساب الجوزي ونصف كل بلد الى الربع الذي هو منه والذي يتصل به والله الموفق

الربع الاول وهو ربع المشرق

من بغداد الى الجبل واذربيجان وقزوين وزنجان وقم واصبهان والري وطبرستان وجرجان وسجستان وخراسان وما اتصل بخراسان من التبت وتركستان

كور الجبل ٥

من اراد ان ينفذ من بغداد مشرقا نفذ من جانبها الشرقي من دجله

28

جليله كبيره واهلها اخلاط من العرب والعجم من الفرس والاكراد افتتحت ايام عمر بن الخطاب وخراج حلوان على انها من كور الجبل داخل في خراج طساسيج السواد ومن مدينه حلوان الى المرج المعروف بمرج القلعه وبهذا الموضع دواب الخلفا في المروج ومن مرج القلعه الى الزبيديه ثم منها الى مدينه قرماسين وقرماسين مدينه جليله القدر كثيره الاهل اكثر اهلها العجم من الفرس والاكراد ومن مدينه قرماسين الى الدينور ثلث مراحل ٥

الدينور ٥

والدينور مدينه جليله القدر واهلها اخلاط من الناس من العرب والعجم افتتحت ايام عمر وهي التي تسمى ماه الكوفه لان مالها كان يحمل في اعطيات اهل الكوفه ولها عده اقاليم ورساتيق ومبلغ خراجها سوى ضياع السلطان خمسه الف الف وسبع مايه الف درهم ٥

قزوين وزنجان

ومن اراد من الدينور الى قزوين وزنجان خرج من الدينور الى مدينه ابهر وتشعبت به الطرق فان قصد زنجان كان مسيره من ابهر الى زنجان ثم سار الى مدينه قزوين وقزوين عادلها عن

الناس من العرب والعجم الفرس والاكراد وافتحت
ماسبذان والصيمره في خلافه عمر بن الخطاب وخراج
هذا البلد يبلغ الفي الف وخمس مايه الف درهم وكلامهم بالفارسيه
ومن اراد من بغداد الى حلوان اخذ من جسر النهروان ذات
اليسار فصار الى دسكره الملك وبها منازل لملوك الفرس
عجيبه البنا جليله حسنه ثم صار من دسكره الملك الى
طبرستان وبها اثار لملوك الفرس عجيبه موصوفه وفيها طرارستان
انهار بعضها فوق بعض معقوده بالجص والاجر وبعض
تلك الانهار ياخذ من القواطيل وبعضها ياخذ من النهروان
ومن طبرستان الى جلولا الوقيعه وهي اول الجبل وفيها طرارستان
كانت الوقعه ايام عمر بن الخطاب بالفرس لما لحقهم سعد
بن ابي وقاص ففض الله جموع الفرس وشردهم وذلك في
سنه تسع عشره من الهجره ومن جلولا الى خانقين وهي
من اجل القرى واعظمها امرا ومن خانقين الى قصر
شيرين وشيرين امراه كسرى كانت تصيف بهذا القصر
وبهذا الموضع اثار الملوك الفرس كثيره ومن قصر شيرين الى
حلوان

حلوان

ومدينة حلوان مدينه

٢٩

كان فيها ملك تم نزلها العرب لما فتحت وافتتحت ادربيجان سنه اثنتين وعشرين افتتحها المغيره بن شعبه الثقفي في خلافه عثمان بن عفان وخراجها اربعه الف الف درهم يزيد في سنه وينقص في اخرى ٥

همدان

ومن اراد من الدينور الى مدينه همدان خرج من مدينه الدينور الى موضع يقال له محمد اباد مرحلتين ومن محمد اباد الى همدان مرحلتان وهمدان بلد واسع جليل القدر كثير الاقاليم والكور وافتتح سنه ثلث وعشرين وخراجه سته الف الف درهم وهو الذي يسمى ماه البصره كان خراجه يحمل في اعطيات اهل البصره وشرب اهلها من عيون واوديه تجري شتا وصيفا وبعضها تجري الى السوس من كور الاهواز ثم يمر الى دجيل نهر الاهواز الى مدينه الاهواز

نهاوند

ومن همدان الى نهاوند مرحلتان ونهاوند مدينه جليله كان فيها اجتماع الفرس لما لقيهم النعمن بن مقرن المزني سنه ثلث وعشرين ولها عده اقاليم يسكنها اخلاط من العرب والعجم وخراجها سوى مال الضياع الفا الف درهم ٥

الكرج

ومن نهاوند الى مدينه الكرج مرحلتان والكرج منازل عيسى

معظم الطريق وهي في سفح جبل ساخر الديلم ولها واديان يقال لاحدهما الواد الكبير والاخر واد سرم يجري فيهما الما في ايام الشتا وينقطع في ايام الصيف واهلها اخلاط من العرب والعجم وبها اثار للعجم وبيوت نيران وخراجها مع خراج زنجان الف الف وخمس مايه الف وتتشعب منها الطرق الى همدان والى الدينور والى سهرورد والى اصبهان والى الري والطريق منها الى اذربيجان ٥

اذربيجان

فمن اراد الى اذربيجان خرج من زنجان فسار اربع مراحل الى مدينه اردبيل وهي اول ما يلقاه من مدن اذربيجان ٥ ومن اردبيل الى برزند من كور اذربيجان مسيره ثلثه ايام ومن برزند الى مدينه ورثان من كور اذربيجان ومن ورثان الى البيلقان ومن البيلقان الى مدينه المراغة وهي مدينه اذربيجان العظمى ولاذربيجان من الكور اردبيل وبرزند وورثان ومرنده والسعر وسراه ومرند وتبريز والميانج وارميه وخوي وسلماس واهل مدن اذربيجان وكورها اخلاط من العجم الاذريه والجاودانيه القدم اصحاب مدينه البذ التي

عليه

ان فيها الف درب وداخل المدينة حصن قديم للعجم والى جانبها
مدينة يقال كمدان ولها واد يجري فيه الما بين المدينتين قناطر
معقودة بالحجارة يعبر عليها من مدينة مسجان الى مدينة كمدان
واهلها الغالبون عليها قوم من مذحج ثم من الاشعريين وبها عجم
قديم وقوم من الموالي يذكرون انهم موال لعبد الله بن العباس بن
٢ عبد المطلب ولها نهران احدهما من اعلا المدينة يعرف براس الموز
والاخر في اسفل المدينة يعرف بفوروز وهما من عيون تجري في
قنوات محفورة وهي في مرج واسع مقدار عشر فراسخ ثم يصير
الى جبالها فمنها جبل يعرف برستاق سرداب وجبل يعرف بالملاحة
ولها اثنى عشر رستاقا رستاق سناره ورستاق كرسان ورستاق
القراهان ورستاق وره ورستاق طبرس ورستاق لوردر
ورستاق وزداه ورستاق سرداب ورستاق براوسان
ورستاق براحه ورستاق فارص ورستاق هندجان
واكثر شرب اهل المدينة في الصيف من الابار والطرق تتشعب
منها الى الري والى اصبهان والى الكرج والى همذان وخراجها
اربعة الف الف وخمس مائة الف درهم

اصبهان

ومن قم الى اصبهان ستون فرسخا تكون ست مراحل ولاصبهان

بن ادريس بن معقل بن سنح بن عمير العجلي ابي الحي دلف ولم
يكن في ايام الاعاجم مدينه مشهورة وانما كانت في عداد
القرى العظام من رستاق يسمى فايقا من كورة اصبهان ومنها
الى مدينه اصبهان ثلثون فرسخا فنزلها العجليون فبنوا الحصون
والقصور فقصورها تنسب الى ابي دلف واخوته واهل
بيته واضيف اليها اربعه رساتيق فاحدها تقبال الفايقين وجا
بلق وبرور ودو اللارح بين اربعه جبال عامرة بالضياع والمزارع
والقرى وانهار مطردة وعيون جاريه واهلها قوم من العجم
الا من كان من العيسى بن ادريس العجلي ومن انضوا اليهم من
ساير العرب وكان خراج الكرج الف الف واربع مايه
الف مقاطعه فيها من الرساتيق الف الف درهم وعن
الاشربه اربع مايه الف ثم انتقص ذلك في ايام الواثق فبلغ
ثلثه الف الف الف وثلثماية الف درهم ٥

قم وما يضاف اليها ٥

ومن اراد الى قم خرج من مدينه همدان كالمشرق فسار
في رساتيق همدان ومن مدينه همدان الى مدينه قم خمس
مراحل ومدينه قم الكبرى يقال لها ممجان وهي جليله القدر يقال

31

ورستاق فهمان وبه الاكراد ايضا والخرمية ورستاق
فريدين وبه العجم السفلة الذين يسميهم اشراف عجم اصبهان
اللبية ورستاق الرامسله ورستاق سرد واسان وجرمقاسان
فهما اشراف من الدهاقين وقوم من العرب من اهل اليمن من
همدان وهما الحدين عمل اصبهان وقم ورستاق اردستان
به بها جلة من الدهاقين ويقال ان بهذا الموضع ولد كسرى
انوشروان ورستاق السمري وهار ستاقان يسكنهما قوم
من العرب من بني هلال وغيرهم من بطون قيس وهو الحدين
عمل اصبهان والكرج

الرى

ومن كان يقصده الى الرى خرج من مدينة الدينور الى قزوين
ثم سار من قزوين يلتمس اجل على جادة الطريق والرى على
جادة طريق خراسان واسم مدينة الرى المحمدية وانما سميت
بهذا الاسم لان المهدي نزلها في خلافة المنصور لما توجه الى
خراسان لمحاربة عبد الجبار بن عبد الرحمن الازدي وبناها وبها
ولد الرشيد لان المهدي اقام بها عدة سنين وبناها بناء عجيبا
وارضع نساء الوجوه من اهلها الرشيد واهل الرى اخلاط
من العجم وغيرها بها وقيل افتتح الرى قرظة بن كعب الانصاري

مدينتان يقال لاحدهما جي والمدينه الاخرى يقال لها اليهوديه
ولاهلها اخلاط من الناس وعربها قليل واكثر اهلها عجم من
اشراف الدهاقين وبها قوم من العرب انتقلوا اليها من الكوفه
والبصره من ثقيف وتميم وبني ضبه وخزاعه وبني حنيفه ومن
بني عبد القيس وغيرهم ويقال ان سلمان الفارسي رحمه الله عليه
كان من اهل اصبهان من قريه يقال لها جيان فيما يقول اهل اصبهان
اداره ولاهل اصبهان مياه كثيره من اوديه وعيون تجري
الى الاهواز من اصبهان الى تستر ثم الى مسادد الكبرى ثم الى
مدينه الاهواز وافتتحت اصبهان سنه ثلث وعشرين ومبلغ
خراجها عشره الف الف درهم ولها من الرساتيق رستاق واحد
وفيه المدينه ورستاق برا ن واهلها دهاقين لا يخالطهم غيرهم
ورستاق برخار فيه قوم من الدهاقين ايضا ورستاق
رويدست وهو الحد بين اصبهان وبين كوره من كور فارس يقال
لها يزد ورستاق البران ورستاق ميريب ورستاق
القامدان وفيه الاكراد واخلاط من العجم لسوا من الشرف لغيرهم
ومنه خرجت الخرميه وهو الحد بين عمل اصبهان وعمل الاهواز

وَمدينه امُل على بحر الديلم وطبرستان بلد منفرد له مملكه جليله ولم يزل ملكه يُسمى الاصبهبذ وَهي بلد المازيار الذي كان نسب الى الخلفا الى المامون والى المعتصم من جبل جيلان اصبهبذ خراسان المازيار محمد بن قارن موالي امير المومنين لا نقول لمولى امير المومنين وهو بلد كثير الحصون منيع بالاوديه واهله اشراف العجم ابنا ملوكهم وهم احسن قوم وجوها يقال ان كسرى يزدجرد خلف به جواريه فحسنت وجوه اهله من قبل اوليك الجواري لان اهل طبرستان اولاد هن وخراج البلد اربعه الف الف درهم يعمل الفرش الطبري والاكسيه الطبريه

جُرجَان

ومن الري الى جرجان سبع مراحل وَمدينه جرجان على نهر الديلم افتتح بلد جرجان سعيد بن عثمان في ولايه معويه ثم انغلقت وارتد اهلها عن الاسلام حتى افتتحها يزيد بن المهلب في ولايه سليمان بن عبد الملك بن مروان وخراج البلد عشره الف الف درهم وبه يعمل جيد الخشب من الخلنج وغيره واصناف ثياب الحرير وبه الابل البخاتي العظام وبارض جرجان النخل الكبير ٥

فى خلافه عمر بن الخطاب سنه ثلث وعشرين وشرب اهلها
من عيون كثيره واوديه عظام وبها واد عظيم ياتى من بلاد
الديلم يقال له نهر موسى ولكثره مياه البلد كثرت ثماره
واجنته واشجاره وله رساتيق واقاليم وبه ضياع اسحق بن يحيى
بن معاذ وضياع ابى عباد ثابت بن يحيى كاتب المامون وهما جميعا
من اهل الري ومبلغ خراجه عشره الف الف درهم ٥

قومس

ومن الري الى قومس على جاده الطريق والخط الاعظم اثنى عشر
مرحله بعضها فى عماره وبعضها فى مفاوز وقومس بلد واسع
جليل القدر واسم المدينه الدامغان وهي اول مدن خراسان
افتتحه عبد الله بن عامر بن كريز فى خلافه عثمان بن عفان سنه
ثلثين واهلها قوم عجم واحذق قوم يعملون الاكسيه الصوف
القومسيه الرفيعه وخراجه يبلغ الف الف وخمس مايه الف درهم
الا انه مدخل فى خراج خراسان واما البلد التى يلى حد الديلم
من خراسان فمن الري الى طبرستان ومدينه طبرستان ساريه من
الري اليها سبع مراحل

طبرستان

والى مدينه طبرستان الثانيه وهى التى يقال لها امل مرحلتان

الطبسين وقوهستان ونسا وسورد وابرشهر وجام
وما الحرد وطوس ومدينه طوس العظمى نقال لها نوقان وزورد
واسفراين على جاده طريق جرجان افتتح البلد عبد الله بن عامر
بن كريز في خلافة عثمان في سنه ثلثين واهلها اخلاط
من العرب والعجم وشربها من العيون والاوديه وخراجها
يبلغ اربعة الف الف درهم وهو داخل في خراج خراسان
وبها نعمل في جميع برك عبد الله بن طاهر مدينه نيسابور
ولم يتعدها الى مرو على حسب ما كانت الولاه تفعل وبها
بها بنا عجيبا الساذياخ ثم بنا المنار اعلمني بعض اهل طاهر
ان من نيسابور الى مرو عشره مراحل ومن نيسابور الى هراه
عشره مراحل ومن نيسابور الى جرجان عشره مراحل ومن
نيسابور الى الدامغان عشره مراحل ومن نيسابور على جاده
الطريق والخط الاعظم الى سرخس ست مراحل اول المراحل
قصر الريح يقال له بالفارسيه درباد ثم جاسس ثم مزدوران
ولها عقبة طين وسرخس بلد جليل ومدينتها عظيمة وهي في
بريه في رمال فيها اخلاط من الناس افتتحها عبد الله بن خازم السلمي
وهو يومئذ من قبل عبد الله بن عامر بن كريز في خلافة عثمان

طوس

ويتصل بهذه البلدان مما يلي بحر الديلم من كور نيسابور وما والاها طوس وهي من نيسابور على مرحلتين وبطوس قوم من العرب من طي وغيرهم واكثر اهلها عجم وبها قبر الرشيد امير المومنين وبها توفي الرضى علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام ومدينة طوس العظمى يقال لها نوقان وخراج البلد مع خراج نيسابور ومن طوس الى نسا من كورة نيسابور مرحلتان ومن نسا الى ابيورد مرحلتان ومن نسا الى خوارزم لمن اخذ مشرقا ثماني مراحل وخوارزم على اخر نهر بلخ في الموضع الذي يخرج ماء نهر بلخ منه الى بحر الديلم وهو بلد واسع افتتحه سلم بن زياد بن ابيه في ايام يزيد بن معوية وبه تعمل الفرا وسائر الوبر من السمور والفنك والقاقم والوشق والسنجاب فهذه الكور التي دون نهر بلخ من ارض خراسان ونهر بلخ يخرج من عيون بين جبال وبين فوهته وبين مدينة بلخ عشرة مراحل

نيسابور

ومن طوس على جادة الطريق الاعظم الى مدينة نيسابور تسع مراحل ونيسابور بلد واسع كثير الكور ثمن كور نيسابور

صوابه باورد ويسمى ايضا ابيورد

بحر الديلم

الربيب الاسفهاني وسابر المراحل في بريه وحصون فهذا ما على الخط الاعظم من كور خراسان وشرب اهل امل من الابار الا ما كان يقرب منها من جيحون وهو نهر بلخ فاما ما عن يمين الخط الاعظم مما يلي بحر الهند فهو من نيسابور الي هراه ذات اليمين للمشرق عشره مراحل وهراه من اكثر بلاد خراسان عماره واحسنه وجوه اهل افتتحها الاحنف بن قيس في خلافه عثمان واهلها اشراف من العجم وبها قوم من العرب وشربها من العيون والاوديه وخراجها داخل في خراج خراسان ومن هراه الي بوسنج مرحله وبوسنج بلد طاهر بن الحسين بن مصعب افتتحها اوس بن ثعلب التيمي والاحنف بن قيس وهما من قبل عبد الله بن عامر في خلافه عثمان واهلها اخلاط من العجم وبها عرب تميم

بوسنج

ومن بوسنج الى باذغيس ثلث مراحل افتتح باذغيس عبد الرحمن بن سمره في ايام معويه بن ابي سفيان

سجستان

ومن بوسنج الي سجستان خمس مراحل ويقال سبع مراحل في مجابه

وشرب اهلها من الابار ليس لها نهر ولا عين وبها قوم من
ومبلغ خراجها الف الف درهم وهو داخل في خراج خراسان

مرو

ومن سرخس على الخط الاعظم الى مرو ست مراحل اولها
اسمر معاد ثم تلسانه ثم الدندانقان ثم بلرد وهي ضياع الى علي
بن هشام بن فرخسروا وهذه المنازل في مفازه تربه وكل منزل
بها فيه حصن يحصن اهله فيه من الترك لانهم ربما طرقوا بعض
هذه المنازل ثم مرو وهي اجل كور خراسان افتتحها حاتم بن
النعمان الباهلي وهو من قبل عبد الله بن عامر في خلافه عثمان ويقال
ان الاحنف بن قيس حضر فتحها وذلك في سنه احدى وثلثين
واهلها اشراف من دهاقين العجم وبها قوم من العرب من الازد
وتميم وغيرهم وهي كانت منازل ولاه خراسان فكان اول من
نزلها المامون ثم من ولي خراسان بعد حتى نزل عبد الله بن طاهر
نيسابور وشرب اهل مرو من عيون تجري في اوديه وخراجها
داخل في خراج خراسان وبها جيد الثياب الموصوفه من ثياب
خراسان ولها من الكور كوره رزق وارم كيلبف وسنعان
وخراره ومن مرو الى امل ست مراحل اولها كشماهن منهله

ثم رجع الى سجستان فصالح اهلها ثم انغلقت حتى صار اليها
الربيع بن زياد الحارثي ثم انغلقت حتى وليها عبد الله بن ابي بكرة

ولاة سجستان

الربيع بن زياد الحارثي لعبد الله بن عامر بن كريز في خلافة
عثمان وربعي بن كاس العنبري الكوفي من قبل عبد الله بن عباس
في خلافة امير المومنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه ٥
وعبد الرحمن بن سمرة ايضا في ايام معوية ومات بها والربيع
بن زياد الحارثي ايضا من قبل زياد في ايام معوية وعبيد الله
ابن ابي بكرة من قبل زياد ايام معوية عباد بن زياد بعد موت
زياد على سجستان لمعوية ٥ ويزيد بن زياد من قبل يزيد بن معوية
وطلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي من قبل سلم بن زياد ومات
طلحة بن عبد الله بسجستان وعبد العزيز بن عبد الله بن عامر من قبل
القباع وهو الحرث بن عبد الله المخزومي عامل ابن الزبير على البصرة
وولي مصعب بن الزبير العراق عاملا من قبل اخيه فاقر عبد العزيز
على سجستان وكان شجاعا فارسا ٥ وعبد الله بن عدي بن حارثة
بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس من قبل عبد الملك بن مروان
وامية بن عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابي العيص ابن امية من قبل عبد

وهو بلد جليل ومدينتها العظمى بست وكان فيها في خلافه
ابي جعفر المنصور واهلها قوم عجم واكثرهم يقولون انهم ناقله
من اليمن من حمير ولها من الكور مثل خراسان واكثر غير
انها منقطعه متصله ببلاد السند والهند وكان يضاهي
خراسان ونواحيها في كورها كوره بست وكوره جوين
وكوره رخج وكوره حسك وكوره بلمر وكوره جوان
وكوره زرنج العظمى وهي مدينة الملك دسئل وهي اربع فراسخ
حولها خندق ولها خمسة ابواب ولها نهر يشق في وسطها
يقال له الهندمند واليها صار تبع اليماني فاقام بها وكوره زالق
وكوره سياورن ولها نهر يقال له الهندمند ياتي من الجبال
ساهقه وليس يقطع اليها من بلد من البلدان الا في مفازه وهي تتاخم
مكران من بلاد السند والقندهار واول من افتتحها الربيع بن زياد
الحارثي قطع المفازه وهي خمسه وسبعون فرسخا وبلغ الى زرنج
وهي المدينة العظمى التي كانت الملوك بها وذلك في خلافه عثمان
والموضع الذي يقال له القرنين ثم صار اليها عبد الرحمن بن سمره
بن حبيب بن عبد شمس ثم انغلقت سجستان الى خلافه معويه
ثم ولي عبد الرحمن بن سمره فافتتح البلاد وصار الى كرمان فافتتحها

بنفسه فسار في سنه اثنين وتسعين في ايام الوليد بن عبد الملك a.92
وانصرف قتيبه عن سجستان واستولى عليها عبد ربه بن عبد الله
بن عمير الليثي فاقام مدة ثم بلغه عنه ما اكره فوجه مكانه منيع
بن معويه بن فروه المنقري وامره ان يعذبه حتى ياخذ ما صار اليه
فلم يفعل منيع ذلك فعزل قتيبه منيع بن فروه واستعمل النعمان
بن عوف اليشكري فعذب عبد ربه بن عبد الله حتى قتله وولي سليمن
بن عبد الملك العراق يزيد بن المهلب بن ابي صفره فاستعمل يزيد على
سجستان اخاه مدرك بن المهلب فلم يعطه رتبيل شيئا فعزل يزيد
بن المهلب مدركا اخاه وولى ابنه معويه بن يزيد بن المهلب ثم ولي
عمر بن عبد العزيز فاستعمل على العراق عدي بن ارطاه الفزاري
فولى عدي الجراح بن عبد الله الحكمي خراسان وضم اليه سجستان
ثم عزله وولى عبد الرحمن بن نعيم الغامدي وكان على سجستان
السوي بن عبد الله بن عاصم بن مسمع واقره عمر بن عبد العزيز ثم
ولي يزيد بن عبد الملك بن مروان فولى ابن هبيره الفزاري العراق
واستعمل ابن هبيره على سجستان القعقاع بن سويد بن عبد الرحمن
بن اوس بن بجير ابن اوس المنقري من اهل الكوفه ثم عزل ابن هبيره
السيال بن المنذر بن النعمان الشيباني وفي كل هذه السنين رتبيل

الملك بن مروان ثم عبد الله بن امية بن عبد الله بن خالد
بن اسيد من قبل ابيه وعبد الله بن ابى بكره من قبل الحجاج فى ايام عبد
الملك بن مروان ومات عبد الله بن ابى بكره بسجستان ٥ ولما
حضرت عبد الله بن ابى بكره الوفاه استخلف ابنه ابا برذعه ثم
كتب الحجاج الى المهلب بن ابى صفره بولايه سجستان مع خراسان
فولى المهلب سجستان وكيع بن بكر بن وايل الازدى ثم ولى
الحجاج عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث الكندى واشار الناس عليه
ان لا يفعل فلم يقبل فعصا وخالف على الحجاج وسار اليه فحاربه
ثم رجع الى سجستان فى اخذ عبد الرحمن وحمله اليه فاخذه
واوثقه وحمله مع رسل الحجاج فطرح عبد الرحمن نفسه من سطح
كان عليه فاندقت عنقه ومات برخج ووقع الصلح بين الحجاج
ورتبيل فعزله الحجاج وولى الحجاج عبد الرحمن بن سليم الكنانى
ثم عزله الحجاج بعد سنه وولى مسمع بن ملك بن مسمع الشيبانى
وتوفى مسمع بسجستان واستخلف ابن اخيه محمد بن شيبان بن
ملك فاستعمل الحجاج الاشهب بن بشر الكلبى من اهل خراسان
ثم ضم الحجاج سجستان مع خراسان الى قتيبه بن مسلم الباهلى فبعث
اخاه عمرو بن مسلم ثم كتب اليه الحجاج ان يسير الى سجستان

منفردا وكتب الحجاج الى رتبيل ملك سجستان ثم

... سجستان ... الحجاج ... فلم يزل ...

37

وجاءت دوله بني هاشم فوجه ابو مسلم مالك ابن الهيثم الخزاعي
الى سجستان فقال يا اهل سجستان الحرب بيننا وبينكم حتى يدفعوا
الينا من قبلكم من اهل الشام فقالوا نفتديهم ففدوهم بالف الف
واخرجوا اهل الشام من سجستان ثم وجه ابو مسلم عمر بن
العباس ابن عمير بن عطارد بن حاجب بن زراره على سجستان وكان
كبيرا عند ابي مسلم فقتل اهل سجستان اخاه ابراهيم بن العباس ووقعت
الحرب بينهم وبينه فوجه اليه ابو مسلم ابا النجم عمران بن اسمعيل بن
عمران وقال له الحق عمر بن العباس بن عمير بن عطارد بن حاجب
بن زراره على سجستان وكان كبيرا عند ابي مسلم فقتل اهل سجستان
اخاه ابراهيم بن العباس ووقعت الحرب بينهم وبينه فوجه اليه ابو مسلم
ابا النجم عمران بن اسمعيل بن عمران فان كان قد قتل فانت امير
البلد ثم ولي ابو جعفر المنصور ابراهيم بن حميد المروروذي ثم عزله
وولي المنصور معن بن زايده بن مطر بن شريك الشيباني فنزل
بست وحارب المتعبين واساء معن الولايه فنال الناس منه كل بلا
فدسوا السيوف في طنان القصب ثم وثبوا عليه فقتلوه والذي
قتله رجل من اهل طاق رستاق من رساتيق رخج وذلك في سنه
ست وخمسين ومايه واقام يزيد بن مزيد بن زايده يحارب القوم

a. 156

ممتنع عليهم ٭ وولى هشام بن عبد الملك بن مروان فولى
العراق خلد بن عبد الله القسرى فولى سجستان يزيد بن الغريف
الهمداني من اهل الاردن ورسل ممتنع ثم عزل خلد بن عبد الله
القسرى يزيد بن الغريف وولى سجستان الاصفح بن عبد الله الكلبي
فلم يزل بسجستان ثم عزله خلد وولى عبد الله بن ابي برده بن ابي
موسى الاشعرى فلم يزل واليا حتى عزل خالد بن عبد الله وولى يوسف
بن عمر الثقفى ٭ ولما ولى يوسف بن عمر العراق لهشام بن عبد
الملك ولى سجستان ابراهيم بن عاصم العقيلى فصار الى سجستان
وحمل عبد الله بن ابي برده في وثاق الى يوسف ثم ولى الوليد بن يزيد
بن عبد الملك فاستعمل على العراق منصور بن جمهور فاستعمل
منصور على سجستان يزيد بن عرار الكلبي ثم ولى العراق عبد الله
بن عمر بن عبد العزيز فولى سجستان حرب بن قطن بن المخارق
الهلالى ثم وجه عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن سعد بن عمرو بن
بن العاص الاعور فاخرجه اهل سجستان عن البلد واقتعل حمر
ابن السلهب بن بكر بن وايل عهدا على لسان عبد الله بن عمر بن عبد العزيز
ووقع الشر بين بكر وتميم ٭ وولى يزيد بن عمر ابن هبيره الفزارى
العراق فوجه الى سجستان بعامر بن ضباره المرى فلم يبلغها

العظمى افتتح كرمان عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس وصالح ملكها على الفي الف درهم والفي وصيف وذلك في خلافة عثمان واما البلدان التي من سرخس الى بحر الهند

الطالقان

ممن مدينة سرخس الى الطالقان اربع مراحل والطالقان من جبلين عظيمين وبها لسعتها مسجد اجماعة جمع فيها تعمل الجمعة وبها يعمل اللبود الطالقانية ومن الطالقان الى الفارياب اربع مراحل فالفارياب المدينة القديمة والمدينة الثانية يقال لها يهودان ينزلها عامل الفارياب ٥

الجوزجان

ومن الفارياب الى الجوزجان خمس مراحل ولها اربع مدن فمدينة الجوزجان يقال لها انبار بها ينزل الولاة والثانية يقال لها اسان وصماكن والثالثة التي كان يسكنها ملك الجوزجان يقال له كندرم وفرزمان والرابعة يقال لها شبورقان وكانت لها في الايام المتقدمة مملكة والجوزجان توازي كرمان على ارض الهند ٥

بلخ

ومن الجوزجان الى بلخ لمن اخذ مشرقا اربع مراحل وبلخ

القوم فوجه ابو جعفر معمر بن عمرو من بني تيم الله بن ثعلبة لعين
يزيد بن مزيد فصار الى البلد وحمل قوما الى ابي جعفر وقدم يزيد بن
مزيد العراق ثم عزل ابو جعفر معمر بن عمرو وولى سجستان عبيد
الله بن العلا من بني ربيعة وايل فمات ابو جعفر وهو عليها ثم صارت
مضمومة الى عمال خراسان يولونها رجالا من قبلهم وذلك ان
الشراة غلبت عليها وكثرت عليها وخراج سجستان يبلغ عشرة
الف الف درهم يفرق في جيوشها وشحنها وثغورها ٥

كرمان

وكرمان يمنة سجستان توازي الجوزجان ومدينة كرمان
العظمى السيرجان وهي مدينة جليلة شجاعها بطل ولها
من المدن والقلاع سميند وخناب وكوهستان وكرستان
ومغون وطمسكان وسروستان وقلعة بم ومنوجان وبرماسين
والبلد واسع جليل وماؤها قليلة وبها نخل كثير ومدينة يقال
لها جيرفت ومنها تسلك الى السند من جيرفت الى الزبو والدهقان
ثم الى البل والفهرج سميت بها اهلها فهرج وهي مدينة اجل عمل
كرمان وصاحب مكران يدعي انها من عمله ثم الى الخرج وهي
اول مدينة من عمل مكران ثم الى مدينة قنزبور وهي مدينة مكران

الدى بازابه فرسخ فكان مساحه المدينه ثلثه اميال فى ثلثه اميال
ولبلخ سبعة واربعون منبرا فى مدن البيت بالعظام مدينه
يقال لها خلم ومدينه يقال لها سمنجان ومدينه يقال لها بغلان
ومدينه يقال لها سكلكند ومدينه يقال لها ولوالج ٥
ومدينه يقال لها هوطه ومدينه يقال لها اربعن ومدينه يقال
لها زاوكر ومدينه يقال لها طارقان ومدينه يقال لها
نورين ومدينه يقال لها مدرسان ومدينه يقال لها حزم
وهى احز المدن المشرقيه مما يلى بلخ الى ناحيه بلد البت ٥ فاما
المدن التى عن يمين المشرق فاولها مدينه يقال لها اندراب ٥
ومدينه يقال لها حست ومدينه يقال لها بنجهير ومدينه
يقال لها بروان ومدينه يقال لها غوروند فتحها الفضل بن
يحيى ابن خلد بن برمك فى ايام الرشيد وكانت ممتنعه وهى من
مدن كابل شاه فهذه المدن من مدينه بلخ العظمى ومن الباميان
ثم مدينه الباميان وهى مدينه على جبل وكان بها رجل دهقان
يسمى اسدا وهو بالعاسيه السير فاسلم على يد مزاحم بن بسطام
فى ايام المنصور وزوج مزاحم بن بسطام ابنته بابنه محمد بن
مزاحم ويكنى اباحرب فلما قدم الفضل بن يحيى خراسان

صوابه ولوالج

لها كور وقد ابن فتحها عبد الله بن سمره في ايام معويه بن ابي
سفيان ومدينه بلخ مدينه خراسان العظمى وبها كان الملك
طرخان ملك خراسان ينزل بها وهي عظيمه القدر عليها سوران
سور خلف سور وقد كان عليهم في متقدم الايام بلثنة ولها اثنى
عشر بابا ويقال ان مدينه بلخ وسط خراسان فمنها الى فرغانه
بلثون مرحله مغربا ومنها الى سجستان بلثون مرحله مما يلي
القبله ومنها الى كابل وقندهار بلثون مرحله ومنها
الى كرمان بلثون مرحله ومنها الى قمس بلثون مرحله
ومنها الى خوارزم بلثون مرحله ومنها الى الملتان بلثون مرحله
وكان يحيط بقرى بلخ وضياعها ومزارعها سور عظيم ممر باب
من ابواب السور الذي يحيط بالمزارع والقرى الى الباب الذي
بازايه اثنى عشر فرسخا وليس خارج السور عماره ولا ضيعه
ولا قريه وانما خارجها الرمال ولهذا السور الاعظم الذي يحيط
بارض بلخ اثني عشر بابا وللسور الثاني الذي يحيط بربض المدينه
اربعه ابواب من السور الاعظم الى السور الثاني خمس فراسخ
ثم سور على المدينه بين سور الربض وسور المدينه فرسخ وفي الربض
النوبهار وهي منازل البرامكه ومن باب سور المدينه الى الباب

ومدينه يقال لها هليل ومدينه يقال لها منك وهى الحد
الى بلاد الترك الى الموضع الذى يقال له حاسب و حماد وبامود
ومما يلى الشمال من مدن بلخ مدينه يقال لها دربا هين تعسيره
باب الحديد ومدينه يقال لها كش ومدينه يقال لها نخشب
ومدينه يقال لها صغد ومنها الى مملكه سمرقند فاما البلدان
التى فى تيمن نهر بلخ ونحو القبله فهو بلخ نحو القبله الى نحو ابستان
والى اندراب والى الباميان وهى اول ممالك طخارستان الدنيا
الغربيه وهى فى جبل عظيم وقلعه منيعه بها الى بدخشان والى
كابلشاه مدينه منيعه حصينه لا يوصل اليها يقال لها حر بدين
لا يوصل اليها لما دونها من الجبال الحسنه والمسالك الحزنه
والاوديه الصعبة والقلاع المنيعه ولها طريق من كرمان
و طريق من سجستان وبها ملك منيع لا يكاد يودى الطاعة
الا ان الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك لما ولى خراسان للرشيد
سنه ست وسبعين ومايه وجه الى ارض كابلشاه جيوشا عليهم
ابراهيم بن جبريل وانهض معه الملوك من بلاد طخارستان والدهاقين
وكان فى الملوك الحسن الشير ملك باميان فصاروا الى البلاد وفتحوا
مدينه الغور وبدوخ غور فند وسارحود وسدل اسار

صوابه بدخشان

وجّه بابن له يقال له الحسن الى غورونذ فافتتحها مع جماعة
من القواد فملكه على الباميان وسماه فاسم جده سوبا ميان
وهي من مدن طخارستان الاولى ويخرج من جبل الباميان
عيون ماء فيمر منها واد الى العمر هار مسافه شهر ويمر نهر
من سعد احر الى سجستان مسافه شهر ويمر نهر احر الى مرو ومسيره
شهر ثلثين يوما ويخرج نهر احر الى بلخ مسيره اثني عشر يوما
ونهر احر الى خوارزم مسيره اربعين يوما كل هذه الانهار
تخرج من جبل الباميان لارتفاعه ومنه معادن نحاس ورصاص
وزيبق وعن يسار المشرق من المدن مدينه يقال لها الترمذ
ومدينه يقال لها سرمنجان ومدينه يقال لها دارونجا ومدينه
يقال لها الصغانيان وهي اكبر المدن التي عن يسار المشرق من
مدينه بلخ ومدينه حزون ومدينه يقال لها ماسد ومدينه
باساران ومدينه يقال لها كبرسراع ومدينه يقال لها صوابه قبادبان
قبادبان ومدينه يقال لها بوز وهي بلد حاتم بن داود ومدينه
يقال لها وحش ومدينه يقال لها هلاورد ومدينه يقال لها
نامنك ومدينه يقال لها اندسباراع ومدينه يقال لها روساسل
وهي مملكه الحرث بن اسد بن سك صاحب الدواب السكبه ○

صوابه قومس

البهو ايضا مدينه اروزابان بطبره الرمد ثم منها الى مملكه
هاسمرين باسحور وهى وحس وهلاورد مدينان جليلتان
لهما منعه ثم الى مدينه سومان وهى متصله بمملكه هاسمرين
باسحور وال هاشم ثم الاحلى وهى مدينه داود زابى داود
ثم الى الواشجرد وهى مدينه ثغر عظيم وبلد واسع فيه سبع
مايه حصن حصينه وذلك انهم يغزون الترك وبينهم وبين ارض
ترك اسنان اربع فراسخ ومن الرمد الى الصغانيان اربع مراحل
والصغانيان بلد جليل واسع فيه كور وعده مدن فمن كوره
حردن وبهاران وداسك ومن الصغانيان الى مملكه الختل
ثلث مراحل ومدينه الختل العظمى واشجرد وهى التى ذكرنا
انهما سبع مايه حصن وانها مماحه الترك ٥

مماحه الترك

ختل

ومن الختل الى طخارستان العليا ومملكه حماربك ملك سقبان
وبذخشان ومنه الوادى الاعظم الى سقبان وهذه كلها
مملكه طخارستان العليا وما كان من وراء نهر بلخ على الخط
الاعظم فاول ذلك مدينه فربر وهى ثغر اهل مرو وذلك ان
الترك يصلوا الى هذه المدينه فينفر اليها اهل مرو وما اتصل بها ٥

وساه بهار التي فيها الصنم الذي يعبدونه فهدم وحرق البلاد واستامن الى الفضل بن يحيى من ملوك مدن كابل ساه اهل مدينه ... وسان عمر بلس ملكهم واهل مدينه المازران واهل مدينه سرحر مع ملوكهم فاعطاهم الامان ووجهوا بالرهاين ومدينه كابل العظمى التي يقال لها جروس افتتحها عبد الرحمن بن سمره في خلافه عثمان بن عفان وهي منغلقه في هذا الوقت الا ان التجار يدخلون اليها ويحملون منها الاهليلج الكابلي الكبار

مرو رود

واما البلدان التي تلى مدينه مرو الى مدينه بلخ فمن مدينه مرو الى مرو رود خمس مراحل ومرو رود افتتحها الاحنف بن قيس وهو من قبل عبد الله بن عامر بن كريز في خلافه عثمان سنه احدى وثلثين ومن مرو رود الى بلخ ومن سلك منها الى زمّ وهي على نهر بلخ والى امل وهي على نهر بلخ ايضا وبينها وبين مرو ست رحلات فهذه البلدان التي تلي بحر الهند من كور خراسان

فاما البلدان التي تلي نهر بلخ فالترمذ وهي مدينه جليله على نهر بلخ الاعظم في الجانب الشرقي منه لان مدينه بلخ في الجانب الغربي من النهر وهي مدينه اهله واسعه والى جانب الترمذ على

امنعها واكثرها رجالا واسدها بطلا واصبرها محاربا
وهي في نحر الترك المعلقة سمرقند بعد ان اقسمت عليه مرار
لمنعتها وشجاعة رجالها وشدة ابطالها افتتحها قتيبة بن مسلم
الباهلي في ايام الوليد بن عبد الملك وصالح دهاقينها وملوكها
وكان عليها سور عظيم فانهدم فبناه الرشيد امير المومنين
ولها نهر عظيم ياتي من بلاد الترك كالفرات يقال له ناسف
يجري في ارض سمرقند ثم الى بلاد الصغد ثم الى اسروسنه
ويتصل بعد بلاد سمرقند واسناجنج واسروسنه وشاش
ومن سمرقند الى اسروسنه مملكة افشين خمس مراحل
منسوبا ومملكة اسروسنة واسعة جليلة يقال ان
فيها اربع مائة حصن ولها عدة مدن كبار منها ارسمنده
ورامن ومانك وحصنك ولها واد عظيم ياتي من ناسف
نهر سمرقند ويوجد في ذلك الوادي سبايك ذهب وليس
بخراسان ذهب موضع من المواضع الا ما يقال انه يوجد في هذا
الوادي وفي جميع مدن خراسان قوم من العرب من مضر وربيعه
وساير بطون اليمن الا باسروسنه فانهم كانوا يمنعون العرب
ان يجاوروهم حتى صار اليهم رجل من بني شيبان واقام هناك

خروجه   صوابه بيكند

ومن فرو تن الى باكند مرحله   وباكند مدينه حليله وبها اخلاط
من الناس ومن باكند الى مدينه بخارا مرحلتان ٥

بخارا

وبخارا بلد واسع فيه اخلاط من الناس من العرب والعجم ولم
نزل بلاد المنعه   افتتح بخارا سعد بن عثمان بن عفان في ايام
معويه ثم خرج عنها يريد سمرقند فامتنع اهلها فلم تزل ممتنعه
حتى افتتحها سلم بن زياد في ايام يزيد بن معويه ثم انتقضت وامتنعت
حتى صار اليها قتيبه بن مسلم الباهلي في ايام الوليد بن عبد الملك
فافتتحها وخراج البلد اعني بلد بخارا يبلغ الف الف درهم ودراهمهم
شبيه بالنحاس

الصغد

ومن بخارا الى بلد الصغد لمن اخذ نحو القبله سبع مراحل
وبلاد الصغد واسع وله مدن جليله منيعه حصينه منها
دبوسيه وكسانيه وكش والنسف ونخشب افتتح
هذه الكور اعني كور الصغد قتيبه بن مسلم الباهلي ايام
الوليد بن عبد الملك

سمرقند

ومن اخذ الى مدينه الصغد العظمى الى مدينه سمرقند العظمى
اربع مراحل وسمرقند من اجل البلدان واعظمها قدرا واشدها

والترك عده اجناس وعده ممالك فمنها الخزلجيه والتغزغز
وتركش وكيماك وغزيه ولكل جنس من الترك مملكه
منفرده ويحارب بعضهم بعضا وليس لها منازل ولا حصون
وانما ينزلون القباب التركيه المضلعه ومساميرها سيور
من جلود الدواب والبقر واغشيتها لبود وهم احذق قوم
بعمل اللبود لانها لباسهم وليس ببلد الترك زرع الا الدخن
وهو الجاورس وانما غذاؤهم البان الحجور ويأكلون لحومها
واكثر ما ياكلون لحوم الصيد والحديد عندهم قليل وهم
يعملون سهامهم من عظام الانهم يحيطون بارض خراسان ويحاربون
من كل ناحيه ويغزون وليس بلد من بلدان خراسان الا وهم
يحاربون الترك ويحاربهم الترك من ساير الاجناس فهذه مدن
خراسان وسجستان وكورها ومسافه ما بين مدنه واحوالها
فلنذكر الان ولاتها منذ فتحت الى هذه الغايه ومبلغ خراجها

ولاه خراسان

اول من دخل خراسان عبد الله بن عامر بن كريز بن حبيب بن
عبد شمس كتب اليه عثمان بن عفان في سنه ثلاثين وكان يومئذ
على البصره وليس الى سعيد بن العاص بن اميه بن عبد شمس

وتوزوح فبهم ومن مدينه اسروسنه الى فرغانه مرحلتان

فرغانه

ومدينه فرغانه التى بنى لها الملك يقال لها كاسان وهى مدينه
حليله القدر عظيمة الامر وكل هذه المدن مضافه الى عمل
سمرقند

اسناحج

واسناحج وهى مدينه حليله لها حصون ورساتيق وكانت
مملكه منفرده وكان المعتصم قد جعل مملكه اسناحج الى
عجيف ومنها الى سمرقند مرحلتان ومن فرغانه الى الشاش
خمس مراحل والشاش مدينة حليله من عمل سمرقند ومن اخذ
من سمرقند الى الشاش سار الى خجنده وهى مدينه من مدن
سمرقند سبع مراحل ثم من خجنده الى الشاش اربع مراحل

الشاش

ومن الشاش الى بحر اسبيساب الاعظم مرحلتان وهو
البلد الذي يحارب منه الترك وهو اخر عمل سمرقند فهذا ماورا
النهر من مدن طخارستان والصغد وسمرقند والشاش
وفرغانه على الخط الاعظم وماورا ذلك فبلاد الشرك وعامه
بلاد الترك المحيطه بخراسان وسجستان فترك اسنان

الحكام انها ابتعا

اسبيساب

٨٧

خراسان الى عبد الله بن حازم السلمى ثم ولى معويه زياد بن
ابى سفيان البصره وخراسان وسجستان فوجه زياد الى
خراسان الحكم بن عمرو الغفاري صاحب رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم اميرا فخرج الى خراسان سنه اربع واربعين ○
وكان رجل السيره فاضل المذهب وكتب اليه زياد لما افتتح ما
افتتح من كور خراسان ان امير المومنين معويه كتب الي
ان اصطفي له البيضا والصفرا فلا تقسمن شيا من الذهب والفضه
فلم يلتفت الحكم الى كتابه ورفع الخمس وقسم ما بقي بين الناس
وكتب الى زياد اني وجدت كتاب الله قبل كتاب امير المومنين
معويه ولو ان السما والارض كانتا رتقا على عبد ثم اتقى الله
لجعل الله له منها مخرجا والسلم وكان المهلب بن ابى صفره احد
رجال الحكم بن عمرو ومات الحكم بخراسان ثم وجه زياد
الربيع بن زياد بن انس بن الريان بن قطن بن زياد الحارثي اميرا
على خراسان وكان الحسن البصري كاتبه وولى معويه خليد بن
منعم السدوسي خراسان فسار يريدها فدس اليه زياد سما فمات
ولم يصل الى خراسان فولى زياد خراسان عبد الله بن الربيع بن
زياد مكان ابيه ثم عزله وولى عبد الرحمن بن سمره بن حبيب

وكان عامله بالكوفه يامرهما بالغزو الى خراسان ويقول لكل
واحد منهما انه ان يسبق الى خراسان فهو امير عليهما وكان قد صار
الى عبد الله بن عامر كاتب ملك طوس فقال له انا اسبق بك على
ان تملكني على نيسابور فسبق به فكتب له كتابا هو عند ولده الى هذه
الغايه فافتتح عبد الله بن عامر عده كور من خراسان في سنه احدى
وثلثين وكان على مقدمته عبد الله بن خازم السلمي وكان معه الاحنف
بن قيس التميمي ثم انصرف عبد الله بن عامر وولى خراسان قيس
بن الهيثم بن اسما بن الصلت السلمي وخلف معه الاحنف وقيس
ثم ولى عبد الله بن خازم بن النعمان الباهلي واقام بخراسان يفتح
ويغزو حتى قتل عثمان سنه خمس وثلثين وولى امير المومنين
علي بن ابي طالب عليه السلم على خراسان جعده بن هبيره بن ابي
وهب بن عمرو بن عائذ المخزومي وكان قد وفد على علي بن ابي طالب
عليه السلم وهو بالكوفه ماهويه مرزبان مرو فصالحه
وكتب له كتابا فهو بمرو الى هذه الغايه ولما قتل علي عليه السلم
ولى معويه عبد الله بن عامر خراسان فوجه اليها ابن عامر
عبد الله بن خازم السلمي وعبد الرحمن بن سمره فسارا جميعا
وحطا على بلخ حتى افتتحاها ثم انصرف عبد الرحمن بن سمره فسلم

حتى قدم على مرو الشاهجان وبها سعيد بن عثمان وكان اسلم في جمع
كثيف فطعن بعض اصحابه سرادق سعيد بن عثمان بالرمح فقتل
جارية له فكتب الى معوية فكتب اليه والى اسلم ان اقدما جميعا جميعا
علي وكان قثم بن العباس بن عبد المطلب قد خرج الى سعيد بن عثمان
فمات بمرو وكان من الرسل الساعر مع سعيد بن عثمان وكان
معه يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري فانصرف سعيد بن عثمان عن
خراسان وولى عبيد الله بن زياد اخاه عباد بن زياد خراسان فخرج
اليها فاستصحب يزيد بن مفرغ فترك ابن مفرغ سعدا وصحبه فلم يحمد
صحبته فهو حين هجاه وهجا ال زياد ثم ولى عبد الرحمن بن زياد
خراسان فانصرف عنها واستخلف بها قيس بن الهيثم السلمي ثم ولى
يزيد بن معوية سلم بن زياد خراسان وكان بها ومن اخيه عبيد الله
بن زياد عباد شديد فخرج معه المهلب ابن ابي صفرة وعبد الله بن
خازم وطلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي وهو طلحة الطلحات
وعمر بن عبيد الله بن معمر التيمي وعباد بن حصين الحنظلي
وعمران بن فصيل البرجمي وعدة من وجوه الناس من اهل
البصرة فهدم عبيد الله بن زياد دور جميع من خرج مع اخيه وكتب
اليه يزيد بن معوية ان يبنيها بالجص والاجر والساج من

ثم توفي زياد فاقر معوية عبد الرحمن على سجستان وولى
عبيد الله بن زياد خراسان وانفذه في جيوش وامره ان يعبر
النهر من بلاد طخارستان فخرج في جمع وغزا بلاد طخارستان
والمهلب بن ابي صفرة مدبر الامر وصاحب الحرب واقام عبيد
الله بن زياد بخراسان سنتين ثم انصرف الى معوية واستخلف
على خراسان اسلم بن زرعة بن عمرو بن الصعق الكلابي وولى معوية
عبيد الله البصرة وولى اخاه عبد الله بن زياد خراسان فاقام
اربعة اشهر وبلغه ضعفه ومهانته فعزله وولى معوية بعد
عبد الله بن زياد عبد الرحمن بن زياد خراسان فلم يحمده فعزله
وولى معوية سعيد بن عثمان وكان سعيد بن عثمان واسع وكلمه
بكلام غليظ فنفذ الى خراسان وغزا سمرقند ويقال انه اول من
قطع ما ورا النهر وغزا طخارستان وبخارا وسمرقند وكان
على خراج خراسان اسلم بن زرعة الكلابي فطلب منه سعيد
بن عثمان المال فلم يعطه وجعل يحمله الى عبيد الله بن زياد وهو امير
البصرة ثم هرب اسلم بن زرعة من خراسان وكتب الى معوية يخبره
ان سعيد بن عثمان اراد اخذ المال فعزل معوية سعيد بن
عثمان وولى اسلم بن زرعة خراسان فخرج اسلم الى خراسان

46

خبره ان امر خراسان قد اضطرب من دالله الامر فولى المهلب
بن ابى صفره خراسان وولى عبد الله بن ابى بكره سجستان
و لما صار المهلب الى خراسان اقام مده ثم سار الى طخارستان
ثم الى كس مدينه الصغد ثم اعتل المهلب ورجع الى مرو
ارود وهو عليل من احله ووقعت فى رحله مرمات المهلب
بخراسان وقد عهد الى ابنه يزيد بن المهلب فاقام مده ثم عزل الحجاج
يزيد بن المهلب وولى المفضل بن المهلب خراسان فلم يزل
بخراسان حتى وثب الحجاج بيزيد بن المهلب وحبسه ولما وثب
الحجاج بيزيد بن المهلب كتب الى قتيبه بن مسلم الباهلى وكان عامله
بالرى بولايه خراسان وامره ان يقبض على المفضل وسائر ال
المهلب ويحملهم الله فى الاصفاد ففعل ذلك وقدم قتيبه بن مسلم
خراسان فحمل ال المهلب الى الحجاج وصار الى بخارا فافتتحها
ثم صار الى الطالقان وقد عصى باذام محاربه حتى ظفر به وقتله
وولى الوليد بن عبد الملك وقتيبه بخراسان وقد جل امره وقوى على
البلد وقتل نيزك طرخان وسار الى خوارزم ثم سار الى سمرقند
ففتحها وصالح غوزك اخشيد سمرقند وولى سليمان بن عبد
الملك وقد توفى الحجاج قبل ذلك بشهور فولى يزيد بن المهلب

من ماله فبناها وغزا اسلم خوارزم واصلح مدينة كذاك
وبخارا ومات يزيد بن معوية وكانت فتنة ابن الزبير فانصرف
سلم واستخلف عرفجة ابن الورد السعدي وسار عبد الله بن
خازم السلمي مع سلم منتفعاً له فوده وكتب عهده على خراسان
فلما رجع امتنع عرفجة ان يسلم اليه فتحاربوا ايّاماً فاصاب
عرفجة سهم فمات واقام عبد الله بن خازم بخراسان يغزوا
ويفتح وهو في طاعة ابن الزبير الى ان قتل عبد الملك بن مروان
مصعب ابن الزبير فوجه براسه الى عبد الله بن خازم وكتب
يدعوه الى طاعته فاخذ راس مصعب فغسله وحنطه
وكفنه ودفنه واجاب عبد الملك جواباً غليظاً ولم يقبل
ما جعل له عبد الملك بن مروان فوثب عليه اهل خراسان
فقتلوه قتله وكيع بن الدورقيه وبايع لعبد الملك بن مروان
وبعثوا براسه اليه ولما استقامت الامور لعبد الملك
بن مروان ولى خراسان امية بن عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابي
العيص بن امية بن عبد شمس فقطع امية ما وراء النهر وصار الى بخارا
فرحالف عليه بكير بن وساح فرجع ولم يزل امية على خراسان
حتى ولي الحجاج العراق فلما ولي الحجاج كتب الى عبد الملك

٨٦

واقاموا   وولى يزيد بن عبد الملك بن مروان فولى مسلمة بن
عبد الملك العراق وخراسان فولى مسلمة خراسان سعيد
بن عبد العزيز بن الحرث بن الحكم ابن ابى العاص فحارب ملك
فرغانة وحاصر خجندة من بلاد الصغد وقتل وسبى ثم عزله
مسلمة وولى سعيد بن عمرو الحرشى من اهل الشام ثم جمعت
خراسان لعمر بن هبيرة الفزارى فولى خراسان مسلم بن سعيد
بن اسلم بن زرعة الكلابى فقدم خراسان فغزا فلم يعمل شيا
وقاتله اهل فرغانة حتى هزموه   وولى هشام بن عبد الملك
بن مروان وقد ظهر بخراسان دعاة لبنى هاشم فولى خالد بن عبد
الله بن يزيد بن كرز القسرى العراق وخراسان وامره ان
يوجه الى خراسان من يثق به فوجه خالد اخاه اسد بن عبد الله
فبلغه خبرهم فاخذ جماعة منهم فقطع ايديهم وارجلهم
وبلغ هشاما اضطراب خراسان فولى من قبله اشرس بن عبد الله
السلمى ثم عزله   وولى الجنيد بن عبد الرحمن بن عمرو بن عوف بن
الحرث بن خليفة بن سنان المرى ثم عزله وولى عاصم بن عبد الله
بن يزيد الهلالى وبلغ هشاما ان خراسان قد افتتنت فضمها
ثانية الى خالد بن عبد الله القسرى فوجه اليها اخاه اسد بن عبد

العراق وامره ان يقصد اسباب الحجاج فلما بلغ قتيبة بن مسلم
اراد ان يخلع فوثب عليه وكيع بن ابي سودة التميمي فقتله واقام
وكيع بخراسان وهو لا يشك ان سليمان يوليه خراسان فلم يفعل
وولى سليمان يزيد بن المهلب خراسان مع العراق فشخص يزيد بن
المهلب الى خراسان بنفسه فتتبع اصحاب قتيبة وحبس وكيع
بن ابي سود وناله بكل مكروه وجالفت كور خراسان
على يزيد بن المهلب ففرق اخوته وولده في كور خراسان وولاهم
اعمالها وولي عمر بن عبد العزيز بن مروان فلما بلغ يزيد ولايته
شخص من خراسان واستخلف بها مخلدا ابنه وحمل جميع امواله
فسار عليه صوم الاعتكاف فاعلم بقتل ووافا البصرة وقد عزله
عمر بن عبد العزيز وولى عدي بن ارطاة الفزاري فاخذه عدي
بالشخوص الى عمر فشخص فحبسه وولى عمر بن عبد العزيز
الجراح ابن عبد الله الحكمي خراسان وامره ان اخذ مخلد بن يزيد
المهلب يستوثق منه ففعل وقدمت وفود التبت عليه يسلونه
ان يبعث اليهم من يبصرهم دين الاسلام ثم عزل عمر بن عبد العزيز
الجراح ابن عبد الله وولى عبد الرحمن بن نعيم الغامدي وامره
ان ينقل عيالات المسلمين وذراريهم مما وراء النهر الى مرو فلم يفعلوا

بن عبد الملك وامر خراسان مضطرب ودعاة بني هاشم قد
كثروا ونصر بن سيار فنازعه ربيعة واليمن ثم ولي مروان بن
محمد بن مروان بن الحكم وقد ظهر امر ابي مسلم بخراسان وضعف
عنه نصر بن سيار ثم طلب نصر المناولة والمحافة ثم قتل ابو مسلم
نصر بن سيار وغلب على خراسان سنة ثلثين ومائة ووجه بعماله
ورجاله ووجه قحطبة وغيره الى العراق وولي ابو العباس
عبد الله بن محمد امير المومنين وظهرت الدولة الهاشمية المباركة
واقام ابو مسلم بخراسان الى سنة ست وثلثين ومائة ثم استاذن
ابا العباس امير المومنين في الحج فاذن له فقدم العراق واستخلف
على خراسان ابا داود خالد بن ابراهيم الذهلي ومات ابو العباس
امير المومنين وولي ابو جعفر المنصور وابو داود خالد بن ابراهيم
بخراسان خليفة لابي مسلم ثم قتل ابو مسلم فخرج بخراسان
سنباذ يطلب بدم ابي مسلم فوجه اليه المنصور جهور بن مرار
العجلي فهزمه وقتله وفرق جمعه وولي ابو جعفر المنصور عبد
١٤٨ الجبار بن عبد الرحمن الازدي خراسان سنة ثمان واربعين ومائة
فخرج اليها وكان يتولى شرطة المنصور فلما كثرت امواله وعدده
بخراسان اظهر المعصية وكشف راسه للخلاف فوجه المنصور

الله ومات اسد بن عبد الله بخراسان واستخلف عليها جعفر
بن حنظلة البهراني من اهل الشام وعزل هشام خالد بن عبد
الله عن العراق وولى يوسف بن عمر الثقفي وامره ان يوجه
اليه برجل له علم بخراسان فوجه اليه عبد الكريم بن سليط بن
عطيه الحنفي فسأله عن خراسان وحالها ورجالها لا يجعل
يقص عليه حتى اسمى له نصر بن سيار الليثي فكتب بعهده على خراسان
وكان قبل ذلك يتولى كورة من كور خراسان فعزل جعفر
بن حنظله وتولى البلد واخذ يحيى بن زيد بن الحسين من بلخ
فحبسه في القهندز وكتب الى هشام فوافا كتابه وقد
مات هشام وولى الوليد بن يزيد بن عبد الملك واحتال يحيى بن
زيد حتى هرب من الحبس وصار الى ناحية نيسابور فوجه
نصر بن سيار سلم بن احوز الهلالي فلحقه بالجوزجان فحاربه
والتى بينهم حرب فقتل يحيى بن زيد وصلبه سلم بن احوز على باب
الجوزجان فلم يزل يحيى بن زيد مصلوبا حتى غلب ابو مسلم فانزله
وكفنه ودفنه وقتل كل من شايع على قتله وكثرت دعاة
بني هاشم بخراسان في سنة ست وعشرين وخارب نصر بن سيار
جديع بن علي الكرماني الازدي وقتل الوليد وولى يزيد بن الوليد

كلها

وولاها المسيب ابن زهير الضبي ثم عزل المهدي المسيب
في آخر خلافته وولى خراسان الفضل بن سليمان الطوسي
فلم يزل عليها حتى مات المهدي وفي خلافة موسى الهادي
وولى هرون الرشيد خراسان جعفر بن محمد بن الاشعث الخزاعي
فقلج ومات وولى مكانه ابنه العباس بن جعفر بن محمد بن
الاشعث ثم عزله وولى الغطريف بن عطا وكان خال الرشيد
فلم يضبط خراسان فعزله وولى حمزه بن مالك بن الهيثم الخزاعي
ثم عزله وولى خراسان الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك فصار
الى بلخ وافتتح عده كور من طخارستان وكابلستان وسغنان
وكان ثم عزل الفضل بن يحيى بن خالد وولى علي بن عيسى ابن ماهان علي
شوكة الرشيد وقدم علي بن موسى عيسى خراسان وقد خرج ابو عمرو
علي بن الساري فحاربه حتى قتله ثم خرج علي بن عيسى بن ماهان
حمزه الشاري شاذ عيسى فنهض اليه علي بن عيسى فهزمه واتبعه
حتى صار الى كابل فحاربه حتى قتله وخرج عليه بعد حمزه ابو
صوابه بابيورد او بباورد الخصيب بباورد فحاربه وقتله وصار الى علي بن عيسى اموال
جليله وكان على فروجه رافع بن سيار بن رافع بن نصر بن سيار
الليثي على سمرقند فعصى رافع الرشيد واشتدت شوكته وقوي

المهدى لمحاربته واسره وحمله الى ابى جعفر فقتله وصلبه بقصر
ابن هبيره سنة تسع واربعين ومايه وفيها خرج المهدى بالري
فعصى فارن اصبهبد طبرستان فوجه اليه المهدى خازم بن خزيمه
التميمى وروح بن حاتم المهلبى ففتحت طبرستان واسر فارن وولى
المهدى خراسان اسد بن عبد الله الخزاعى فمات بها ثم وليها
حميد بن قحطبه الطاى فاقام بها مده ثم عزله المنصور وولى ابا
عون عبد الملك بن يزيد ثم عزل عبد الملك بن يزيد وقد ولي ٢
الخلافه المهدى فرد حميد بن قحطبه فاقام بها حتى مات ثم ولى
المهدى خراسان معاذ بن مسلم الرازي مولى ربيعه وقد خرج
يوسف البرم الحرورى ووجه المهدى لمحاربه يوسف البرم يزيد بن
مزيد بن زايده الشيبانى فحاربه حتى اسره وحمله الى المهدى فقطع
يديه ورجليه ثم خرج بعقب يوسف البرم حكيم الاعور المعروف
بالمقنع ومعاذ بن مسلم عامل خراسان ومعه عقبه بن سالم الهناى
وجبريل بن يحيى البجلى والليث مولى امير المومنين فافرده المهدى لمحاربه
المقنع سعيد الحرشى فلم يزل يهزمه حتى صار الى بلاد الصغد فتحصن
فى قلعه بكش فلما اشتد به الحصار شرب هو واصحابه السم فماتوا
جميعا وفتحت القلعه وعزل المهدى معاذ بن مسلم عن خراسان

على بن عيسى بن ماهان وكان قد اطلقه الى خراسان فلما بلغ المامون
ذلك وجه طاهر بن الحسين بن مصعب البوسنجي من مرو في اربعة
الف ولقي على بن عيسى بالري فقتله ثم وجه المامون هرثمة بن
اعين ايضا الى العراق ولم يزل المامون بمرو مقيما حتى قتل محمد في اخر
المحرم سنة ثمان وتسعين ومايه وبويع له بالخلافه ثم اقام المامون
بخراسان سنة تسع وتسعين ومايه وسنة مايتين وهو يوجه
الى العراق بالرجال فوجه حميد بن عبد الحميد بن ربعي الطاي
الطوسي ثم وجه على بن هشام بن خسرو المروذي ثم وجه بذلك
العلمين على ابى سعيد بن خاله الفضل بن سهل على خراج
العراق ثم وجه الحسن بن سهل على جميع الامور وانصرف هرثمه
من العراق مغاضبا وصار الى المامون فحبسه المامون ومات في
الحبس بعد بلثه ايام بمرو وفي سنة مايتين بايع المامون للرضا على
بن موسى جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
بمرو بولاية العهد سنة اثنين ومايتين ثم خرج من مرو في هذه
السنه فسار سيرا مهونا ثم صار الى سرخس فاقام بها وقتل
الفضل بن سهل وزيره بسرخس في الحمام فقتل المامون جماعة
بسببه وسار المامون الى طوس فلما قدم طوس اقام بها

امره وبلغ الرشيد ان هدا تدبير من علي بن عيسى فوجه اليه هرثمه
ابن اعين فقبض عليه وحمله في الحديد الى الرشيد وقبض امواله
وحملها وولى هرثمه بن اعين البلخي خراسان في سنه احدى وتسعين
ومايه ثم خرج الرشيد الى خراسان واستخلف ابنه محمد الامين
ببغداد واخرج معه المامون الى خراسان وخرجت العساكر معه
فلما صار الى طوس اعتل فاشتدت به العله فانفذ المامون
ومعه هرثمه والقواد الى مرو وتوفي الرشيد بطوس في جمادى
الاخره سنه ثلث وتسعين ومايه فقبره بطوس واقام المامون
بمرو عاملا على خراسان وكورها وساير اعمالها وانفذ هرثمه بن
اعين الى سمرقند لمحاربه رافع بن سيار الليثي فلم يزل يحاربه
حتى فتح سمرقند فخرج رافع في الامان فحمله هرثمه الى المامون
وحمله المامون الى محمد وكتب اليه بالفتح واقام المامون بمرو بقيه
سنه ثلث وتسعين ومايه وسنه اربع وتسعين ومايه ثم كتب
اليه محمد في القدوم الى بغداد ووجه اليه العباس بن موسى بن
عيسى ومحمد بن عيسى ابن نهيك وصالحا صاحب المصلى فامتنع ٢
المامون من القدوم وقال هدا نقض الشرط فوجه اليه عصمه بن
ابي عصمه السبيعي فحبس واقام عصمه بالري لم يبرح فوجه

ويحيى بن اكثم قاضي القضاة فشخص عبد الله بن طاهر الى
خراسان فنزل بنيسابور ولم ينزلها وال من ولاة خراسان
قبله وجعلها وطنه واقام عبد الله بن طاهر على خراسان واعمالها
مستقيما الامر شديد السلطان والبلدان كلها مستقيمة اربع
عشرة سنة ثم توفي بنيسابور في سنة ثلثين ومائتين وله ثمان
واربعون سنة فولى الواثق خراسان ابنه طاهر بن عبد الله بن
طاهر فاقام بخراسان خلافة الواثق والمتوكل والمنتصر
وبعض خلافة المستعين ووليها ثماني عشرة سنة مستقيم الامور
ثم توفي بنيسابور في رجب سنة ثمان واربعين ومائتين وله
اربع واربعون سنة وولى المستعين خراسان ابنه محمد بن طاهر
بن عبد الله بن طاهر فاقام واليا عليها من سنة ثمان واربعين ومائتين
الى سنة تسع وخمسين ومائتين وقد كانت الامور اضطربت لخروج
الحسن بن زيد الطالبي بطبرستان وغيره وخروج يعقوب بن
الليث الصفار بسجستان وتخطيه الى كور خراسان عن يعقوب
بن الليث الصفار الى نيسابور في شوال سنة تسع وخمسين ومائتين
فقبض على طاهر واستوثق منه ومن اهل بيته وقبض اموالهم وما
حوته منازلهم وحملهم في الاصفاد الى قلعة بكرمان يقال لها

وذلك في سنه ثلث ومائتين وتوفي الرضا عليه السلام
بطوس وكان المامون قد كاتب جميع ملوك خراسان واستطعمهم
حتى استقامت وولى خراسان كلها رجا ابن ابي الضحاك وكان
زوج اخت الفضل بن سهل وورد المامون بغداد في النصف من
صفر سنه اربع ومائتين وفسدت خراسان كلها على يد رجا
بن ابي الضحاك فولى المامون خراسان غسان بن عباد فاصلحها
واستقامت على يده واحمده المامون واقام بقيه سنه اربع ومائتين
واستعوامن سنه خمس ومائتين ثم احال طاهر بن الحسين بن
مصعب ابو يحيى حتى ولاه المامون خراسان وعهد له عليها
فخرج اليها في سنه خمس ومائتين وبلغه سوء راى من المامون فاظهر
خلافا لم يكشف راسه فيه وبلغ المامون ذلك فقال انه احتيل
له بشربه وتوفي طاهر في سنه سبع ومائتين فولى المامون
مكانه ابنه طلحه بن طاهر بن الحسين فاقام امير الخراسان سبع سنين
مستقيم الامر ثم توفي طلحه بن طاهر سنه خمس عشره ومائتين
وكان المامون قد ولى عبد الله بن طاهر كور الجبل واذربيجان
فخرج واقام بالدينور عليلا فولاه المامون خراسان مكان اخيه
طلحه بن طاهر ووجه الله بعده وعقده مع اسحق بن ابراهيم

من الناس وهي على نهر ياخذ من الفرات يقال له الصراه وبين
قصر ابن هبيره وبين معظم الفرات مقدار ميلين الى جسر على
معظم الفرات يقال له جسر سورا ومن قصر ابن هبيره
الى موضع يقال له سوق اسد على الفراة مقدار ميلين في الطسوج
٢ الذي يقال له الفلوجه ومن سوق اسد الى الكوفه والمسافات
من بغداد الى الكوفه في عمارات وقرى عظام متصله عامره
فيها اخلاط من العجم وهم من العرب والكوفه مدينه
العراق الكبرى والمصر الاعظم وقبة الاسلام ودار هجرة المسلمين
وهي اول مدينه اختطها المسلمون بالعراق في سنه اربع عشره
وبها خطط العرب وهي على معظم الفرات ومنه شرب
اهلها وهي من اطيب البلدان في صحة واغذاه واوسعه
وخراجها داخل في خراج طساسيج السواد وطساسيجها
التي ينسب اليها طسوج الحبه وطسوج البداه وفراه بادقلا والسا لحين
ونهر يوسف والجبه منها على نحو اميال والحيره على النجف
والنجف كان ساحل بحر الملح وكان في قديم الدهر يبلغ الحيره
وهي منازل ال بقيله وعبدهم وبها كانت منازل ملوك بني نصر من لخم
وهم ال النعمان المنذر وعليها اهل الحيره نصارى فيهم من قبائل

فلعه بر وليوثر الوا في تلك الحال حتى مات الصفار وخلت خراسان
منهم وصار بها عمرو بن الليث اخو الصفار فاقام ال طاهر
ولاه خراسان خمسا وخمسين سنه وليها منهم خمسه امرا ومع
انقضا الدول تزول الامور وتعتبر الاحوال ويقع العجز
ويظهر التقصير وكان خراج خراسان يبلغ في كل من جميع
الكور اربعين الف الف درهم سوى الاخماس التي يقع من الثغور
ينفقها ال طاهر كلها فيما يرون ويحمل اليهم بعد ذلك من العراق
ثلثة عشر الف الف سوى الهدايا فهذا ربع المشرق قد ذكرنا
منه ما حضرنا ذكره وعلمنا خبره ووصفنا احواله فلنذكر الان
ربع القبله وما فيه وبالله التوفيق

الربع القبلي

من اراد من بغداد الى الكوفه والى طريق الحجاز والمدينه ومكة
والطايف من بغداد الى الكوفه ثلثون فرسخا وهي ثلثة مراحل اولها
قصر ابن هبيره على اثني عشر فرسخا من بغداد ٥ زيد بن عمر بن
هبيره الفزاري انشاه في ايام مروان بن محمد بن مروان وابن
هبيره يومئذ عامل مروان على العراق واراد البعد من الكوفه
وهي مدينه عامره جليله ينزلها العمال والولاه واهلها اخلاط

واقطع هاشم بن عتبة بن ابي وقاص سهما رسوج حلس واقطع
شريح بن الحرث الطائي ٥ واقطع عمر اسامة بن زيد دارا
ما بين المسجد الى دار عمرو بن الحرث بن ابي ضرار واقطع ابا موسى
الاشعري نصف الارى وكان فضا عند المسجد واقطع حذيفة
بن اليمان مع جماعة من عبس نصف الارى وهو فضا كانت فيه
خيل المسلمين واقطع عمرو بن ميمون الاودي الرحبة التي
تعرف بعلي بن ابي طالب عليه السلم واقطع ابا جبيرة الانصاري
وكان على ديوان الجند واقطع عدي بن حاتم وسائر طي ناحية
جبانة بشر واقطع الزبير بن العوام واقطع جرير بن عبد الله
البجلي وسائر بجيلة قطيعةً واسعةً كبيرة واقطع الاشعث
بن قيس الكندي وكندة من ناحية جهينة الى بني اود وجا
قوم من الازد فوجدوا فرجةً فيما بين بجيلة وكندة فنزلوا
وتفرقت همدان بالكوفة وجات تميم وبكر واسدٌ فنزلوا الاطراف
واقطع ابا عبد الله الجدلي في بجيلة فقال جرير بن عبد الله لم
نزل هذا فينا وليس منا فقال له عمر انتقل الى ما هو خير لك فانتقل
الى البصرة وانتقلت عامة احمس عن جرير بن عبد الله الى الجبانة
وقد تغيرت الخطط وصارت تعرف بقوم اخر وبعد ذلك

العرب على دين النصرانيه من بني تميم ال عدي بن زيد العبادي الشاعر ومن سليم ومن طي وغيرهم والخورنق بالقرب منها مما يلي المشرق وبينه وبين الحيره ثلثه اميال والسدير في بريه تقرب منها ٥

خطط الكوفه

كتب عمر بن الخطاب الى سعد بن ابي وقاص لما افتتح العراق يامره ان ينزل بالكوفه ويامر الناس ان يختطوها فاختطت كل قبيله مع رئيسها فاقطع عمر اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فكانت على جانب المسجد ثم تحول قوم منهم الى اقصى الكوفه واختط سلمان بن ربيعه الباهلي والمسيب بن نجبه الفزاري وناس من قيس حيال دار ابن مسعود واختط عبد الله بن مسعود وطلحه بن عبد الله وعمرو بن حريث الدور حول المسجد واقطع عمر جبير بن مطعم فبنى دارا ثم باعها من موسى بن طلحه واقطع سعد بن قيس عند دار سلمان بن ربيعه بينهما الطريق واستقطع سعد بن ابي وقاص لنفسه الدار التي تعرف بدار عمر بن سعد ٥ واقطع خالد بن عرفطه وخباب بن الارت وعمرو بن الحرث بن ابي ضرار وعماره بن رويبه التميمي واقطع ابا مسعود عقبه ابن عمرو الانصاري واقطع ابن سمح من زراره مما يلي جهينه

بلغ

511

المعروف بسلمى وتود وهي منازل طي ايضا وسميرا والحاجر
واهلها قيس واكثرهم بنو عبس والنقره ومعدن النقره
واهلها اخلاط من قيس وغيرهم ومنها يعطف من اراد
مدينه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على بطن نخله ومن قصد مكه
فالى المغيثه الماوان وهي ديار بني محارب ثم الربذه ثم السلیله
ثم العمق ثم معدن بني سليم ثم افيعيه ثم المسلح ثم غمره
ومنها يهل بالحج ثم ذات عرق ثم بستان بن عامر ثم مكة

مدينه رسول الله صلى الله عليه واله

ومن قصد مدينه رسول الله صلى الله عليه واله اخذ من المنزل الذي
يقال له معدن النقره الى بطن نخل ثم العسيله ثم طرفه
ثم المدينه والمدينه كما سماها رسول الله صلى الله عليه واله
طيبه في مستوى من الارض غربيه بريه جبليه وذلك ان لها
جبلين احدهما احد والاخر عير واهلها المهاجرون
والانصار والتابعون وبها قبايل العرب من قيس عيلان من
مزينه وجهينه وكنانه وغيرهم ولها اربعة اوديه ياتي ماوها
في وقت الامطار والسيول من جبال موضع يقال له حره
بني سليم على مقدار عشره فراسخ من المدينه وهي وادي بطحان

صو[illegible]

وتنوا وكان لكل قبيله وجبانه تعرف بهم وبروسايهم منها
جبانه عرزم وجبانه بشر وجبانه ازد وجبانه سالم وجبانه
مراد وجبانه كنده وجبانه الصيديين وصحرا اثير وصحرا
بنى يشكر وصحرا بنى عامر وكتب عمر بن الخطاب الى سعد
ان يجعل سكك الكوفه خمسين ذراعا ابسوذا وجعلت السوق
من القصر والمسجد الى دار الوليد الى القلاليين الى دور ثقيف واشجع
وعليها ظلال بوارى الى ايام خالد بن عبد الله القسرى فانه
بنى الاسواق وجعل لاهل كل باعه دارا وطاقا وجعل علاليها
للجند وكان يؤتيها عشره الف مثقال

المنازل من الكوفه الى المدينه ومكه

من اراد ان يخرج من الكوفه الى الحجاز خرج على سمت القبله في
منازل عامره ومناهل قايمه فيها قصور لخلفا بنى هاشم فاول
المنازل القادسيه ثم المغيثه ثم القرعا ثم واقصه
ثم العقبه ثم القاع ثم زباله ثم الشقوق ثم بطان
وهي قبر العبادي وهذه الاربعه الاماكن ديار بني اسد والثعلبيه
وهي مدينه عليها سور وزرود وبخزيمه منازل طي ثم مدينه فيد
وهي المدينه التي ينزلها عمال طريق مكه واهلها طي وهي في سفح جبليم

بن الهدم ثم مات كلثوم فنزل على سعد بن حيثمه الانصاري
ودار سعد بن حيثمه الى جانب مسجد قبا ثم اسعل الى المدينه
فلسعها فلما واختط الناس بها الخطط وكانوا قبل
ذلك متفرقين واتصل البنيان بعضه ببعض حتى صارت مدينه
ومن المدينه الى مكة عشر مراحل عامره اهله فاولها
ذو الحليفه ومنها احرم الحاج اذا خرجوا من المدينه وهي
على اربعه اميال من المدينه ومنها الى الحفيره وهي منازل
بني فهر من قريش والى ملل وهي في هذا الوقت منازل
قوم من ولد جعفر بن ابي طالب والى السياله وبها قوم من
ولد الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام وكان بها قوم من
قريش وغيرهم والى الروحا وهي منازل مزينه والى
الرويثة وبها قوم من ولد عثمان بن عفان وغيرهم من العرب ٥
والى العرج وهي ايضا منازل مزينه والى سقيا بني غفار وهي
منازل بني كنانه والى الابوا وهي منازل اسلم والى الجحفه
وبها قوم من بني سليم وغدير خم من الجحفه على ميلين عادل عن
الطريق والى قديد وبها منازل خزاعة والى عسفان
والى مر الظهران وهي منازل كنانه والى مكة ٥

والعقيق الكبير والعقيق الصغير ووادي قناه فمياه
هذه الاوديه تاتي في وقت السيول ثم تجتمع كلها لموضع يقال
له الغابه وتخرج الى واد يقال له واداضم ثم تخرج العقيق
الكبير والعقيق الصغير في ابار منها بير رومه وهي حفير
بني مازن وبير عروه فيشرب اهل المدينه من العقيق ساير
السنه من هاتين البيرين وغيرهما من الابار التي ليست لها
شهره هاتين البيرين وبها ابار يسقى منها النخل والزرع
تجرها النواضح وهي الابل التي تعمل في الدواليب وبالمدينه
عيون تابعه معسه فمنها عين الصورين وعين ثنيه مروان
وعين الخانصين وعين ابي زياد وحقف القاضي وعين برد
وعين ازواج النبي صلى الله عليه واله واكثر اموال اهلها النخل
ومنه معاشهم واقواتهم وخراجها من اعشار النخل والصدقات
والبحر الاعظم منها على ثلثة ايام وساحلها موضع يقال له
الجار وبه ترسى مراكب التجار والمراكب التي تحمل الطعام
من مصر ومن المدينه الى قبا ستة اميال وبها كانت منازل
الاوس والخزرج قبل الاسلام وبها نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم 2
قبل ان يصير الى موضع المدينه فانه صلى الله عليه نزل بقبا على كلثوم

٥٦

وسعت البقر وسعد نور وكتاعبعود وسعى بنى
وسعت علي وسعد ... المدرس وسعت الحمام والمسجد
الحرام من حادى ... فعاد وأخرهن بنى المسجد الحرام وزاد
فيه ووسّعه حتى صارت الكعبة في وسطه المهدي في سنة
اربع وستين ومايه فذرع المسجد الحرام مكسرًا مايه الف
ذراع وعشرون الف ذراع وطول المسجد من باب بنى جمح
الى باب بنى هاشم الذى عند العلم الاخضر اربع مايه ذراع واربعه
اذرع وعرضه من باب الندوه الى باب الصفا ثلثمايه ذراع
واربعه اذرع وفيه من العمد الرخام اربع مايه واربعه وثمانون
عمودا طول كل عمود عشره اذرع وفيه اربع مايه طاق وسته
ومايه وتسعون طاقا وثمانيه وعشرون بابا والمهدي
امير المومنين في العلمين الاخضرين اللذين بين الصفا والمروه
وبين كل علم وصاحبه مايه واثنى عشره ذراعا وبين الصفا
والمروه سبع مايه ذراع واربعه وخمسون ذراعا وارتفاع
سمك الكعبه ثماني وعشرون ذراعا ومن الركن الاسود
الى الركن الغربي في الحجر الى الركن الشامي اثنان وعشرون
ذراعا ومن الركن الشامي الى الركن اليماني خمسه وعشرون ذراعا

مكة واعمالها

ومن المدينه الى مكة ماىىان وخمسه وعشرون ميلا والحاج ىنزلون هذه المنازل وغيرها من المناهل ويطوي قوم ويقصر اخرون على ما يذهبون اليه في المسير من السرعه والابطا فيدخل الناس الى مكه من ذي طوي وهي اسفل مكة ومن عقبه المدنيين وهو اعلا مكة ومنها دخول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ٥ ومكة بين جبال عظام وهي اوديه ذات شعاب فجبالها المحيطه بها ابو قبيس الجبل الاعظم منه تشرق الشمس على المسجد الحرام وقعيقعان وفاضح والمحصب وثور عند الصفا وحرا وثبير وىفاحه والمطلح والفلق والحجون وسقر ٥ ولها من الشعاب شعب الحجون وشعب دار مال الله وشعب العطاطبين وشعب فلق ابن الزبير وشعب ابن عامر وشعب الخوف وشعب الحون وشعب اداخر وشعب خطم ماه ٥ وشعب الصفا وشعب الرداربى وشعب الحمرتين ٥ وشعب الخوف وشعب الحرارين وشعب زقاق النار وشعب جبل تفاحه وشعب جياد الكبير وشعب جياد الصغير

وشعب الحجاج وشعب العطارين

ورهاط ونعلب وبها معدن ذهب يقسم وذو علق
وعكاظ وخراجها من اعشار وصدقات والميره تحمل اليها
من مصر الى ساحلها وهو جده

ومن مكه الى اليمن

من مكه الى صنعا احدى وعشرين مرحله فاولها
الملكان ثم يلملم ومنها تحرم حاج اليمن ثم الليث
ثم عليب ثم قريا ثم قنوما ثم يبه ثم المعقر ثم
ضنكان ثم رسك ثم ريم ثم بيش ثم العرس
ثم حاران ثم السرحه ثم السلعا ثم مليحه ثم المهجم
ثم العاره ثم المروه ثم سودان ثم صنعا وهي ٢
المدينه العظمى التي ينزلها الولاه واشراف العرب ولليمن
اربعه وثمنون مخلافا وهي شبيهه بالكور والمدن واسماوها
المحمس وبلا ودمار وطموا وعمان وطمام وهل
وقلار وحوان وسحوان وريحان وحرس وصعده
والاخروج ومحج وحرار وهوزن وقفاعه والورن
والحر ومادرب وحصور وريسان وحسبان والبهم
وبس وضنكان وقنونا واسه وريف والعرس

ومن الركن اليماني الى الركن الذي فيه الحجر الاسود واحد وعشرون
ذراعا وشرب اهل مكة من ابار ملحة ومن القنوات التي
حفرتها ام جعفر بنت جعفر بن امير المومنين المنصور في خلافة
الرشيد امير المومنين واجرتها من الموضع الذي يقال له المشاش
في قنوات رصاص وبينهما اثني عشر ميلا فشرب اهل مكة
والحاج من بركة ام جعفر والطايف من مكة على مرحلتين
والطايف منازل ثقيف وهي من اعمال مكة مضمومة الى عامل
مكة ولمكة من الاعمال رعيلا الهودة ورعيلا البياض
وهي معادن سليم وهلال وعقيل من قيس وتبالة واهلها
خثعم وبحوان لبني الحرث بن كعب كانت منازلهم في
الجاهلية والسراة واهلها الازد وعسفان معدن ذهب
وبيس والسرين والحسنة وعثر وجدة وهي ساحل
البحر ورهاط ونخلة وذات عرق وقرن وعسفان
ومر الظهران والجحفة ٥ وحول مكة من قبايل العرب من
قيس بنو عقيل وبنو هلال وبنو نمير وبنو نصر ومن كنانة
غفار ودوس وبنو ليث وخزاعة وخثعم وجلم والازد
ولمكة عيون كثيرة بها اموال الناس بمر الظهران وعرفة

والحصب اهلها زبيد والاشعريون وحمس وهي مدينه الركب وبني مجيد وحوص مدينه المعافر والجند مدينه سرعب ومدينه حسان لحمير وتباله لخثعم ٥ ونجران لبني الحرث بن كعب وصاده لخولان وسوعت ووداعه والجحر بلاد كنده

صوابه صعده

الربع الثالث الجربي وهو ربع الشمال

قد ذكرنا اليمن وهو ربع التيمن فلنذكر الان ربع الجربي وهو ربع الشمال وما فيه من المداين والكور من اراد من بغداد الى المداين وما والاها مما على جانبي دجله من المدن والطساسيج وواسط والبصره والابله واليمامه والبحرين وعمان والسند والهند خرج من بغداد فسلك اي الجانبين احب الشرقي من دجله او الغربي في قرى عظام فيما دار الفرس حتى يصير الى المداين وهي على سبعه فراسخ من بغداد والمداين دار ملوك الفرس وكان اول من نزلها انوشروان وهي عده مدن في جانبي دجله فالجانب الشرقي منه المدينه التي يقال لها العتيقه وفيها القصر الابيض القديم الذي لا يدرون من بناه وفيها المسجد الجامع الذي بناه المسلمون

من جاران والحصوف والساعده وبلحه وهي مور
والمهجره والكدرا وهي سهام والمعقر وهي دوال
وريد ورمع والركب وبني محمد وبجح وااس
وس الوارس والهان وحضرموت ومعرا وحبس
وموص والحقلين وعس وبني عامر ومادن وحلال
ودي جره وحولان السرو والدسه وكبسه ونياله

ولليمن من الجزاير

زيلع وهي جبال المنزل تبردهلك وهي جبال غلافقه
وهي جزيره النجاسي ورحسوا وهي جبال الدهلك وباضع
وهي جبال عد وهي ساحل بني بلاد كنانه

واما سواحلها

فعدن وهي ساحل صنعا وبها مرقا مراكب الصين وسلاهط
والمنزل وغلافقه والحرده والسرحه وهي سرحة العرس
وعد والحسه والسوين وحده

تسميه من يسكن كل بلد من قبايل العرب باليمن

بني اهلها الازد وبها قوم من بني كنانه والحصوف
والساعد اهلها حاوحلم والكدرا والمهجم اهلها عك

بن الخطاب سنه اربع عشره افتتحها ابو عبيده بن الجراح
من باب لها يقال له باب الجابيه صلحا بعد حصار سنه
ودخل خالد بن الوليد من باب لها يقال له الشرقي بغير صلح ٥
فاجاز ابو عبيده الصلح في جميعها وكتبوا الى عمر بن الخطاب
فاجاز ما عمل به ابو عبيده وكانت دمشق منازل ملوك غسان
وبها اثار لال جفنه والاغلب على مدينه دمشق اهل اليمن وبها
قوم من قيس ومنازل بني اميه وقصورهم اكثر منازلها
وبها خضرا معويه وهي دار الاماره ومسجدها الذي ليس
في الاسلام احسن منه بالرخام والذهب بناه الوليد بن عبد
الملك بن مروان في خلافته وجند دمشق من الكور الغوطه
واهلها غسان وبطون من قيس وبها قوم من ربيعه ٥
وحوران ومدينتها بصرى واهلها قوم من قيس من بني مره
خلا السويدا فان بها قوم من كلب والبثنيه ومدينتها اذرعات
واهلها قوم من يمن ومن قيس والظاهر ومدينتها عمان
والغور ومدينتها اريحا وهاتان المدينتان ارض البلقا واهلها
قوم من قيس وبها جماعه من قريش والجبال ومدينتها عرندل
واهلها قوم من غسان ومن بلقين وغيرهم ومآب وزغر

لما افتتحت وفي الجانب الشرقي ايضا المدينة التي يقال
لها اسبانبر وفيها ايوان كسرى العظيم الذي ليس للفرس
مثله ارتفاع سمكه ثمانون ذراعا وبين المدينتين مقدار ميل
وفي هذه المدينة كان منزل سلمان الفارسي وحذيفة بن اليمان
وبها قبراهما ثم تلي هاتين المدينتين مدينة يقال لها الرومية التي
يقال ان الروم بنتها لما غلبت على ملك فارس وبها اقام ابو جعفر المنصور
المنصور لما قتل ابا مسلم وما بين هذه المدن الثلاث فمقارب
الميلين والثلثة الاميال وفي الجانب الغربي من دجلة
مدينة يقال لها بهرسير ثم ساباط المداين على فرسخ من بهرسير
فما كان من جانب دجلة الشرقي فشربه من دجلة وما كان من
جانب دجلة الغربي فشربه من الفرات ياتي من نهر يقال له نهر
الملك ياخذ من الفرات افتتحت هذه المداين كلها سنة
اربع عشرة افتتحها سعد بن ابي وقاص ومن المداين الى
واسط خمس مراحل اولها دير العاقول وهي مدينة النهروان
الاوسط وبها قوم دهاقين اشراف ثم جرجرايا وهي مدينة
النهروان الاسفل وهي ديار الاشراف الفرس ومنها رجا
بن ابي الضحاك واحمد بن الخصيب ثم النعمانية وهي مدينة

وعمرهم من بطون اليمن افتتحها ابو عبيده بن الجراح سنه
ست عشره صلحا وانتقضت بعد الفتح فصالح اهلها ثانيه ٥
وحمص اقاليم منها السلميه واهلها كلب والرستن وحماه
وهي مدينه على نهر عظيم واهلها بهرا وتنوخ وصوران وبه
قوم من اياد وسلميه وهي مدينه في البريه كان عبد الله بن صالح بن علي
بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابتناها واجرى اليها نهرا
واستنبط ارضها حتى زرع فيها الزعفران واهلها من ولد
عبد الله بن صلح الهاشمي ومواليهم واخلاط من الناس تجار
وزراعين وتدمر وهي مدينه قديمه عجيبة البنا بها الحجره
مما فيها من عجايب الاثار ان سليمان بن داود النبي عليهما السلام
بناها واهلها كلب وتلمنس وهي مساكن اياد وكان
ابن ابي دواد بناها منزلا ومعرة النعمان مدينه قديمه خراب
واهلها تنوخ والباره واهلها بهرا ومدينة فاميه وهي مدينه
روميه قديمه خراب على بحيره عظيمه واهلها عذره وبهرا
ومدينه شيزر واهلها قوم من كنده ومدينه كفرطاب
واللاطمين وهي مدينه قديمه واهلها قوم من يمن من ساير البطون
واكثرهم كنده وعلى ساحل البحر من جند حمص اربع مدن

مدينة اللاذقية واهلها قوم من يمن من سليح وزبيد وهمدان
ويحصب وغيرهم ومدينة جبلة واهلها همدان وبها قوم
من قيس ومن اياد ومدينة بلنياس واهلها اخلاط ومدينة
انطرطوس واهلها قوم من كندة وخراج حمص القانون
القائم يبلغ سوى الضياع مائتي الف وعشرين الف دينار ○

جند دمشق

ومن حمص الى مدينة دمشق اربع مراحل فالمرحلة الاولى جوسية
وهي من حمص والثانية قارا وهي اول عمل جند دمشق ○
والثالثة القطيفة وبها منازل لهشام بن عبد الملك بن مروان
ومنها الى مدينة دمشق ومن سلك من حمص على طريق البريد
اخذ من جوسية الى البقاع ثم الى مدينة بعلبك وهي احدى
مدن الشام الجليلة وبها بنيان عجيب بالحجارة وبها عين عجيبة
يخرج منها نهر عظيم وداخل المدينة الاجنة والبساتين
ومن مدينة بعلبك الى عقبة الرمان ثم الى مدينة دمشق ومدينة
دمشق مدينة جليلة قديمة وهي مدينة الشام في الجاهلية والاسلام
وليس لها نظير في جميع اجناد الشام في كثرة انهارها وعمارتها
ونهرها الاعظم يقال له بردا افتتحت مدينة دمشق في خلافة عمر

احلاط من العرب والعجم ومن كان من الدهاقين فمنزله بالمدينة
الشرقية وهي مدينة كسكر وخراجها داخل في خراج
طساسيج السواد وانما سميت واسط لان منها الى البصرة خمسين
والى الكوفة خمسين والى الاهواز خمسين فرسخا والى بغداد
خمسين فرسخا فلذلك سميت واسط ٥ ويتصل بها نهرابان
وبه يصنع العرش الذي يعمل منه الارمني ثم يحمل الى ارمينية فيعمل
وينسج ثم الى عبد اسي ثم الى المذار وهي مدينة ميسان ومدينة
العراق على دجلة ايضا ثم الى المذار وكورة ابرقبا ذو
المدينة يقال لها فسا ومن واسط الى البصرة في البطائح ٥
وانما سميت البطائح لانه تجتمع فيها عدة مياه ثم يصير من البطائح
في دجلة العوراء ثم يصير الى البصرة فيرسي في شط نهر ابن عمر

البصرة

والبصرة كانت مدينة الدنيا ومعدن تجاراتها واموالها وهي
مدينة مستطيلة يكون مساحتها على اصل الخطة التي اختطت عليها
في وقت افتتاحها في ولاية عمر بن الخطاب في سنة سبع عشرة
فرسخين في فرسخ فالباطنة منها وهي الجانب الذي يلي الشمال
يشرع على نهرين لها احدهما نهر يعرف بنهر ابن عمر وهو نهر

60

ذخرسنه خمس مايه فارس وسلوقيه خمس مايه فارس ○
ويرافقه خمس مايه خمسه الف فارس ومقدونيه ثلثه الف فارس
فجميع جيش بلاد الروم من الجند الموظف على الرساتيق والقرى
اربعون الف فارس وليس فيهم مرتزق وانما هم جند يوظف
على كل ناحيه رجال يخرجون مع بطريقها في وقت الحرب ○ وقد
ذكرنا اخبار بلاد الروم ورجالها ومدنها وحصونها ومواثبها
وجبالها وشعابها واوديتها وخبراتها ومواضع الغارات
عليها في كتاب غير هذا ○ فهذه المسالك الى الثغور
وما اتصل بها ومن اراد ان يسلك من حلب الطريق الاعظم الى
المغرب خرج من حلب الى مدينه قنسرين ثم الى الموضع الذي
يقال له تل منس وهو اول عمل جند حمص

جند حمص

ثم منها الى مدينه حماه وهي مدينه قديمه على نهر يقال له الارنط
واهل هذه المدينه قوم من يمن والاغلب عليهم بهرا وتنوخ ○
ثم من مدينه حماه الى مدينه الرستن ثم الى مدينه حمص ومدينه
حمص من اوسع مدن الشام ولها نهر عظيم منه شرب اهلها
واهل حمص جميعا يمن من طي وكنده وحمير وكلب وهمدان

62

واهلها اخلاط من الناس وبها القريه المعروفه بموته
التي قتل فيها جعفر بن ابي طالب وزيد بن حارثه وعبد الله بن
رواحه وا السراه ومدينتها اذرح واهلها موالي بني هاشم
وبها الحميمه منازل علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
وولده والجولان ومدينتها بانياس واهلها قوم من قيس اكثرهم
بنو مره وبها نفر من اهل اليمن وجبل سنير واهلها بنو ضبه
وبها قوم من كلب وتغلب واهلها قوم من الفرس وفي
اطرافها قوم من اليمن وجبل الجليل واهلها قوم من عامله ولسان
صيدا وبها قوم من فرس ومن اليمن ولجند دمشق من الكور
على الساحل كوره عرقه ولها مدينه قديمه فيها قوم من الفرس
ناقله وبها قوم من ربيعه من بني حنيفه ومدينة اطرابلس
واهلها قوم من الفرس كان معويه بن ابي سفيان نقلهم اليها
ولهم مينا عجيب يحمل الف مركب وجبيل وصيدا وبيروت
واهل هذه الكور كلها قوم من الفرس نقلهم اليها معويه بن ابي سفيان
وكل كورة دمشق افتتحها ابو عبيده بن الجراح في خلافه
عمر بن الخطاب سنه اربع عشره وخراج دمشق سوى الضياع
يبلغ ثلثمايه الف دينار

جند الاردن

59

الزاب الاعلى ويعرف منها منازل آل نوبخت وفي مدينة
النعمانية دير هرقل الذي يعالج فيه المجانين ثم جبل وهي مدينة
قديمة عامرة ثم بادرايا وهي منزل اشراف العجم قديمة
ثم المبارك نهر قديم وبعد النعمانية من الجانب الغربي
من دجلة القرية المعروفة بسعداباد وهي فرضة ينقل منها من
دجلة الى النيل ثم نهر سابس وهي في الجانب الغربي وهي بإزاء
المبارك لان مدينة المبارك من الجانب الشرقي ومنها يسلك
الى طسوجي بادرايا وباكسايا ثم قناطر الخيزران من
الجانب الشرقي ثم فم الصلح وبه منازل الحسن بن سهل والى
هذا الموضع صار المامون لما زار الحسن بن سهل وابتنى بابنته
بوران ثم واسط وهي مدينتان على جانبي دجلة فالمدينة
القديمة في الجانب الشرقي من دجلة وابتنى الحجاج مدينة في الجانب
الغربي وجعل بينهما جسرا بالسفن وبنى الحجاج قصره بهذه
المدينة العربية والقبة الخضراء التي يقال لها خضراء واسط
والمسجد الجامع وعليها السور نزلتها الولاة بعد الحجاج
وبها كان يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري انهزم من اصحاب
قحطبة وتحصن فيها حتى اعطي الامان وسار اليها ابو المدينبي

سواد بادرايا

جند فلسطين

ومن جند الاردن الى جند فلسطين ثلث مراحل ومدينه فلسطين القديمه ٥ نت مدينه يقال لها لد فلما ولى سليمان بن عبد الملك الخلافه ابتنى مدينه الرمله وخرب مدينه لد ٥

الرملة

ويعلل اهل ... الى الرمله مدينه فلسطين ولها نهر صغير منه شرب اهلها ونهر ابى فطرس منها على اثنى عشر ميلا ٥ وشرب اهل الرمله من ماء الابار ومن صها ريج تجرى فيها ما المطر واهل المدينه اخلاط من الناس من العرب والعجم وذمتها سامره ولفلسطين من الكور كوره ايليا وهى بيت المقدس وبها اثار الانبيا عليهم السلام وكوره لد ومدينتها قايمه بحالها الا انها خراب وعمواس ونابلس وهى مدينه قديمه فيها الجبلان المقدسان وتحت المدينه مدينه منقوره فى حجر وبها اخلاط من العرب والعجم والسامره وسبسطيه وهى مضافه الى نابلس وقيساريه وهى مدينه على ساحل البحر كانت من امنع مدن فلسطين وهى اخر ما فتح من مدن البلد افتتحها معويه بن ابى سفيان فى خلافه عمر بن الخطاب

ومن مدينه دمشق الى جند الاردن اربع مراحل اولها
جاسم من عمل دمشق وحسفين من عمل دمشق وهي ذات
العقبه المذكوره ومنها الى مدينه طبريه وهي مدينه الاردن
وهي في سفل جبل على بحيره جليله يخرج منها نهر الاردن المشهور
وفي مدينه طبريه مياه تنبع حاره تفور في الصيف والشتا ولا
تنقطع فتدخل المياه الحاره الى حماماتهم ولا يحتاجون لها الى
وقود واهل مدينه طبريه قوم من الاشعريين هم الغالبون عليها
ولجند الاردن من الكور صور وهي مدينه السواحل وبها السواحليه
دار الصناعه ومنها يخرج مراكب السلطان لغزو الروم ٥ ٢
وهي حصينه جليله واهلها اخلاط من الناس ومدينه عكا
وهي من السواحل وقدس وهي من اجل كوره ونابلس ونحل
وجرش والسواد واهل هذه الكور اخلاط من العرب
والعجم افتتحت كور الاردن في خلافه عمر بن الخطاب افتتحها
ابو عبيده بن الجراح خلا مدينه طبريه فان اهلها صالحوه
وغيرها من كور جند الاردن افتتحها خالد بن الوليد وعمرو بن
العاص من قبل ابي عبيده بن الجراح سنه اربع عشره وخراج
جند الاردن يبلغ سوى الضياع مايه الف دينار ٥

64

حرية حتى يصير الى ايله ثم الى مدين ثم يستمر به الطريق مع اهل مصر والمغرب

مصر وكورها

ومن خرج من فلسطين مغربا يريد مصر خرج من الرملة الى مدينة يبنا ثم مدينة عسقلان وهي على ساحل البحر ثم الى مدينة غزة وهي على ساحل البحر ايضا ثم الى رفح وهي اخر اعمال الشام ثم الى موضع يقال له الشجرتين وهي اول حد مصر ثم الى العريش وهي اول مسالح مصر واعمالها وسكان العريش قوم من جذام وغيرهم وهي قرية على ساحل البحر ومن العريش الى قرية يقال لها البقارة ومنها الى قرية يقال لها الوراده في جبال من رمال ثم الى الفرما وهي اول مدن مصر وبها اخلاط من الناس وبينها وبين البحر الاخضر ثلثة اميال ومن الفرما الى قرية يقال لها جرجير مرحلة ومنها الى قرية يقال لها فاقوس مرحلة ومنها الى قرية يقال لها غيفه ثم الفسطاط وكانت الفسطاط تعرف بباب اليون وهو الموضع المعروف بالقصر فلما افتتح عمرو بن العاص باب اليون في خلافة عمر بن الخطاب سنة عشرين اختط قبايل العرب حول فسطاط عمرو بن العاص فسميت الفسطاط لهذا ثم اتسعوا في البلاد فاختطوا على النيل واختطت

السواحل

من اصل

النيله

وبينا وهي مدينه قديمة على قلعه وهي التي يروى ان اسامة
بن زيد قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وجهني فقال
اغر على يبنا صباحا ثم حرق واهل هذه المدينه قوم من السامره
ويافا وهي على ساحل البحر الشامي سفن اهل الرمله وكوره بيت
جبرين وهي مدينه قديمه واهلها قوم من جذام وبها البحيره
المنتنه التي تخرج الحمره وهي الموميا ومدينه عسقلان على
ساحل البحر ومدينه غزه على ساحل البحر وهي راس
الاقليم الثالث وبها قبر هاشم بن عبد مناف واهل جند
فلسطين اخلاط من العرب من لخم وجذام وعامله وكنده
وقيس وكنانه افتتحت ارض فلسطين سنه ست عشره
بعد طول محاصره حتى خرج عمر بن الخطاب وصالح اهل
كوره ايليا وهي بيت المقدس وقالوا لا نصالح الا الخليفه
فسار اليهم حتى صالحهم وافتتحت اكثر كور فلسطين خلا
قيساريه فحلف عليها ابو عبيده بن الجراح معويه بن ابي سفين
فافتتحها سنه ثمان عشره ومبلغ خراج جند فلسطين مع
ما صار في الضياع يبلغ ثلثمايه الف دينار ٥ ومن اراد ان
يسلك من الشام على فلسطين الى مكه سلك جبالا حسنه

65

وبها تعمل الستور البهنسيه ومدينه اهناس وبها تعمل
الاكسيه وبها سحر الليح ومدينه طحا وبها القمح الموصوف ٢
والكيزان التى يسميها اهل مصر البوافيل وانصنا وهى مدينه
قديمه يقال ان سحره فرعون كانوا منها وان بها بقيه من
السحر وهى من الجانب الشرقى من النيل ومدينه الاشمونين
وبها فرهه الخيل والدواب والبغال وهى من مدن مصر
العظام ومدينه اسيوط وهى من عظام مدن الصعيد
بها تعمل الفرش القرمز الذى يشبه الارمنى وقفقا وه
وبها مدينه قديمه يقال لها بوتيج ومدينه يقال لها اسيوط
وبها القمح اليوسفى المجزع ومدينه اخميم وهى فى الجانب الشرقى
الغربى من النيل ولها ساحل وبها تعمل الفرش المطوع والجلود
الاخميميه والديبا المعروف بدبيق بوسوده ويقال ان فيه
رجلين من حوارى المسيح ومدينه اسنابه يقال لها البلينا ٥
ومن اسنابه الى الواحات فى مفازه وجبال خشنه ست رحلات بيسلك ٤
ثم الى الواح الخارجه وهى بلاد فيها حصون ومزارع وعيون
مطرده ومياه جاريه ونخل واصناف الشجر والكروم ومزارع
ارز وغير ذلك ثم الى الواح الداخله ولها مدينه يقال لها

قبايل العرب في المواضع المنسوبه الى كل قبيله وبنى عمرو
بن العاص مسجدا جامعا ودارا مارتها المعروفه بدار الرمل
وجعل الاسواق محيطه بالمسجد الجامع في الجانب الشرقي
من النيل وجعل لكل قبيله محرسًا وعريفا. وابنى حصن الجيزه
في الجانب الغربي من النيل وجعله مسلحه للمسلمين واسكنه قوما
وكتب الى عمر بن الخطاب بذلك فكتب اليه لا تجعل بيني
وبين المسلمين ما وافتتح عمرو كور مصر صلحا خلا الاسكندريه
فانه اقام يحارب اهلها ثلث سنين ثم فتحها سنه ثلث وعشرين
لانه لم يكن في البلد مدينه تشبهها حصانه وسعة وكثرة عدة
وكور مصر منسوبه الى مدنها لان لكل كوره مدينه مخصوصه
بامر من الامور فمن مدن الصعيد وكورها مدينه منف وهي
مدينه قديمه خراب يقول اهل مصر انها المدينه التي كان فرعون
يسكنها ومدينه بوصير قوريدس ومدينه دلاص واليها
ينسب اللجم الدلاصيه ومدينه الفيوم وكان يقال في متقدم
الايام مصر والفيوم لجلاله الفيوم وكثرة عمارتها وبها القمح
الموصوف وبها تعمل الخيش ومدينه القيس وبها تعمل
الثياب القيسيه والاكسيه الصوف الجياد ومدينه البهنسا

66

السلاهي وموضع يقال له العجلي وموضع يقال العلاقي
الادني وموضع يقال له الربقه وهو ساحل بحر حربه الملاب
وكل هذه معادن تبر ومن الحربه الى معدن يقال له رحم معدن
تبر ثلث مراحل ويسكنهم قوم من بلي وجهينة وغيرهم من
اخلاط الناس يقصدون للتجارات فهذه معادن الجوهر
وما يتصل بها من معادن التبر القريبه ومن مدينه قفط
الى مدينه الاقصر وهي مدينه قد خربت وصارت مكانها مدينه
قوص وهي على ساحل النيل من الجانب الشرقي من النيل
وكوره اسنا ومدينه اسنا في الجانب الغربي من النيل ويقال
ان اهلها المريس ومنها الحمير المريسيه ثم كوره اتفوا
وهي في الجانب الغربي من النيل وكوره بينان وهي من
الجانب الغربي ثم مدينه اسوان العظمى وبها تجار المعادن
وهي في الجانب الشرقي من النيل وهي ذات نخل كثير ومزارع
وتجارات مما ياتي من بلاد النوبه والبجه واخر بلاد الاسلام
من هذه الناحيه مدينه في جزيره في وسط النيل يقال لها
بلاق وعليها سور حجارة ثم حد بلاد النوبه موضع يقال له القصر
على مقدار ميل من بلاق ه معادن التبر ه

الفرفرون واهلها اخلاط من الناس من اهل مصر وعير هم
ومن مدينه اسنا به التي يقال لها مدينه البلينا الى مدينه هو
مدينه قديمه كان بها اربع كوز كوزه وكوزه وبلاده من
عز لى السل وكوره قاو وكوره قنا من الجانب الشرقي
تخربت وقلت عمارتها لكثره من يخرج اليها في الناحيه من
الاعراب والخارجين وقطاع الطريق فاسفل الناس عنها
الى ما هو اعمر منها ومن مدينه هو الى مدينه قفط مرحلتان
وهي مدينه في الجانب الشرقي فيها اثار الملوك المتقدمين وبربا
ومن قفط يسلك الى معادن الزمرد وهو معدن يقال له حربه
الملك على ثمان رحلات من مدينه قفط وفيه جبلان يقال لاحدهما
العروس وللاخر الحصوم فيها معادن الزمرد وفيه موضع
يقال له كوم الصابري وكوم مهران ومحابر وسفسيد
وكل هذه معادن يوجد فيها الجوهر وتسمى الحفاير التي تخرج
منها الجوهر سم واحدها سمه وكان بها معدن قديم يقال
له بروسط وهو معدن كان في الجاهليه وكذلك معدن مكابر
ومن المعدن الذي يقال له حربه الملك الى جبل صاعد وهو معدن
بتر مرحله والى الموضع الذي يقال له الكلى وموضع يقال له

والى معدن يقال له ما الصخره مرحله والى معدن يقال
له الاحساب مرحلتان والى معدن يقال له ميراب قبلوله
يلي وجهه اربع مراحل والى معدن يقال له عويسه
بطحا مرحلتان ومن العلاقي الى عيذاب اربع مراحل ٥
وعيذاب ساحل البحر المالح يركب الناس منه الى مكه
والحجاز واليمن وما بينه البحار فيحملون التبر والعاج وغير ذلك
في المراكب ومن العلاقي الى بدان وهي اخر معادن التبر
التي يصل اليها المسلمون ثلثون مرحله ومن العلاقي الى
موضع يقال له دح نزله قوم من بني سليم وعددهم من مضر
عشر مراحل ومن العلاقي الى معدن يقال له السبطه
وبه قوم من مضر وعددهم عشر مراحل ومن العلاقي الى
معدن يقال له سحبت عشر مراحل فهذه المعادن التي يصل
اليها المسلمون ويقصدونها لطلب التبر فاما من قصد
العلاقي الى بلاد النوبه

بلاد النوبه

الذين يقال لهم علوه فيسير بلس مرحله بعضها الى كباو
ثم الى موضع يقال له الابواب ثم الى مدينة علوه العظمى
التي تسمى سوبه وبها ينزل ملك علوه والمسلمون يختلفون اليها

ومن العلاقي الى المعدن يقال له الرفوق عشر مراحل

ومن اراد المعادن معادن التبر خرج من أسوان الى
موضع يقال له الضيقه بين جبلين ثم الى البويب ثم الى الصفيه ثم
منه الى زياد ثم عذيفر ثم جبل الاحمر ثم جبل الساحل ثم
قبر ابي مسعود ثم عفار ثم وادي العلاقي وكل هذه
المواضع معادن التبر يقصدها اصحاب المطالب ووادي
العلاقي كالمدينه العظيمه به خلق من الناس واخلاط من
العرب والعجم اصحاب المطالب وبها اسواق وتجارات
وشربهم من ابار تحفر في وادي العلاقي واكثر من بالعلاقي
قوم من ربيعه من بني حنيفه من اهل اليمامه انتقلوا اليها
بالعيالات والذريه ووادي العلاقي وما حواليه معادن
للتبر وكل ما قرب منه يعمل فيه الناس لكل قوم من التجار عبيد
السودان يعملون في الحفر ثم يخرجون التبر كالزرنيخ
الاصفر ثم يسبك ومن العلاقي الى موضع يقال له وادي
الجبل مرحله ثم الى موضع يقال له عيذاب ثم الى موضع
يقال له كباز يجتمع الناس به لطلب التبر وبه قوم من اهل
اليمامه من ربيعه ومن العلاقي الى معدن يقال له بطن واح
مرحله ومن العلاقي الى موضع يقال له اعماد مرحلتان

خمس وعشرون مرحله والمدينه التى يسكنها ملك الربافحه

الربافحه يقال لها بقلس وربما صار المسلمون اليها للتجارات
ومذهبهم مثل مذهب الحراريه وليس لهم شريعة انما كانوا
يعبدون صنما يسمونه حماحوا فاما مدن مصر التى باسفل
الارض فاولها مدينه اتريب ولها ولها كوره واسعه وبها
القريه المعروفة بنها التى بها العسل الموصوف ثم مدينه
عين شمس وهى مدينه قديمه يقال ان بها مساكن لفرعون وبها
اثار عجيبه ومنها مسلتان شاهقتان على راسهما مرجان
صفره مكتوب عليهما بالقلم بالسان العتيق يقطر من راس احدهما ما لا
يدرى ما سببه ثم مدينه بنو ومدينه سطه ومدينه طوابه
ومدينه قربسط ومدينه صان ومدينه ابليل هذه التسع
المدن تسمى كورة الحوف ثم مدينه بنا وهى مدينه جليله قديمه
ومدينه بوصير وهى نظيره بنا فى العظم والجلاله ومدينه
سمنود ومدينه بوسا ومدينه الاوسيه وهى مدينه دميره
ومدينه البجوم وهذه الست المدن فى الجانب الشرقى من النيل
تسمى كور بطن الريف ومدينه سخا ومدينه بنده
ومدينه الافراحون ومدينه طوه ومدينه منوف السفلى
وهذه المدن والكور السبع فى جزيره من النيل بين خليج

ومنها ياتي خبر ابتدا النيل ويقال ان جزيره علوه متصله
بجزيره السند والنيل يجري من ورا علوه الى ارض السند
في النهر الذي يقال له مهران كما يجري في نيل مصر ويزيد فيه
في وقت زيادته بمصر وفي الجزيره التي بارض علوه مثل ما بجزاير
السند من القيله والكركدنات واشباه ذلك وفي نهر
مهران التماسيح كما في نيل مصر ومن اسوان الى اول بلاد النوبه
الذين يقال لهم مقرا وهو موضع يقال له ماوا وبهذا الموضع
كان زكريا بن قرقي خليفه ابنه قرقي ملك النوبه وماوا
الى مدينه النوبه العظمى التي ينزلها ملك النوبه وهي سباك ودنقله
بلنون مرحله ٥

بلادُ البجه

ومن العلاقي الى ارض البجه الذين يسمون الحداربه والزنافج
خمس وعشرين مرحله ومدينه ملك البجه الحداربه يقال
لها هجر يأتيها الناس من المسلمين للتجارات والبجه يلبسون حبابا من
جلود ويثقبون جباههم ويسرعون فلا يدرك الغلمان ليلا يشبه
بزيهم زي النسا ويأكلون الذرة وما اشبهها ويركبون
الابل ويحاربون عليها كما يحارب على الخيل ويرمون بالحراب
فلا يخطئون ومن العلاقي الى ارض البجه الذين يقال لهم

69

ثم مدينه الاسكندريه العظيمه الجليله التي لا توصف سعةً
وجلالةً وكثره اثار الاولين ومن عجايب الاثار التي بها
المناره التي على ساحل البحر على فوهه المينا الاعظم وهي
مناره متقنه محكمه طولها مايه وخمسه وسبعون ذراعا وعليها
مواقد يوقد فيها النيران اذا نظر النواطير الى مراكب في البحر
على مسافه بعيده وبها مسلتان من حجاره مجزعه على سرطانات
نحاس وعليها كتابه قديم اثارها وعجايبها كثيره ولها خليج
يدخله الما العذب من النيل ثم ينصب في البحر الملح وللاسكندريه
من الكور مما يلي على ساحل البحر المالح وهو على ساحل خلجان النيل
كوره البحيره وكوره مصيل وكوره المليدس وهذه الكور
على خليج الاسكندريه الذي يدخل المدينه وكوره مريوط ٢
وكوره قرطسا وكوره خربتا وهي ايضا على هذا الخليج
وكوره صا وكوره سناس وكوره الحيز وكوره البدقون
وكوره السوال وهذه الكور على خليج من النيل يقال له السنهر
وللاسكندريه بعد ذلك من الكور كوره مريوط وهي كوره عامره
ولها كروم وشجر ولها ثمار موصوفه ثم كوره لوبه ثم كوره
مراقيه وهاتان الكورتان على ساحل البحر المالح منزلا اذا في قراها

دمياط وخليج العرب فاما المدن التي على ساحل البحر
المالح فاولها الفرما وهي المدينة القديمة التي يدخل الى
مصر منها ثم مدينة تنيس يحيط بها البحر الاعظم المالح
والبحيرة التي هي ماوها من النيل وهي مدينة قديمة يعمل بها
الثياب الرفيعة الصفاق والرقاق من الدبيقي والقصب
والبرود والمحمل والوشي واصناف الثياب وبها مرسى المراكب
الواردة من الشام والمغرب ثم مدينة شطا وهي على
ساحل البحر وبها يعمل الثياب الشروب الشطوية ثم مدينة
دمياط وهي على ساحل البحر واليها ينتهي ما النيل ثم يفترق
من دمياط فيخرج بعضه الى البحيرة الى تنيس تجري فيها السفن
والمراكب العظام ويجري باقي ما النيل الى البحر المالح ويعمل
بدمياط الثياب الصفاق الدبيقية والثياب الشروب والقصب
وبورة وهي حصن على ساحل البحر ثم مدينة البرلس على ساحل
البحر المالح وهي موضع الرباط ثم مدينة رشيد وهي مدينة عامرة
اهلة لها مينا تجري فيه ما النيل الى البحر المالح وتدخله
المراكب من البحر حتى تصير في النيل ومدينة اخنو وهي على
ساحل البحر والمدينة يقال لها وسيمة يعمل بها القراطيس

من عمل دمياط يعمل بها القباب والقراطيس ثم حصن نقيس على شاطئ البحر

المويس ومن كان باسفل الارض يسمون السماه

طريق مكه من مصر

ومن اراد الحج من مصر وخرج من مصر الى مكه فاول منزل
يقال له جب عميره به مجتمع الحاج يوم خروجهم ثم منزل
يقال له الفرقره في صحرا لا ما بها ثم منزل يقال له عجرود
به بير قديمه بعيده الرشا زعقه الما ثم الى جسر القلزم
فمن اراد ان يدخل مدينه القلزم وهي مدينه على ساحل البحر
عظيمه فيها التجار الذين يجهزون الميره من مصر الى الحجاز
والى اليمن وبها مرسى المراكب واهلها اخلاط من الناس تجارها
اهل يسار ومن القلزم ينزل الناس في تيه وصحرا ست مراحل
الى ايله ويتزودون الما لهذه الست المراحل ومدينه ايله
مدينه جليله على ساحل البحر المالح وبها يجتمع حاج الشام
وحاج مصر والمغرب وبها التجارات الكثيره واهلها اخلاط
من الناس وبها قوم يذكرون انهم موالي عثمان بن عفان وبها برد
حبره يقال انه برد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال انه وهبه
لرويه بن يحنه لما صار الى تبوك ومن ايله الى شرف البغل ومن
شرف البغل الى مدين وهي مدينه قديمه عامره بها العيون الكثيره

بئر عميره الثقفي عمل هذا بئر في منزل الحاج وعليه بركه الفقيد ... وكانت ايام ... وطريق الحاج الى اليوم ...

قوم من بني مدلج من كنانه ونزل اكثرها قوم من البربر
وبها قرى وحصون افتتحت كور مصر كلها في خلافة عمر بن الخطاب
والامير عمرو بن العاص بن وايل السهمي وبلغ خراج مصر على يد
عمرو في خلافة عمر في اول سنه من جزيه روس الرجال اربعه عشر
الف الف دينار ثم جباها عمرو في السنه الثانيه عشره
الف الف فكتب اليه عمر يا خاين وجباها عبد الله بن ابي
سرح في خلافة عثمان بن عفان اثنى عشر الف الف دينار ٥
ثم اسلم رجالها فبلغ خراج الارض في ايام معونه مع جزيه
روس الرجال خمسه الف الف دينار وبلغ في ايام هرون الرشيد
اربعه الف الف دينار ثم وقف مال مصر على ثلثه الف الف دينار
وشرب مصر وجميع قراها من ما النيل صيفا وشتا ويزيد في ايام
الصيف وياتي من ارض علوه مخرجه من عيون وزيادته من
امطار ياتي في الصيف فينتشر على وجه الارض حتى يطبق جميع
الارض ثم يبدي نقصانه في شهر من شهور القبط يقال
له بابه وهو شهر من الاول فيبدي الناس بالعمارة وزرع الغلات
لان ارض مصر لا تمطر الا المطر اليسير الا ما كان منها على
السواحل وعجم مصر جميعا القبط فمن كان بالصعيد يسمون

ثم الى المنزل المعروف بذات الحمام وفيه مسجد جامع وهو
من عمل كور الاسكندريه ثم يصير في منازل بني مدلج في
البريه بعضها على الساحل وبعضها بالقرب من الساحل منها
المنزل المعروف بالطاحونه والمنزل المعروف بالكنايس
والمنزل المعروف بجب العوسج ثم يصير في عمل لوبيه وهي كور
تجري مجرى الاسكندريه منها منزل يعرف بمنزل معن ثم المنزل
المعروف بقصر الشماس او بجون القوم ثم الرماده وهي اول
منازل البربر يسكنها قوم من مزاته وغيرهم من العجم القدم
وبها قوم من العرب من بلي وجهينه وبني مدلج واخلاط
ثم يصير الى العقبه وهي على ساحل البحر المالح صعبة المسلك
حزنه خشنه مخوفه فاذا علاها صار الى منزل يعرف بالقصر
الابيض ثم معابر ونهر ثم قصور الروم ثم جب الرمل وهذه
ديار البربر من ماصله بن لوالا واخلاط من الناس ثم يصير الى
وادي مخيل وهو منزل كالمدينه به المسجد الجامع وبئر الما
واسواق قايمه وحصن حصين وفيه اخلاط من الناس واكثرهم
البربر من ماصله وزناته ومصعوبه ومراوه وقطيطه
ومن وادي مخيل الى مدينة برقه ثلث مراحل في ديار البربر من

والانهار المطرده العذبة والاجنه والبساتين والنخل واهلها اخلاط من الناس ومن اراد ان يخرج منها الى مكة اخذ على ساحل البحر المالح الى موضع يقال له عيثونا فيه عمارة ونخل وبه مطالب يطلب الناس فيها الذهب ثم الى العونيد وهي مثلها ثم الى الصلا ثم الى النبك ثم الى القصبه ثم الى البحره ثم الى المغيثه وهي تبعل ثم الى ظبة ثم الى الوجه ثم الى منخوس والمنخوس غاصه يخرجون اللولو ثم الى الحوزا ثم الى الجار ثم الجحفه ثم الى قديد ثم الى عسفان ثم الى بطن مر ٥ ومن اراد ان يسلك على طريق مدينة الرسول عليه السلام اخذ من مدين الى منزل يقال له اعز ثم الى بالس ثم الى شعب ثم الى بدا ثم الى السقيا ثم الى ذي المروه ثم الى ذي خشب ثم الى المدينه فهذه المنازل من مصر الى مكه والمدينه

المغرب

واما من اراد ان يسلك من مصر الى برقه واقاصي المغرب نفذ من الفسطاط في الجانب الغربي من النيل حتى ياتي بوبوط ثم يصير الى منزل يعرف بالمنى قد اقفر اهله ثم الى الدير المعروف بوميسا وفيه الابنية الموصوفه العجيبة البنا الاسس الرخام

الحسلس عيون جاريه واشجار وثمار وحصون وآثار للكروم للروم قديمه ولبرقه اقاليم كثيره تسلكها هذه البطون من البربر ولها من الملوك برسق وهي مدينه على ساحل البحر المالح ولها مشا عجيب في الانفاق والجوده تجوز فيه المراكب واهلها قوم من ابناء الروم القدم الذين كانوا اهلها قديما وقوم من البربر من الحلالة وسوه ومسوسه وزمعاعه وواهله وجداله ودوسق من مدينة برقه على رحلتين ولها اقاليم مسونه البها ومدينه احدابيه وهي مدينه عليها حصن وفيها مسجد جامع واسواق قايمة من برسق اليها مرحلتان ومن برقه اليها اربع مراحل واهلها قوم من البربر من زناره وواهله ومسوسه ووسوه وحلاله وغيرهم وجداله وهم الغالبون عليها ٥

ولها اقاليم وساحل على البحر المالح على مقدار ستة اميال من المدينه ترسى به المراكب وهي اخر ديار لواته من الملوك وبطون لواته من الملوك وبطون لواته يقولون انهم من ولد لواث بن بربر بن قيس عيلان وبعضهم يقول انهم قوم من لخم ٥ ان اولهم من اهل الشام فنقلوا الى هذه الديار وبعضهم يقول انهم من الروم ٥

سر

مراوه ومغرطه ومصعوبه وزكوده وغيرهم من بطون
لواته ٥

برقة

ومدينة برقه في مرج واسع وتربه حمراء شديدة الحمره وهي
مدينه عليها سور وابواب حديد وخندق امر ببنا السور
المتوكل على الله وشرب اهلها ما الامطار ياتي من الجبل في
اوديه الى برك عظام قد عملتها الخلفا والامرا لشرب اهل
مدينه برقه وحوالي المدينه ارباض لها يسكنها الجند وغير الجند
وفي دور المدينه والارباض اخلاط من الناس والترمن بها جند
قدموا قديما لهم الاولاد والاعقاب وبين مدينه برقه وبين ساحل
البحر المالح سته اميال وعلى ساحل البحر مدينه يقال
لها اجيه بها اسواق ومحارس ومسجد جامع واجنه ومزارع
وثمار كثيره وساحل اخر يقال له طلميثه ترسي المراكب فيه في
بعض الاوقات ولبرقه جبلان احدهما يقال له الشرقي فيه
قوم من العرب من الازد ولخم وجذام وصدف وغيرهم من اهل
اليمن والاخر يقال له الغربي فيه قوم من غسان وقوم من جذام
والازد ولخم وغيرهم من بطون العرب وبطون البربر من
لواته من زكوده ومغرطه وزباره وقرى بطون البربر وفي قبايل

وهو مما يضاف الى عمل سرت ومن مدينة سرت اليه مما يلي القبلة خمس مراحل وبه قوم مسلمون يدعون انهم عرب من يمن واكثرهم من مزاته وهم الغالبون عليها والتمر ما يحمل منها التمر فان به اصناف التمور وانما سوالها رجل من اهله وليس له خراج ه

زويله

ووراء ذلك بلد زويله مما يلي القبلة وهم قوم مسلمون اباضية كلهم يحجون البيت الحرام واكثرهم رواته ويخرجون الرقيق السودان من المرين والزغاوين والمرويين وغيرهم من اجناس السودان لقربهم منهم وهم يستبونهم وبلغني ان ملوك السودان يبيعون السودان من غير سبي ولا حرب ومن زويله الجلود الزويلية وهي ارض نخل ومزدرع ذره وغيرها وبها اخلاط من اهل خراسان ومن البصره والكوفه ووراء زويله على خمسة عشر مرحله مدينة يقال لها كوار بها قوم من المسلمين من سائر الاحياء اكثرهم بربر وهم يأتون بالسودان وبين زويله ومدينة كوار وما يلي زويله الى طريق اوجله واحراء الله قوم يقال لهم لمطه اشبه شيء بالبربر وهم اصحاب الدرق اللمطيه البيض ه

فزان ه

ومن مدينة اجدابيه الى مدينة سرت على ساحل البحر الملح خمس
مراحل مرحله من ديار لواته وفيهم قوم من مزاته وهم الغالبون
عليها منها الفاروج وقصر العطش واليهوديه وقصر العبادى
ومدينة سرت واهل هذه المنازل واهل مدينة سرت من
ملاسه ومجريا ومنطاس وغيرهم واخرها لهم على مرحلتين
من مدينة سرت لموضع يقال له تورغه وهو اخر حد برقه ومزاته
كلها اباضيه على انهم لا يتفقهون ولا لهم دين وخراج
برقه قانون قايم كان الرشيد وجه بمولى له يقال له شبان
فوزع خراج الارض باربعه وعشرين الف دينار على كل ضيعه
شى معلوم سوى الاعشار والصدقات والجوالى ومبلغ الاعشار
والصدقات والجوالى خمسه عشر الف دينار ربما زاد وربما نقص
والاعشار المواضع التى لا يسقون بها ولا شجر ولا قرى مفترقه
ولبرقه عمل يقال له اوجله وهو فى مفازه مغرب لمن اراد الخروج
اليها ينحرف الى القبله ثم يصير الى مدينتين يقال لاحدهما جالو والاخرى
ودان ولهم النخل والتمر والقسب الذى لا شى اجود منه وارض ودان
لا يعمره

ودان

ومن اعمال برقه المضافه كانت اليها ودان وهو بلد بوسط مفازه

اباضيه كلهم لهم رئيس يقال له الناس لا يخرجون عن امره ٥
ومنازلهم في جبال اطرابلس في ضياع وقرى ومزارع وعمارات
كثيره لا يودون خراجا الى سلطان ولا يعطون طاعه الا
الى رئيس لهم بتاهرت و هو رئيس الاباضيه يقال له عبد الوهاب
بن عبد الرحمن رستم فارسي و ديار نفوسه متصله من حد اطرابلس
مما يلي القبله الى قريب من القيروان ولهم قبايل كثيره وبطون
شتى ومن اطرابلس على الجاده العظمى مدينة يقال لها قابس
عظيمه على البحر المالح عامره كثيره الاشجار والثمار والعيون
الجاريه واهلها اخلاط من العرب والعجم والبربر وبها عامل
من قبل ابن الاغلب صاحب افريقيه خمس مراحل عامره يسكنها
قوم من البربر من زنانة ولواته والافارقه الاول فاولها
وبله اول مرحله من اطرابلس ثم صبره وهي منزل بها اصنام حجاره
قديمه ثم قصر بني حبان ثم بامروف ثم الفاصلات ثم قابس

القيروان

ومن قابس الى مدينه القيروان اربع مراحل اولها عين الزيتونه
غير اهله ثم اللس فقرفه عامره ثم غدير الاعرابي

وحش يعرف بغران اخلاط من الناس لهم ديس يطاع فيهم
وبلد واسع ومدينه عظيمه وبينهم وبين مزانه حرب لا تخمد ابدا
وتسمى برقه انطابلس هذا اسمها القديم افتتحها عمرو بن العاص سنه
ثلث وعشرين صلحا ومن اخر عمل برقه من الموضع الذي يقال له
بورعه الى اطرابلس ست مراحل ويقطع ديار مزانه من بورعه
ويصير في ديار هواره فاول ذلك ورداسه ثم لبده وهي
حصن كالمدينه على ساحل البحر وهواره يزعمون انهم من البربر
القدم وان مزانه ولواته كانوا منهم فانقطعوا عنهم وفارقوا
ديارهم وصاروا الى ارض برقه وغيرها ويزعم هواره انهم قوم من البربر
جهلوا انسابهم وبطون هواره يتسوسون كما يساس العرب
منهم بنو اللهان وملبله ورسطفه فبطون اللهان سودرميا
وبنو مرمزيان وبنو رفله وبنو مسراته ومنازل هواره
من اخر عمل سرت الى اطرابلس

اطرابلس

واطرابلس مدينه قديمه جليله على ساحل البحر عامره اهله
واهلها اخلاط من الناس افتتحها عمرو بن العاص سنه ثلث وعشرين
في خلافه عمر بن الخطاب وكانت اخر ما افتتح من المغرب في
خلافه عمر ومن اطرابلس الى ارض نفوسه وهم قوم عجم الالسن

قريش ومن ساير بطون العرب من مضر وربيعة وقحطان
وبه أصناف من العجم من اهل خراسان ومن كان ورد بها مع عمال
بني هاشم من الجند وبها عجم من عجم البلد البربر والروم واشباه
ذلك ومن القيروان الى سوسة وهي على ساحل البحر الملح مرحله
وبها دار صناعة تعمل فيها المراكب البحريه وبردها المراكب
واهل سوسه اخلاط من الناس ومن القيروان الى الموضع الذي
يقال له الجزيره مرحله وهي جزيره الى سريك موغله في البحر
يحيط بها ما البحر كثيره البحاير وفيها قوم من رهط عمر بن الخطاب
وساير بطون العرب والعجم ولها عده مدن ليست بالعظام
يفترق فيها الناس وعاملها ينزل مدينه يقال لها النواسه الغرب
من اقليبيه التي يركب منها الى سقليه ومن القيروان الى مدينه
سبوطره مرحلتان خفيفتان وهي مدينه كبيره فيها
قوم من قريش ومن قضاعه وغيرهم ومن القيروان الى مدينه
تونس وهي على ساحل البحر وبها دار صناعه وهي مدينه عظيمه
منها كان حماد البربري مولى هرون الرشيد وهو صاحب الثمن
وكان على تونس سور من لبن وطين وكان سورها مما يلي البحر بالحجاره
فخالف اهلها على زياده الله بن الاغلب وكان منهم منصور الطنبذي

ثم جلسابه وهي موضع المعرس لمن خرج من القيروان
وقدم اليها ثم مدينة القيروان العظمى التي اختطها عقبة بن
نافع الفهري سنة ستين في خلافة معوية وكان عقبة الذي a. 60
افتتح اكثر المغرب على ان اول من دخل ارض افريقية وافتتحها
عبد الله بن سعد بن ابي سرح في خلافة عثمان بن عفان سنة سبع من
وعشرين والقيروان مدينة كان عليها سور لبن وطين فهدمه زيادة
الله بن ابراهيم بن الاغلب لما ثار عليه عمران بن مجالد وعبد السلام
بن المفرج ومنصور الطنبذي فانهم ثاروا عليه بالقيروان
وهم من الجند القدم الذين كانوا قدموا مع ابن الاشعث وشربهم
من ما المطر اذا كان الشتا ووقعت الامطار والسيول دخل
ما المطر من الاودية الى برك عظام يقال لها المواجل فمنها سقي
السقاة ولهم وادي يسمى وادي السراويل في قبلة المدينة ياتي فيه ما
مالح لانه في سباخ الناس يستعملونه في ما يحتاجون اليه
ومنازل بني الاغلب على ميلين من مدينة القيروان في قصور قد
بني عليها عدة حيطان لم يزل منازلهم حتى تحول عنها ابراهيم بن
احمد فنزل بموضع يقال له الرقادة على ستة اميال من مدينة القيروان
وبنى هناك قصرا وفي مدينة القيروان اخلاط من الناس من

وعبد الله بن الزبير وامير الجيش عبد الله بن سعد بن ابي سرح
سنه سبع وثلثين ومن بلد قموده الى مدينه قفصه وهي مدينه
حصينه عليها سور حجاره وفيها عيون ماء داخل المدينه وهي
معروشه بالبلاط وحولها عماره كثيره وثمار موصوفه ٥
ومن قفصه الى مداين قسطيليه وهي اربع مداين في ارض واسعه
لها النخل والزيتون فالمدينه العظمى يقال لها توزر وبها ينزل
العمال والثانيه يقال لها الحامه والثالثه تقيوس والرابعه نفطه
وحول هذه المدن اربع سباخ واهل هذه المدن قوم عجم من الروم
العجم والافارقه والبربر ومن مداين قسطيليه الى مداين
نفزاوه ثلث مراحل ونفزاوه عده مدن فالمدينه العظمى التي
ينزلها العمال يقال لها بشره وبها قوم من الافارقه القدم ومن
البربر يحيط بالمداين التي تلي القبله الرمال ومما يلي القبله من القيروان
بلد يقال له الساحل ليس بساحل بحر كثير السواد من الزيتون ١١
والشجر والكروم وهي قرى متصله بعضها في بعض كثيره ولهذا
البلد مدينتان يقال لاحدهما سوسه وللاخرى قيلسه ومن بلد الساحل
الى مدينه يقال لها اقساس يكون من سوسه وقيلسه على مرحلتين
وهي على ساحل البحر يضرب البحر المالح سورها وهي اخر بلد

وحصن اليحصبي والعريع البلوى محاربهم فلما ظهر عليهم هدم
سور المدينه بعدان قتل فيهم خلقا عظيما ٥ ومن ساحل تونس
تعبر الى جزيرة الاندلس وقد ذكرنا جزيرة الاندلس واحوالها
عند ذكرنا تاهرت ومن القيروان الى مدينه باجه ثلث مراحل
ومدينه باجه مدينه حسنه عليها سور حجارة قديم وبها قوم من
جند بنى هاشم القدم وقوم من العجم وبلى مدينه باجه قوم
من البربر يقال لهم ورداجه ممسعين لا يؤدون الى ابن الاغلب
طاعة ومن القيروان الى مدينه الاربس مرحلتان وهى مدينه
كبيره عامرة بها اخلاط من الناس ومن القيروان الى مدينه
يقال لها مجانه اربع مراحل وبهذه المدينه معادن الفضه
والكحل والحديد والمرتك والرصاص من جبال وشعاب واهلها
قوم يقال لهم السناجره يقال ان اولهم من سنجار من ديار ربيعه
وهم جند للسلطان وبها اصناف من العجم من البربر وغيرهم
ومن القيروان مما يلى القبله الى بلاد قموده وهو بلد واسع فيه
مدن وحصون والمدينه التى ينزلها العامل فى هذا الوقت ممكوره
والمدينه القديمه العظمى هى التى يقال لها سبيطله وهى التى افتتحت
فى ايام عثمان بن عفان وحضرها عبد الله بن عمر بن الخطاب

الاغلب ومدينة يقال لها بلزمة اهلها قوم من بنى تميم وموالى
لبنى تميم وقد خالفوا على ابن الاغلب فى هذا الوقت ومدينة
يقال لها تقاوس كثيرة العمارة والسجر والثمر بها قوم من الجند
وحواليها البربر من مكنانة بطن من زناتة وحولهم قوم يقال
لهم اوربة وطبنة مدينة الزاب العظمى وهى فى وسط الزاب
وبها ينزل الولاة ومدينة يقال لها مقرة لها حصون كثيرة
والمدينة العظمى مقرة اهلها قوم من بنى ضبة وبها قوم من العجم
وحولها قوم من البربر يقال لهم بنو زلداح وقوم يقال لهم كريرة
وقوم يقال لهم سارية ومنها الى حصون تسمى بر حلس وطلمه
وحروز بها قوم من بنى تميم من بنى سعد يقال لهم بنو الصمامة
خالفوا على ابن الاغلب وظفر ابن الاغلب ببعضهم فحبسهم ٥
ومدينة احه وهى على الجبل وخالف اهلها على ابن الاغلب
وبه زمر خالفه قوم من هوارة يقال لهم بنو سعان وبنو ورجل
وغيرهم ومدينة اربة وهى اخر مدن الزاب مما يلى المغرب
فى اخر عمل بنى الاغلب ولم يجاورها المسودة واذا خرج
الخارج من عمل الزاب مغربا صار الى قوم يقال لهم بنو مروال
ولهم فخذ من بنى دمر من زناتة وهم شراة حلم ٥ وقد ذكرنا

صوابه مزال

الساحل ومن اسفاقس الى موضع يقال له يرب مسيره
ثمانيه ايام وفي جميع المراحل حصون متقاربه ينزلها العباد
والمرابطون ومن القيروان الى بلاد الزاب عشر مراحل ومدينه
الزاب العظمى طبنه وهي التي ينزلها الولاه وبها اخلاط من قريش
والعرب والجند والعجم والافارقه والروم والبربر والزاب
بلد واسع فمنه مدينه عظيمه يقال لها باغايه بها قبايل من الجند
وجند من اهل خراسان وعجم من عجم البلد من بقايا الروم حولها
قوم من البربر من هواره بجبل جليل يقال له اوراس يقع عليه الثلج
ومدينه يقال لها تحس من عمل باغايه حولها قوم بربر وعجم يقال
لها نقره ومدينه عظيمه جليله يقال لها ميله عامره محصنه
لم يلها والي قط ولها حصن دون حصن وبها رجل من بني سليم
يقال له موسى بن العباس بن عبد الصمد من قبل بن الاغلب ٥
وسواحل البحر تقرب من هذه المدينه ولها مرسى يقال له جيجل
ومرسى يقال له قلعه خطاب ومرسى يقال له اسكده ومرسى
يقال له مابر ومرسى يقال له مرسى دبهاجه وهذا البلد كله عامر
كثير الاشجار والثمار وهم في جبال وعقوب ومدينه يقال لها
سطيف بها قوم من بني اسد بن اسد بن خزيمه عمال من قبل ابن

78

تهدة مدن كثيره وحصون وقرى ومزارع الحضرا ويتصل

تهدة مدن كثيره وحصون يتغلب على هذا البلد ولد محمد بن

سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابى طالب عليهم السلم

كل رجل منهم مقيم متحصن في مدينه وناحيه وعددهم كثير حتى

ان البلد يعرف بهم وينسب اليهم واخر المدن التى في ايديهم

المدينه التى تقرب من ساحل البحر يقال لها سوق ابراهيم وهي

المدينه المسموه تسها رجل يقال له عيسى بن ابرهيم ابن محمد بن سليمان

بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ثم من هذا الى تاهرت والمدينه

العظمى مدينة تاهرت جليله المقدار عظيمه الامر تسمى

عراق المغرب بها اخلاط من الناس عليها قوم من الفرس

يقال لهم بنو محمد بن افلح بن عبد الرحمن بن رستم بن عبد الوهاب

الفارسي وكان عبد الرحمن بن رستم تولى افريقيه وصار ولده الى

تاهرت فصاروا اباضيه ورؤس الاباضيه فهم رؤسا اباضيه

المغرب ويتصل بمدينه تاهرت بلد عظيم ينسب الى تاهرت

في طاعه محمد بن افلح بن عبد الرحمن بن رستم والحصن الذى على

ساحل البحر الاعظم يرسى به مراكب تاهرت يقال له موسى فروخ

جزيره الاندلس ومدنها

فتح افريقيه واخبارها في كتاب افرذناه ومن هذا الموضع
البلد الذي يغلب عليه الحسن بن سليمان بن الحسن ابن الحسين بن علي
بن ابي طالب صلوات الله عليه واول المدن التي في يده مدينه
يقال لها كان سكانها قوم من البربر القدم يقال لهم سو بربلاد
من زناته ايضا ثم مدن بعد ذلك بها صنهاجه
وزواوه يعرفون بالبوس وهم اصحاب عمارة وزرع وضرع ٥
والي هان بسبب البلد وبينها وبين عمل ادنه مسيرة ثلثة ايام
ثم الي قوم يقال لهم سودموم من زناته في بلاد واسع وهم
سراه كلهم عليهم رئيس منهم يقال له مصادف بن جرسل في
بلد زرع ومواشي هيئه وبين هاره مرحله ومنها الي حصن يقال
له حصن ابن كرام ولبس سراه ولكنهم جماعيه بلدهم بلد زرع
ثم يصير الي بلد يقال له متيجه يغلب عليه رجال من ولد الحسن بن
علي بن ابي طالب عليهما السلام يقال لهم بنو محمد بن جعفر وهو بلد
واسع فيه عده مدن وحصون وهو بلد زرع وعمارة بين هذا
البلد وبين حصن مصادف بن جرسل مسيره ثلثة ايام مما يلي البحر
ثم مدينه مذكره فيها ولد محمد بن سليمان ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن
بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ومدينه الخضرا ويتصل

79

العرب قليل وغربي المدينه يقال لها الجزيره مدينه يقال
لها اشبيليه على نهر عظيم وهو نهر قرطبة دخلها المجوس
الذين يقال لهم الروس سنه تسع وعشرين ومائتين فسبوا
ونهبوا وحرقوا وقتلوا   وغربي اشبيليه مدينه يقال لها لبله
نزلها العرب اول ما دخل البلد مع طارق مولى موسى بن نصير
اللخمي وغربي لبله مدينه يقال لها باجه نزلها العرب ايضا مع طارق
وغربيها على البحر الملح المحيط مدينه يقال لها الاشبونه وغربيها
على البحر ايضا مدينه يقال لها اخشونبه وهي الاندلس في الغرب
على البحر الذي ياخذ الى بحر الخزر   ومما يلي الشرقي من هذه
المدينه مدينه يقال لها سارده على نهر عظيم وبينها وبين قرطبه
اربعة ايام وهي غربي قرطبه وهي محاذي ارض الشرك وجليقية
منهم يقال لهم الجلالقه وهي نحو الجزيره   ثم تخرج من قرطبة
مشرقا الى مدينه يقال لها جيان وبها مزدان من جند قنسرين
والعواصم وهم اخلاط من العرب من معد واليمن ومن
جيان ذات الشمال الى مدينه طليطله وهي مدينه ممتنعة جليله
ليس في الجزيره مدينه امنع منها واهلها مخالفون على بني امية
وهم اخلاط من العرب والبربر والموالي ولها نهر عظيم يقال له

صوابه ماردة

ومن اراد جزيره الاندلس نفذ من القيروان الى تونس على ما ذكرنا وهو على ساحل البحر الملح يسير فيه مسيره عشره ايام مسحلا غير موغل حتى يحاذى جزيره الاندلس من موضع يقال له تنس بينه وبين تاهرت مسيره اربعه ايام وصار الى تاهرت

نوافى الجزيره جزيره الاندلس فيقطع اللج فى يوم وليله حتى يصير الى بلد مدينه وهو بلد واسع عامر فيه مدينتان يقال لاحدهما العسكر والاخرى ورقه فى كل واحد منبر ثم يخرج منها الى المدينه التى يسكنها المتغلب من بنى اميه وهى مدينه يقال لها قرطبة فيسير سته ايام من هذا الموضع فى قرى متصله وعمارات مروج واوديه وانهار وعيون ومزارع وقبل ان يصير الى مدينه قرطبة من مدينة يصير الى مدينه يقال لها البيره نزلها من قدم البلد من جند دمشق من مضر وجلهم قيس وافنا قبايل العرب بينها وبين قرطبه مسيره يومين وغربيها مدينه يقال لها ريه نزلها جند الاردن وهم من كلهم من ساير البطون وغربى ريه مدينه يقال لها شذونه نزلها جند حمص واكثرهم يمن وفيهم من نزار نفر يسير وغربى شذونة مدينه يقال لها الجزيره نزلها البربر واخلاط.

80

ومدينته التي يسكنها يقال لها الجبل الى مدينة يقال لها بلل
تقرب من البحر الملح مسيرة نصف يوم ولها مزارع وقرى
وعمارات وزرع واشجار ثم من مملكة مسالة الهوارى الى
مملكة لبني محمد سليمان بن عبد الله بن الحسن ايضا سوى
المملكة التي ذكرناها وهي مدينة مذكورة ومسكنهم في المدينة
العظمى التي يقال لها تلمسان واكثر هذه المملكة قوم من
بطون البربر من سامرفا بليهم واكثرهم قوم يقال لهم بنو مطاطه
وهم بطون كثيرة ولهم في مملكتهم مدينة عظيمة يقال لها ابرج
بها بعضهم واهلها بهذه المدينة مطاطه ومدينة ايضا يملكها
رجل منهم يقال له عبد الله يسمى المدينة الحسنة اذا فسرت من
لسان البربر بالعربية ثم الى المدينة العظمى المشهورة بالمغرب
التي يقال لها تلمسان وعليها سور حجارة وخلفه سور اخر
حجارة وبها خلق عظيم وقصور ومنازل مشيدة ينزلها رجل منهم
يقال له محمد بن القسم بن محمد بن سليمان وحول هذه المدينة قوم من البربر يقال
لهم مكناسه وسربه ثم الى المدينة التي تسمى مدينة العلويين كانت
في ايدى العلويين من ولد محمد بن سليمان ثم تركوها فسكنها رجل من ابناء
ملوك زناته يقال له على حامد بن مرحوم الزناتي ثم منها الى مدينة

واهل

ورسه

دوير ومن طليطله لمن اخذ مشرقا الى مدينه يقال لها وادى الحجارة كان عليها رجل من البربر يقال له مسلم بن فرح الصنهاجى سولاها يدعوا لبنى اميه ثم صار ولده وذريته بعده الى هذه الغاية في البلد ثم منها مشرقا الى مدينه سرقسطه وهى من اعظم مداين ثغر الاندلس على نهر يقال له ابره وذات الشمال منها مدينه يقال لها تطيله محاذيه لارض الشرك الذين يقال لهم البسكنس وذات الشمال من هذه المدينه مدينه يقال لها وشقه وهى محاذيه من الافرنج جنس يقال لهم الجليقيين ومن سرقسطه الى القبله مدينه يقال لها طرطوشه وهى اخر ثغر الاندلس في الشرق محاذيه للافرنجيس وهى على هذا النهر المنحدر من سرقسطه ومن طرطوشه لمن اخذ مغربا الى بلد يقال له بلنسيه وهو بلد واسع جليل تدله قبايل البربر ولم يعطوا بنو اميه الطاعه ولهم نهر عظيم بلد يقال له الشقر ومنها الى بلد تدمير البلد الاول فهذه حيز الاندلس ومدنها

الطريق معظم المغرب

رجعنا الى ذكر باهرت

ومن مدينه باهرت وما يجور عمل ابن افلح الرستمى مملكه رجل من هوارة يقال له ابن مساله الاباضى الا انه مخالف لابن افلح محاربه

اهـله من جبال واوديه ليس لها فضا بينها وبين البحر المالح مسيرة
ثلث رحلات في مستوى من الارض وفي بعضها سباخ ونواد يقال
له وادي سلف وعليه قرى وعمارة تفيض كما يفيض نيل مصر ويزرع
عليه العصفر والكتان والسمسم وغير ذلك من الحبوب وتصير الى
جبل يقال له انقيف ثم تخرج الى بلد بغفوه ثم تصير الى البحر المالح ○
وتسير اهل مدينة تاهرت من ابيها رو عيون الى بعضها من صحرا وبعضها
من جبل يقال له حزول لم يجدب زرع ذلك البلد قط الا ان نصيبه
ريح اورد وهو جبل متصل بالسوس يسميه اهل سوس درن ويسمى
بتاهرت حزول ويسمى بالزاب اوراس ومن خرج من تاهرت سالكا
الطريق بين القبلة والغرب سار الى مدينة يقال لها اوزدا ثلث
مراحل والغالب عليها قوم من زناتة يقال لهم بنو مسرة رئيسهم عبد
الرحمن بن اودموت بن سنان وصار بعده ولده فاستقل ابن له يقال
له ريد الى موضع يقال له تاريبنه فولده بها ومن مدينة اوردا لمن
سلك مغربا الى ارض لزناته ثم تصير الى مدينة سجلماسة يعلان
تسموسبع مراحل او نحوها على حسب الجد في المسير والنفضة
ومسيره في قرى ليست باهـله وفي بعضها مفازه **سجلماسة**
وسجلماسة مدينة على نهر يقال له زيز وليس بها عين ولا بير ويشربهم

بن

يقال لها تمالتة فيها محمد بن علي بن محمد ا سليمان واخر مملكة بني محمد
بن سليمان بن عبد الله بن الحسن مدينة فالوس وهي مدينة
عظيمة اهلها بطون البربر من مطماطة وبرحة وحروله وصنهاجة
والجعة والحرة ثم بعد مملكة بني محمد بن سليمان مملكة رجل يقال
له صلح بن سعيد يدعى انه من حمير واهل البلد يزعمون انه من اهل البلد
نفزي واسم مدينته العظمى التي ينزلها نكور وهي على بحر المالح
ومن هذه المدينة رجل من ولد هشام بن عبد الملك بن مروان ومن معهم
من السودان الى جزيرة الاندلس لما هربوا من بني العباس
ومملكة صلح بن سعيد الحميري مسيرة عشرة ايام في عمارات وحصون
وقرى ومنازل وزرع وضرع وخصب واخر مملكته مدينة يقال
لها فوجانة على جبل خلفها انهار واودية وعمارات ثم يصير منها الى مملكة
بني ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
واول حد مملكتهم بلد يقال له غمرة بها رجل يقال له عبد الله بن
عمر بن ادريس ثم الى بلد يقال له مطماطة مطماط لحانة عنده يجمع
حاج السوس الاقصى وطنجة ومملكة علي بن عمر بن ادريس ثم
قلعة صدينة الى النهر العظيم الذي يقال له لمهاري حصون وعمارات
وبلد واسع عليه رجل من ولد داود بن ادريس بن ادريس والى نهر

82

ثم يلقاه قوم يقال لهم انبيه من صنهاجة في صحرا ليس لهم

قرار سانتهم كلهم ان يلتثموا بعمائمهم سنة فيهم ولا يلبسون قمصا

انما يلتحفون بثيابهم ومعاشهم من الابل ليس لهم زرع ولا طعام

ثم يصيرون الى بلد يقال له غسط وهو واد عامر فيه المنازل

وفيه ملك لهم لا دين له ولا شريعة يغزوا بلاد السودان وممالكهم كثيرة

تم كتاب البلدان والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على محمد النبي واله الطاهرين

كتبه علي بن ابي محمد بن علي اللدني الانماطي غفر الله له ولوالديه امين

والحمد لله ولي افضاله وصلواته على محمد واله صح

ووافق فراغه في صبيحة يوم السبت الحادي والعشرين من شوال

سنة خمس وستمايه

تاليف احمد بن ابي يعقوب بن واضح الكاتب

بلغ مقابلة حسب الطاقة

ومن البحر عده مراحل واهل سجلماسه اخلاط والغالبون عليها البربر واكثرهم صنهاجه وزرعهم الدخن والذره وزرعهم على الامطار لقله المياه عندهم فان لم يمطروا لم يكن لهم زرع ومن مدينه سجلماسه قرية تعرف بنى درعة وفيها مدينه لبست بالكبيره نامرلت لبحى بن ادريس العلوى عليها حصن كان منها عبد الله بن ادريس وحولها معادن ذهب وفضه يوجد كالنبات ويقال ان الرباح تسفيه والغالب عليهم قوم من البربر يقال لهم بنو برجا

السوس الاقصى

ومن المدينه التي يقال لها مارسلت الى مدينه يقال لها سوس وهى السوس الاقصى نزلها بنو عبد الله بن ادريس الحسن واهلها اخلاط من البربر والغالب عليهم مراسه ومن السوس الى بلد يقال له اغمات وهو بلد خصب فيه مروج ومزارع فى سهل وجبل واهله قوم من البربر من صنهاجه ومن اغمات الى ماسه وماسه غربيه على البحر تحمل اليها التجارات وفيها المسجد المعروف بمسجد بهلول وهو الرباط على ساحل البحر ويلقا البحر عند مسجد بهلول المراكب الخشبيه التى تعمل بالابله التى يركب فيها الى الصين ومن سجلماسه لمن سلك متوجها الى القبله يريد ارض السودان من سائر بطون السودان يسيرون مفازه وصحرا مقدار خمسين مرحله

محمد بن جلاون

هذا ما حبسه الفقيه العربي بن ... بن

على القسم وهو كتاب اللباب لطلبة العلم والقراءة

مسعود بن اسماعيل ... على الاساس

لا يوهب ولا يورث وشرط الشرط على نفسه ... جائز

ومن بدل ... ان يكون مستقر

في الجامع ... وشرطه على الناظر

ان يعطي الكتاب ... مقبوضه وذكر ... العقبة


... ولا ... بعد ...

فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم

... بتاريخ ربيع الاول ...

... عام

... الله كافي ...



ende